

كلمات الأولياء

في الحياة وبعد الانتقال

رسمه : ليحس العلي الوند في تحقيق مسألة الوجود .

: القسري بين كلام التاريني والأهمري .

سنة ١١٨١ هـ

العارف بامام شيخ أحمد البصري البغدادي

(١١٨١ هـ)

obeikandi.com

كلمات الأولياء

في الحياة وبعد الانتقال

ومعه : فيض العلى الودود في تحقيق مسألة الوجود .

: الفرق بين كلام الماتريدى والأشعري .

تأليف

العارف بأسد شيخ أحمد الجوهري الخالدي

(ت ١١٨١ هـ)

دراسة وتحقيق

سعيد عبد الفتاح



جميع حقوق الطبع محفوظة للنشر

الطبعة الثانية

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

٥٥ شارع محمود طلعت من شارع الطيران - مدينة نصر

القاهرة - ت: ٢٦١٠١٦٤



٢٠٠٢ / ٢٠٢١	رقم الايداع
977 - 344 - 049 - 4	I.S.B.N الترقيم الدولي

الإهداء

إلى من أنعم به المولى على زماننا قدوة الصالحين، وإمام
المرتبين، وصفوة العلماء العالمين العاملين شيخي، وقدوتي،
وقرة عيني وحبيب قلبي سيدي ومولاي سماحة الإمام

صلاح الدين النجاني

الحسني الحسيني

مرضني الله تعالى عنه

آمين

سعيد عبد الفتاح

obeikandi.com

مفتوح

« كرامة التابع شاهدة بصدق المتبع، فله نسبة من حرمة لثبوت الإرث منه، فمن ثم، جاز التبرك بآثار أهل الخير، ممن ظهرت كرامته، بديانة، أو علم، أو عمل، أو أثر ظاهر، كتكثير القليل، والإخبار عن الغيب، كل حسب فراسته، وإجابة الدعوة، وتسخير الماء والهواء، إلى غير ذلك. مما صح من آيات الأنبياء فيكون كرامة للأولياء. إذ الأصل التأسي حتى يأتي المخصص.

ولم يزل أكابر الملة، يتبركون بأهل الفضل من كل عصر في كل قطر، فلزم الاقتداء بهم حسب ما يهتدي إليه الظن في الأشخاص ». .

والله أعلم

الشيخ زروق

قاعدة (١٤٣)

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا الكتاب

يتألف هذا الكتاب من ثلاث رسائل هي على التوالى :

١ - (فيض العليّ ذى الجلال بإثبات كرامات الأولياء فى الحياة وبعد

الإنتقال) .

٢ - (فيض العليّ الودود فى تحقيق مسألة الوجود) .

٣ - (الفرق بين كلام الماتريدى والأشعري) .

وهذه الرسائل لمؤلف واحد هو فضيلة الإمام العارف بالله سيدي أحمد

الجوهري الخالدى (رضي الله عنه) (ت ١١٨١ هـ) احد الذين يذبون

عن أولياء الله تعالى ، وينهلون من سنة الحبيب (صلى الله عليه وسلم) .

فهي الرسالة الأولى :

حُتْ ، رحمه الله ، على وجوب الاعتقاد فى أهل الله تعالى وأنهم (رضي الله

عنهم) ، موجودون فى كل زمان ومكان ، ولهم التصرف بإذن الله تعالى

طبعاً ، وهذا التصرف لا يتقطع بموتهم إذ المتصرف أرواحهم وليس

أجسادهم ، وبما أن أرواحهم لا تموت بنص القرآن ، فهذه الحياة ممتدة

التصرف حتى بعد فناء الأجساد وهذا من آثار قدرة الله تعالى ، لا يدعيها

الولي من عنده ، وقد أثبت المؤلف صحّة مقصده بكتاب الله وسنة نبيّه

(صلى الله عليه وسلم) مع إقامة الدليل والبرهان العقليين لمن أراد ذلك .

وأن التوسل بهم جائز ، وبآثارهم أيضا ، وتكون الاستغاثة بهم في كل وقت وكل هذه الأمور من كراماتهم بقصد وبغير قصد ، دليل على ثبوت إرثهم من سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإن هذا مدد دائم لهم في الدنيا والآخرة . وقد حدثت هذه الكرامات أيام النبي (صلى الله عليه وسلم) لعدد من الصحابة وكذا بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) لسيدنا أبو بكر ، وسيدنا عمر ، وسيدنا خالد بن الوليد (رضي الله عنهم جميعا) وكثير لم تحصرهم الرسالة وكثير أيضا من التابعين وأئمة أهل السنة وغيرهم وسار على نهجهم الأولياء فيما بعد حتى يومنا هذا . فمن أنكر ذلك ليس له نصيب من نورهم فإن أنوارهم عزيزة لا تصل إلا لمن أحبه لقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (أنت مع من أحببت) وهو من علامة وصول هذه الأنوار وبلوغ الدرجات في الإيمان . إذ من غير المعقول أن يدعى الرجل الإيمان بالله وهو ينكر على أهل الله أنهم أهله ، إذ من تمام نور إيمانه أن يبصره بمن يحبهم الله أو يبغضهم الله ، وإذا لم يكشف له هذا الأمر في الدنيا فلن يبلغ الدرجات التي يتم به الإيمان إذ يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب المرء لا يحبه إلا في الله) . أى : لا يؤمن تمام الإيمان .

وقوله (صلى الله عليه وسلم) :

حين سئل عن أفضل الأعمال قال :

(أن تحب في الله ، وتبغض في الله) .

وأول ما ينبغي على المؤمن أن يحبه في الله هم الذين اصطفاهم واحتباهم واختارهم الله سبحانه وتعالى فلو صدقت في إيمانك لكشف الله لك الأمر فترى من تحب ومن تبغض .

وإذا لم تصدق ، فسوف تحدثك نفسك بما يحب هذا وبغض هذا فتقع في الحيرة ، ثم يحدث الالتباس والبعد عما يريد الله لك في معرفة من تحب ومن تكره . لقول الحق سبحانه وتعالى :

(لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه) . (٢٢ المجادلة)

وهذا التأييد هو المعرفة حتى لا يقعوا في الالتباس والحيرة المبعدة عن حقيقة الحب في الله . أمّا المواددة التي تبينها الآية فهي ثبتُ هذا الحب المبني على الإيمان بالله سبحانه وتعالى .

أمّا من أنكر على أهل الله ، الذين هم أهله ، فقد وقع في الزلل والضلال وحرّم نفسه من وصول أنوار الحق إليها ، ونفسه بدون هذه الأنوار صعب عليها الوصول للحق إلاّ إذا أدركتها العناية الإلهية بسبق لها في ذلك . إذ يخشى على المنكرين سوء العاقبة والعياذ بالله لقول الإمام أبي الحسن الشاذلي (رضي الله عنه) :

(من لم يتغلغل في علمنا هذا مات مُصِرّاً على الكبائر وهو لا يشعر) . وهو يقصد علم الحقائق .

ثم تحدث المؤلف عن وجود الأقطاب ، والأوتاد ، والنجباء ، والنقباء ، والأبدال ، وأورد الأحاديث والآثار في ذلك ملحقاً في توجيه حديثه إلى أهل الإنكار ، واعتبرهم أهل الخيبة والخسران أعادنا الله وإياكم من الإنكار وأهله ، وجعلنا ممن فازوا بحب أهله والقرب منهم والشرب من منهلهم العذب . وفي نهاية الرسالة صنع خاتمة تحدث فيها حول رؤية النبي (صلى الله عليه وسلم) يقظة ومناما . وأجاد في الكلام عنها .

الرسالة الثانية :

تحدث فيها المؤلف حول فكرة مسألة الوجود ، طبعاً بالنسبة للممكنات .
وأن هذه الممكنات عارية عن الوجود الذاتي ، أي الوجود بذاتها . وطالما أنها
قابلة للوجود والعدم على سبيل البديل كان ذلك علامة على عدم ذاتية
وجودها .

وتحدث عن طلب كفيات صفات الله تعالى . يعني كفيات تعلقاً وتعددها
واتخاذها في نفسها وهل هي الذات أو غيرها . فقال :

إن ذلك لم يأمر به الشرع ، وسكت عنه الصحابة ومن سلك سبيلهم ، بل
نُهو عن الخوض فيه ، لأنه بحثٌ عن كيفية ما لم تُعلم كفيته بالعقل . فينبغي
الوقوف والإمساك عن ذلك فهو أسلم من الخطر .

ولكنه عاد لتفنيد آراء الشيخ السنوسي في ذلك .

وهو قوله :

(وفي عدّ الوجود صفة على مذهب الإمام الأشعري تسامح) .

والمقصود — (تسامح) هو المجاز .

ثم ذكر جملة الآراء في الوجود ، للأشعري ثم للرازي ، ثم للفلاسفة ونظام
كتابة هذه الرسالة للمؤلف ، مثل نظام الرسالة السابقة واللاحقة . فنقاط
الموضوع عنده تتحدد داخل النص بغير توقف إلا عند بعض إشارات مثل
تنبيه — حاتمة — فائدة وهكذا .

أما الرسالة الثالثة :

فهي في الفرق بين الإمام الماتريدي ، والإمام الأشعري وهما من أئمة أهل
السنة المشهورين . ولهما ترجمة داخل النص تحدث عنهما في البداية قائلاً :

كل منهما حق وصدق ، مطابق لما في نفس الأمر ، بناء على الأصح عند جماعة من أكابر الأصوليين : من أن الحق متعدد فمن أخذ بقول أى واحد منهما زال عنه العناء والعيب .

وتحدث : كيف انتقل الإمام أبو الحسن الأشعري من الاعتزال بعد ما ظل فيه أربعين سنة إلى مذهب جديد هو الذى تصور مسأله بعد رؤيا رآها لسيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يسمع (انصر العقائد المروية عنى فإنها الحق) وبشره بأن الله سيمدّه بمدد من عنده ، ففتح عليه من المباحث والبراهين ما لم يسمعه من شيخ قط .

وكان الشيخ أبو الحسن الأشعري (رضي الله عنه) من الأئمة الذين همم في طي حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) :

(إن الله يعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها) .

ويمكن أن يقال إن الإمام أبا الحسن الأشعري والإمام أبا منصور الماتريدى هما اللذان تم على أيديهما تأسيس مذهب أهل السنة . ليس بافتراق أو اختلاف رأيهما ، وتباين ذلك . وإنما باتفاق بين ما قيل في المسائل هنا ولم يقل هناك ، ومحاولة مضاهاة ما قيل لما كان عليه أصحاب سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

قدّمت في هذا الكتاب محاولة للتعريف بما عند الشيخ الفاضل سيدي أحمد الجوهري وهذه الرسائل عصب فكره الأساسي الذى اشتغل به ومنه سائر مؤلفاته . (انظر مؤلفاته داخل الكتاب) .

قدمت للرسائل الثلاث بتقدمة عامة ، ثم خصصت رسالة (كرامات الأولياء) نظراً لأهميتها بدراسة حول مصطلح الكرامة في اللغة ، وعند ساداتنا الصوفية وتوسعت في شرح هذا المصطلح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

« سئل الإمام (أحمد بن حنبل) ^(١) ﷺ :

- لِمَ لَمْ يَشْتَهَرَ عَنِ الصَّحَابَةِ كَثْرَةَ الْكِرَامَاتِ، كَمَا وَقَعَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ؟

فقال ﷺ :

- إنَّما لَمْ يَشْتَهَرَ عَنِ الصَّحَابَةِ كَثْرَةَ الْكِرَامَاتِ، لِأَنَّ إِيمَانَهُمْ كَانَ فِي غَايَةِ الْقُوَّةِ، بِخِلَافِ إِيمَانِ مَنْ بَعْدَهُمْ، فَكَلَّمَا ضَعُفَ إِيمَانُ قَوْمٍ كَثُرَتْ كِرَامَاتُ أَوْلِيَاءِ عَصْرِهِمْ، تَقْوِيَةً لِيَقِينَ الضَّعْفَاءَ مِنْهُمْ » ^(٢).

وإزاء هذا القول للإمام « أحمد بن حنبل » لا يجد المرء نفسه في حيرة

(١) (الإمام أحمد بن حنبل): هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، الشيباني، إمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. أصله من مرو، ولد ببغداد سنة ١٦٤هـ - ودرس في مسقط رأسه حتى عام سنة ١٨٣هـ، ثم رحل لطلب العلم فدخل الكوفة والبصرة، ومكة والمدينة، وحاج البلاد وعنى بالأسفار لدراسة الحديث ثم عاد إلى بغداد وحضر دروس الإمام الشافعي في الفقه وأصوله. ولما رحل الإمام الشافعي إلى مصر قال في حقه: خرجت من بغداد، وما خلّفت بها أتقى ولا أفتقه من ابن حنبل.

دعا المأمون من أيامه إلى القول بخلق القرآن، لكن المأمون مات قبل أن يناظره، وتولى المتحصص الخلافة فسجن ابن حنبل ٢٨ شهراً ومحنته في ذلك معروفة توفي رحمه الله سنة ٢٤١هـ - ببغداد انظر ترجمته في: كتاب الوفيات: ابن قنفذ القسطنطي ١٧٦.

ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤٧/١، أبو نعيم: حلية الأولياء ١٦١/٩.

ابن العماد: شذرات الذهب ٩٦/٢، ابن حنبل للشيخ محمد أبو زهرة.

(٢) أنظر: الإمام الشعرائي: البواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر ١٠٣/٢.

من أين يبدأ، ولكن يجد نفسه في حيرة حقيقية أكثر وأعجب من حيث يبدأ. لأن من المفترض - كمجتمع مسلم - أن كل نقطة سنبدأ منها - للحديث عن الكرامات - انجلى أمرها، وانتهى الكلام فيها قديماً ومنذ قرّر^(١) الحبيب ﷺ أن « الخير في وفي أمي إلى يوم القيامة »^(٢) وقوله ﷺ : « مثل أمي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره »^(٣) وكثير من الأحاديث التي تحدث فيها الرسول ﷺ عن خيرية هذه الأمة.

ولابد أن خيرية هذه الأمة، والتي يفخر بها رسول الله ﷺ إلى يوم القيامة، هي ميراثه ﷺ وميراثه معلوم، فهو ﷺ لم يورث درهما ولا ديناراً، وهذا مشهور في كل كعب السنة عنه ﷺ وإنما ورث العلم، والطبع هذا العلم لا يرثه إلا أولياء هذه الأمة، الذين وصفهم بالعلماء في حديث له ﷺ :

(١) أي: سبق قوله ﷺ فهو بالنسبة لنا لا ردّ فيه.

(٢) حديث: (الخير في، وفي أمي إلى يوم القيامة). أنظر ما قيل في تخريج الحديث القادم أيضاً.

(٣) حديث: (مثل أمي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره).

رواه الترمذي، وأبو يعلى، والدارقطني عن أنس مرفوعاً وأخرجه الخطيب في السرواه عن مالك، وأبو الحسن القطان في العلل، وله شاهد عن عمار بن ياسر أخرجه ابن حبان في صحيحه عن سليمان الأغر رفعه.

وفي لفظ عند الطبراني في الكبير عن عمار بن ياسر (مثل أمي كالمطر يجعل الله في أوله خيراً، وفي آخره خيراً).

وأخرجه البزار بسند جيد عن عمران بن حصين، ورواه الطبراني عن ابن عمر، وقوله النووي في فتاويه: إنه ضعيف متعقب فقد قال ابن عبد البر: إن الحديث حسن، إلا أن يريد باعتبار ذاته، أو من طريق أبي يعلى التي عزاها في فتاواه، وإليه يشير قوله الحافظ ابن حجر: حديث حسن له طرق، ولابن عساكر في تاريخه عن عمرو بن عثمان رفعه رسلاً (أمي) مباركة لا يدري أولها خير أو آخرها) أنظر ما قيل في هذا الحديث. يدل على أهميته، أنظر: المحلوق: كشف الخفاء ١٩٧/٢ حديث رقم (٢٢٦٦).

«العلماء ورثة الأنبياء»^(١) وغيره كثير.

وهذا يجعلنا نعود لإجابة الإمام أحمد بن حنبل مرة أخرى، لأن هذا السؤال الذي طُرح عليه، والإجابة يُقرّران مجموعة من الأمور الهامة، والتي تقطع - بالتأكيد - على المنكرين الطريق، وهذه الأمور هي:

أولاً: الاعتراف الحقيقي الذي لا يلتبس بأيّ شك عن وجود الكرامات في هذه الأمة، وأفرادها.

ثانياً: الإقرار بوجود الكرامات عند الصحابة، لأن السؤال حول عدم الكثرة والشهرة.

ثالثاً: الإقرار بأن هذه الكرامات من ميراث الحبيب ﷺ ولا يرثها إلاّ الأولياء بعد الصحابة.

رابعاً: الإقرار باستمرار أولياء هذه الأمة كما يوحي السؤال والإجابة عليه.

خامساً: الاعتراف بكثرة وقوع الكرامات في عصر الإمام أحمد بن حنبل.

سادساً: التأكيد على ارتباط كثرة الكرامات بقوة الإيمان ارتباطاً عكسياً (كلما قوى إيمان الناس لا يحتاجون إلى الكرامات الحسية والعكس) فالاستقامة أعظم كرامة، كما قيل، وكما حقق ذلك عصر الرسول ﷺ .

(١) حديث: (العلماء ورثة الأنبياء)، رواه أحمد والأربعة وآخرون عن أبي الدرداء مرفوعاً.

بزيادة (إن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا ديناراً وإنما ورثوا العلم ..).

أنظر: المحلوني: كشف الخفاء ٦٤/٢ حديث رقم (١٧٤٥).

سابعاً: عدم الزَّجِّ بإدخال الصحابة^(١) - لكل من هب ودبَّ من الجهَّال - في عدم اعترافهم بالكرامات، وكذلك الأئمة الأربعة لأهل السُّنَّة فكلام الإمام أحمد يتضمن الاعتراف الذي لا لبس فيه.

ثامناً: أن وجود هذه الكرامات الحسية قد يُقوِّي إيمان الضعفاء من أفراد هذه الأمة، وهذا من علامات الخيرية أيضاً.

تاسعاً: صيغة طرح السؤال على الإمام أحمد بن حنبل لا يتضمن إنكاراً أصلاً، وإنما يتضمن تأكيداً، مع الاعتراف بكثرة الحدوث للكرامة ووقوعها من الأولياء.

عاشراً: تتضمن إجابة الإمام دحضاً حقيقياً للمنكرين على أهل الله من أوليائه وخاصته.

وقبل أن نتعرض لمصطلح الكرامة أود أن أضيف أن الكرامات التي يتحدث عنها أكثر الناس ويذكرونها سواء في كتبهم أو في مجالسهم، إنما يقصدون بها الكرامات الحسية، أمَّا الكرامات المعنوية فلم يتحدثوا عنها لأنها بالنسبة لهم غير ملحوظة، ربما من كثرة تكرارها أمامهم، وسوف نعود مرة أخرى للحديث عن هذه الكرامات والفرق بين كونها حسية ومعنوية.

(١) فكثيراً ما نجد أناساً يتطوعون - للأسف - لقطع الطريق على أهل الحق وحقنهم رهيبة فحين تحدّثه يقول فهل طار أحد من الصحابة، أو هل حدثت الكرامة على يد فلان من الصحابة. أو أحد الأئمة الأربعة يقولون هذا وهم لا يدرون أن ما وصل لأولياء الله من هذه الكرامات ما هو إلا ميراث هؤلاء الأئمة وميراث الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً والذي ورثوه عن الحبيب (ﷺ).

مصطلح الكرامة

أولاً: في اللغة

كَرَّمَ عَلَيْنَا فُلَانٌ كَرَامَةً.

وله علينا كرامة، وأكْرَمَ نفسه بالتقوى، وأكرمها عن المعاصي، وهو يتكْرَمُ عن الشوائب.

والكرامة: اسم يوضع للإكرام، كما وُضِعَتِ الطاعة موضع الإطاعة .

والمُكْرَمُ: الرجل الكريم على كل أحد.

ويقال: كَرَّمَ الشيء الكريم كَرَمًا.

والمُكْرَمَةُ، والمُكْرَمُ: فعل الكَرَم، وفي الصحاح: واحدة للمكارم ولا نظير

لها^(١).

ثانياً: عند الصوفية:

الكرامة: ظهور أمر خارق للعادة، على يد وليّ الله تعالى، غير مقارن

الرسالة، يوجب لصاحبه الاحترام^(٢).

وقيل:

الكرامة: أمرٌ خارقٌ للعادة، يظهر على يد عبدٍ ظاهر الصلاح، ملتزم

لشريعة نبي كُفِّ بِشريعته، مصحوب لصحيح الاعتقاد والعمل الصالح، علم

(١) انظر: ابن منظور: (لسان العرب، مادة ك.ر.م) الزمخشري: (أساس البلاغة ٢/٣٠٤).

(٢) انظر: الشيخ محمود عطاء السبكي: أعذب المسالك الحمودية ٣/٣٣٥.

بها أو لم يعلم.

وقيل: الكرامة: فعل ناقضٌ للعادة في أيام التكليف، ظاهر على موصوف بالولاية، في معنى تصديقه، في حاله^(١).

وقال الشيخ الأكبر (ابن عربي)^(٢):

الكرامة: من الحق. من اسمه «الرُّ» . ولا تكون إلا للأبرار من عباده، جزاءً وفاقاً. والمناسبة تطلبها، وإن لم يقم طلب ممن ظهرت عليه.

وهي. أي: الكرامة. على قسمين:

- حسية.

- ومعنوية.

فالعامّة - من الناس - ما تعرف إلا الكرامة الحسّية، مثل:

الكلام على الخاطر، والإخبار بالمغيّبات الماضية، والكائنة، والآتية. والأخذ من الكون، والمشى على الماء، واختراق الهواء، وطّي الأرض، والاحتجاب عن الأبصار، وإجابة الدعاء في الحال.

والكرامة المعنوية:

لا يعرفها إلا الخواص من عباد الله تعالى، وهي:

- أن تُحفظ عليه آداب الشريعة.

- وأن يوفق لإتيان مكارم الأخلاق واجتناب سفاسفها.

(١) أنظر: الإمام القشيري: الرسالة القشيرية ص ١٧٥.

(٢) أنظر ترجمته داخل النص المحقق.

- والمحافظة على أداء الواجبات مطلقاً في أوقاتها؟

- والمصارعة إلى الخيرات.

- إزالة الغلّ والحقد من صدره للناس وكذا الحسد، وسوء الظن.

- طهارة القلب من كل صفة مذمومة، وتخليته بالمراقبة مع الأنفاس.

- مراعاة حقوق الله تعالى في نفسه وفي الأشياء، وتفقد آثار ربه في قلبه.

- مراعاة أنفاسه في خروجها ودخولها فيتلقاها بالأدب، إذا وردت

عليه، ويخرجها وعليها خلعة الحضور.

فهذه كلها «كرامات الأولياء» المعنوية التي لا يدخلها المكسر، ولا

الاستدراج، بل هي دليل على الوفاء بالعهود، وصحة القصد، والرضي

بالقضاء، في عدم المطلوب، ووجود المكروه.

واعلم أنه لا يشاركك في هذه الكرامات إلا الملاحكة المقربون، وأهل الله

المصطفون الأخيار.

أما الكرامات التي ذكرنا أن العامة تعرفها فكلّها يمكن أن يدخلها المكسر

الخفي، ثم إننا إذا فرضناها كرامة فلا بد أن تكون نتيجة عن استقامة، أو تنتج

استقامة، ولابد من ذلك، وإلا فليست بكرامة^(١).

وهذا الكتاب (فيض العليّ ذي الجلال يثبت كرامات الأولياء في الحياة

(١) أنظر: محي الدين ابن عربي الفتوحات المكية ٣٦٩/٢ الباب الرابع والثمانون ومائة. في

معرفة مقام الكرامات.

وانظر إلى ما قاله ابن عربي حول مفهوم الكرامات، فلا ينكر هذا الكلام إلا حاحد، ولا

يعد عن فهمه إلا غي. وراجع معه الكلام عن ما تنتجه الكرامة، أو ينتج عنها فإنه عزيز جداً، قد

لا تجده عند أحد غيره. وهذا يوضح لك الفرق بين الكرامة والسحر والشعوذة وغير ذلك. كما

يوضح أن الكرامة تكرمه من الله لعبده. المحقق.

وبعد الانتقال) ، لمؤلفه الشيخ الإمام العارف بالله أحمد الجوهري الخالدي ،
المربي الصوفي الشهير . كتبه لما رأى دوائر الإنكار على السادات الصوفية
الكبار تتسع وتزيد ، ورأى أن الذى يقع بالمنكر على أهل الله خطر في
حياته ومماته تطبيقاً للحديث القدسي [من عادى لي ولياً أذنته بالحرب] .

ثم إنه ردّ بالدليل والبرهان ، وبالكتاب والسنة على جواز التوسل
بأولياء الله تعالى ، وقد صنعت هامشا يزيد هذا التأكيد بالكتاب والسنة أيضاً
ومحكايات الصالحين .

وأكد المؤلف في هذا الكتاب على أن الكرامة هي من الأمر الخارق
للعادة فعلاً ، ولكنها فضل الله وأثر قدرته أجراه الله على يد هذا الشخص أو
ذاك كرامة له . فلم الاعتراض والإنكار على من اختاره الله ليظهر لنا فيه
أثر قدرته ورضاه وفضله علماً بان هذا سارٍ في كل شيء أماننا . ولكن
يبدو أن إلف الناس بما في الحياة جعلهم لا يدركون معنى أثر قدرة الله في
الأشياء ، فيظهر الله لهم تأكيدات وجود فضله على اختصاص عدد من عباده
فأنكر الناس ذلك ، فأصبحوا ينكرون فضل الله على عباده وهم لا يدرون
أنهم بذلك وقعوا في المحذور ، وهو رد اختيار الله لهؤلاء .

فهل يعقل أن يختار الله من عباده أولياء له ، ثم يرد الخلق عليه هذا
الاختيار . كيف ذلك ومرجع الاختيار له سبحانه وتعالى والأصل حمل
المسلمين على الصواب ! .

أعاذنا الله وإياكم من الإنكار على أوليائه آمين ، وأن يمتنعنا سبحانه
وتعالى في ببحوحة قربهم والعيش معهم وفي زمرهم يحشرنا .

(المحقق)

المؤلف

هو الإمام الكبير أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كرم الدين، الكريمي، الخالدي، الأزهري، الشافعي، القاهري، الشهر بالجوهرى، الشيخ الصوفي الفاضل ينتهي نسبه إلى سيدنا خالد بن الوليد وعُرف بالجوهري لأن والده كان يبيع الجواهر.

ولد، رحمه الله، بمصر سنة ١٠٩٦هـ، وقيل سنة ١٠٩٩هـ، واشتغل بالعلم حتى بلغ مرحلة الفتوى، ودرس بالأزهر الشريف، وأفتى حوالي ستين سنة. حتى توفى سنة ١١٨١هـ، رحمة الله عليه.

مشايخه:

كثيرون حتى لا نكاد نحصرهم، ولكن سنذكر منهم:

١- الشهاب أحمد بن الفقيه.

٢- الشيخ رضوان الطوخي إمام الجامع الأزهر.

٣- الشيخ منصور المنوفي.

٤- الشهاب أحمد الخليلي.

٥- الشيخ عبد الرؤوف البشبيشي.

٦- الشيخ محمد أبو العز العجمي.

٧- الشيخ محمد الأطفيجي.

٨- الشيخ علي السجلماسي.

٩- الشيخ محمد الزرقاني.

١٠- الشيخ محمد الصغير الورزازي.

وغيرهم.

ورحل إلى الحرمين الشريفين في سنة ١١٢٠هـ فسمع من البصري،
والنخلي، حتى سنة ١١٢٤هـ، وفي سنة ١١٣٠هـ أخذ في هذه الرحلات
علوماً جمةً وأجازته الطيب بن عبد الله الشريف الحسيني وجعله خليفة بمصر.

وسمع أوائل الكتب الستة، والإجازة العامة من حديث الرحمة بشرطه
وبعض الحكم العطائية، وشرح العقائد للسعد التفتازاني، وعقائد السنوسي
وشروحها، وشرح التسهيل لابن مالك، والألفية وشرح التلخيص، وشرح
الورقات، وشرح الجوهرة لعبد السلام اللقاني، وغير ذلك كثير.

وسمع عليه عدد كبير من الطلبة والعلماء، وتصدّر التدريس بالجامع
الأزهر، وأخذ عنه جملة من السادة الأفاضل، وصار له غاية العز والرفعة في
زمنه حتى كان يشار إليه بالأصابع وترك عدداً من المؤلفات سنذكرها.

مؤلفاته

تنقل مؤلفنا الشيخ أحمد الجوهري الخالدي في التدريس والإفتاء،
والإقراء، والتأليف، وقد ترك عدداً كبيراً من المؤلفات في فنون العلم المختلفة
التصوف، وعلم الكلام والفقه، واللغة، والأدب، وغير ذلك.

ومن هذه المؤلفات نذكر الآتي:

١- رسالة في تعلق القدرة بالنسب والإضافات، موجود منها نسخ
مخطوطة بدار الكتب المصرية واحدة منها تحت رقم (٦٧٤ توحيد).

٢- رسالة في المباحث المرضية السنية في نزاهة الأنبياء، عن كل ما

ينقص مقامهم العلية السنية (عليهم السلام).

موجود لها نسخ مخطوطة تحت رقم (١٠٤ تفسير تيمور) و (٦٨٩ توحيد).

٣- هداية الراشدين والمسترشدين لحل شرح المحقق السنوسي المسمى بأمر

البراهين.

وموجود منه نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥ علم كلام

حليم) و (٢١٧ توحيد).

٤- فيض العلي الباري في تحقيق الجزء الاختياري.

وموجود من نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦٥٥ توحيد).

٥- منورة القلوب.

وموجود منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦٥٦ توحيد).

٦- فتح العلي الجليل في تحقيق تعلق العلم بالمستحيل، موجود منه نسخة

مخطوطة تحت رقم (٦٥٧ توحيد).

٧- فيض العلي الودود في تحقيق مسألة الوجود.

موجود منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦٥٩ توحيد).

٨- رسالة في قصة ذي اليمين (١٠٥٤ توحيد) نسخته المخطوطة

المحفوظة بدار الكتب المصرية.

٩- الفتح المبين في تعلقات رب العالمين، موجود منه نسخ مخطوطة تحت

رقم (٦٧٦ توحيد). و (٢٢٨١٧) ب بدار الكتب المصرية.

ونسخة أخرى بمكتبة جامعة القاهرة ضمن مجموع تحت رقم (٢٦١٤٧).

١٠- سهام الطعن والفوز في قلب من وصف الله بالعجز، موجود منه

نسخة مخطوطة تحت رقم (٦٩١ توحيد).

١١- مناهل الكرماء في فضائل العلماء، موجود منه نسخة مخطوطة

- تحت رقم (١٣٩٣ حديث) دار الكتب المصرية .
- ١٢- شرح الحديث المسلسل بالأولية، موجود منه نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٨٨١ حديث) و (١٨٨٢ حديث).
- ١٣- رسالة في طريقة الغربال، وتوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٢٠ رياضيات تيمور).
- ١٤- خالص النفع في بيان المطالب السبع (في علم الكلام) توجد منه نسخ مخطوطة بدار الكتب منها رقم (٤٦٣ عقائد تيمور) وأخرى بمكتبة جامعة القاهرة ضمن مجموع تحت رقم (٢٦١٤٧).
- ١٥- تحقيق المقال في إثبات القدم لسائر الصفات والأفعال، توجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦٥٨ توحيد).
- ١٦- خاتمة السعادة والإلتجاء إلى الله، في تحقيق معنى (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، توجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٨٢٧٦ب).
- ١٧- رسالة في عبارة المقاصد، توجد منه نسخة مخطوطة تحت رقم (٥٩٢ تاريخ تيمور).
- ١٨- فيض العليّ ذي الجلال بإثبات كرامات الأولياء في الحياة وبعد الانتقال، وهو عنوان الكتاب والرسالة التي بين يديك.
- ١٩- كتاب في التصوف (هكذا في قوائم دار الكتب)، توجد منه نسخة مخطوطة تحت رقم (١٥٧٨ تصوف) .
- ٢٠- تذكرة أولى الألباب والسلامة في العذاب والعتاب، وتوجد منه نسخ مخطوطة تحت رقم (٢٤١٦ تصوف) وأخرى تحت رقم (٢٤١٨ تصوف).
- ٢١- فيض الإله المتعال في إثبات كرامات الأولياء في الحياة وبعد

الإنتقال، وأظنها كتاب واحد، وهو الذين بين يديك، أنظر ما قيل في الكلام عن نسخة التحقيق.

٢٢- الفرق بين كلام الماتريدي والأشعري.

وتوجد منه نسخ مخطوطة بدار الكتب تحت رقم (٧٩٣ تصوف)

٢٣- رسالة في الغرائق.

٢٤- منقذة العبيد من ربقة التقليد (في التوحيد).

٢٥- حاشية على شرح الجوهرة لعبد السلام اللقاني.

٢٦- رسالة في حياة الأنبياء في قبورهم. وأظنها هي التي أثبتناها في رقم

(٢) وهو اختلاط في العنوان فقط.

٢٧- شرح على صلاة محيي الدين بن عربي (فهرس الأزهرية ٦/٢٤٩)

وأعتقد أن هناك كتباً أخرى ورسائل سوف يتم البحث عنها وسنذكرها، إن شاء الله، في كتب قادمة.

المحقق

مصادر ترجمته

عدد من المصادر المخطوطة والمطبوعة هي التي تحدثت عن المؤلف الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم الجوهري الخالدي، لكن مع ذلك يظل هناك إحساس بافتقار سيرة ذاتية له نخبرنا عن طريقه الصوفي، حيث أشارت بعض المصادر إلى همة في تربية المريدين، وتلقين العهد، خاصة وأنه شاذلي الطريقة. أما مصادر ترجمته التي عثرنا عليها فهي:

- ١- إجازة الشيخ أحمد الجوهري عن مشايخه، توجد نسخة مخطوطة منها تحت رقم (٦٩٨ الزكية) المحفوظة بدار الكتب المصرية.
- ٢- إجازة الشيخ أحمد الجوهري للشيخ إبراهيم الشراقوي، توجد منها نسخة مخطوطة تحت رقم (٦٩٩ الزكية) المحفوظة أيضاً بدار الكتب المصرية.
- ٣- إجازات الجوهري. كثيرة، توجد منها نسخة مخطوطة تحت رقم (٧٧ مصطلح حديث مصطفى فاضل) المحفوظة بدار الكتب المصرية.
- ٤- ثبت الشيخ الجوهري الخالدي، توجد منه نسخة مخطوطة تحت رقم (١١٨ مصطلح حديث تيمور)، المحفوظة بدار الكتب المصرية.
- ٥- سند الجوهري رحمه الله، توجد نسخة مخطوطة لهذا السند تحت رقم (٣٩٧٣٠ ب) بدار الكتب المصرية.
- ٦- محمد خليل المراري .. سلك الدرر ١/٨٧.
- ٧- خير الدين الزركلي .. الأعلام ١/١١٢.
- ٨- عمر رضا كحالة .. معجم المؤلفين ١/١٩٣، ١٨٥.
- ٩- عبد الرحمن الجبرتي .. عجائب الآثار ١/٤٠٠.
- ١٠- إسماعيل باشا البغدادي .. هدية العارفين ١/١٧٨.

١١- عبد الحي الكتاني .. فهرس الفهارس ١ / ٢٢١، ٢٢٢ .

١٢- بروكلمان .. تاريخ الأدب العربي.

١٣- فهرس التيمورية ٣ / ٦٥.

١٤- فهرس الخديوية (١ / ١٩٨، ٢٢٤). (٢ / ٢١، ٥٩، ٢١٢). (٧ /

٥٦٨) / ٢.

١٥- البغدادي: إيضاح المكنون (١ / ٤٢٦). (٢ / ٥٨٤).

١٦- فهرس الأزهرية ٦ / ٢٤٩.

لما مات رحمه الله، صلوا عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل ودفن بالزاوية
القادرية، وراثه نادرة العصر العلامة الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوي
بقصيدة فريدة، نذكر منها:

يا دهر مالك بالمكاره تجتري	ولفقد أرباب المكارم تختري
تغتال منّا ماجداً مع ماجد	طابت طبائعه بطيب العنصر
وإذا حلت بالصفو حالة حاله	مررتما بنغيص عيش أكدر
هو درّة الغواص والبحر الذي	أمواجه قذفت بدرّ الجواهر
بدرّ أضاء على الأماجد كلها	حتى على البدر المنير المسفر
حاطت بصيرته بكل فضيلة	وعمت عن الإدراك عين المبصر

والقصيدة طويلة انظر في عجائب الآثار للحبري ١ / ٤٠١ وراثه أيضاً

الشيخ عبد الله الأدكاوي بقصيدة بيت تاريخها.

مقعد الصدق قد أعلّوه حالا

للملى المجدّ الجوهري

وهو يناسب تاريخ وفاته.

النسخة المخطوطة

لكتاب فيض العليّ ذي الجلال

بإثباته حواشي الأولياء

في الحياة وبعد الإنقال

اعتمدت في تحقيقي لهذا الكتاب [فيض العليّ ذي الجلال ...] على نسختين مخطوطتين:

الأولى: مجموع به رسالتين تحت رقم (٧٩٣) تصوف، وميكروفيلم رقم (٣٧١٥٥) من دار الكتب المصرية بالقاهرة.

الثانية: رسالة صغيرة تحت رقم (٢٠٠٤١) تصوف، ثم تصويرها من مخطوطات مكتبة جامعة القاهرة.

أما عن وصف النسختين للمخطوطتين:

(النسخة الأولى):

ورمزت لها بالرمز (د) وكانت هي الرسالة الأولى ضمن المجموع بالرقم المدوّن عالية، أما الرسالة الثانية: فهي لنفس المؤلف أطلق عليها اسم [هذه رسالة شريفة وجوهرة نفيسة تتعلق بالفرق بين كلام الماتريدي والأشعري] وسأتحدث عن هذه الرسالة فيما بعد أثناء الكلام عن وصفها، وتحقيقتها.

أما رسالة [فيض العليّ ...] - أو كتاب [فيض العليّ ...] كما أطلق عليه المؤلف - فإنما تقع في (٩) تسع ورقات، دون الغلاف، ليس بها عناوين داخلية، أو ألوان أخرى. فقد كتبت كلها بالحبر الأسود، وهذه

الرسالة مع اللاحقة لها [رسالة شريفة..] كُتِبَ بخط معتاد جيد، يُقرأ في وضوح وسهولة إلا في مواضع يسيرة .

- عدد الأسطر ٢١ سطرًا في الصفحة الواحدة.

- عدد الكلمات من (٧-١٠) كلمات في السطر الواحد.

- على غلاف هذه الرسالة خاتم (الكتبخانة الخديوية المصرية) دائري الشكل وبجواره خاتم آخر غير واضح وكليهما أسفل العنوان على يسار الصفحة.

- فوق الخاتمين كتب بخط حديث (٧٩٣ تصوف) خصوصية ثم (٢٧٩) عمومية. وواضح طبعاً أن (خصوصية) هو عدد كتب التصوف في المكتبة لهذا الكتاب.

- في نهاية الرسالة كتب [سَمِّيَتْهَا: فيض الإله المتعال بإثبات كرامات الأولياء في الحياة وبعد الانتقال]، أو [فيض العليّ ذي الجلال بإثبات كرامات الأولياء بعد الانتقال] هكذا دوّن الناسخ نهاية هذه النسخة. وطبعاً اخترنا [فيض العلي ...] لأسباب كثيرة.

- أن عنوان الغلاف نفسه في هذه النسخة التي اعتمدناها هنا كتب (فيض العلي ...).

- وغلاف النسخة الثانية التي قابلنا عليها هذه النسخة أيضاً كتب [فيض العلي ...].

- وكتابة (أو) نهاية النسخة ربما توضح الشك من النسخ لأن المؤلف

له عدد من الرسائل قريب العناوين كما وضع هنا وكما يتضح لك عزيزي القارئ أثناء مطالعة مؤلفات المؤلف من هذا الكتاب.

- أنظر (نماذج مخطوطة من هذا الكتاب) ففيها بعض الإشارات.

(النسخة الثانية):

أما النسخة الثانية والتي رمزت لها بالرمز (ج) أثناء التحقيق فإنها:

- تقع في ثمان (٨) ورقات. الورقة الأخيرة منها بما (فائدة) و (توسل للحضرة الأحمدية بطنطا) أي: حضرة القطب سيدي أحمد البدوي (رحمه الله).

- الورقة الأولى، بما غلاف النسخة، وعليها كتب اسم الكتاب بقلم سميك [هذا كتاب فيض العليّ ذي الجلال] ثم بعد السطر الأول من العنوان يقل سُمك هذا القلم كلما نزلت السطور، علما بأن الغلاف كُتب بطريقة الهرم المقلوب [انظر نماذج مخطوطة لهذا الكتاب].

- عدد الأسطر في الصفحة الواحدة ١٩ سطرًا.

- عدد الكلمات بالصفحة الواحدة من (٨-٩) كلمة بالسطر الواحد.

- كُتبت الرسالة بخط سميك جيد جدًا، ونوع الخط نسخي.

- النسخة خالية من الألوان، والعناوين، والبراويز، وكلها بالحبر

الأسود..

- خاتم جامعة القاهرة المستطيل على مقدمة غلاف النسخة مسجل بهذا

الخاتم رقم المخطوط (٢٠٠٤١) [مكتبة الجامعة المصرية].

- ثم أسفل ذلك إلى اليسار، من صفحة الغلاف دون الرقم التالي

(٤٤٢) وهو رقم (فيما يبدو) يبين عدد المخطوطات في كتب التصوف،
داخل المجموعة.

- انظر نماذج مخطوطة لهذا الكتاب.

وأخيراً: انظر إلى المقابلة بين النسختين حيث اعتبرتهما أصلاً واحداً،
وأثبت من النسختين المخطوطتين نسخة أخرى ثالثة هي الأهم في نظري.

المحقق

منهج التحقيق

تمَّ تحقيق هذا الكتاب على ثلاث مراحل. ومع ذلك فنموذج تحقيقه واحد لاتفاق شديد بين أركانه الثلاثة ومراحله. فقد انشغلت بتحقيق المرحلة الأولى وأخذت أثناء انشغالي بمفردات هذه الرسالة وهي (كرامات الأولياء ..) إذ تتعدد فيها النقاط الملتقطة . فأنت لابد ، واقف عند هذه النقاط أثناء القراءة- عزيزي القارئ- ولذا فإنني أشبعت الرؤي فيها مثل. الكرامة- التوسل- الوسيلة- شرح الألفاظ- الأحاديث خوارق العادات، الأعلام، الأولياء المسموح لهم بهذه الخوارق، وكيفية محبتهم والقرب منهم دون الاتهام بعبادة أحد.

كثيرة ومتفرعة تلك النقاط، التي تثيرها الرسالة الأولى، وبفضل الله وتوفيقه، أوضحنا المبهم، وفصلنا بعض المجهل في حينه، بالإضافة إلى أن هذه الرسالة تم تحقيقها على نسختين مخطوطتين مختلفتين في كثير من الأمور، وقد بذلنا الجهد لإخراج نسخة جيدة اعتقدنا أنها هي التي يريدنا المؤلف، وإن شاء الله، ستخرج بعد التحقيق قريبة من ذلك. جداً.

ولا أريد أن أعلق على فروق النسختين. فإنني أهيب بالقارئ أن يتأمل ما بين المعقوقين والأقواس والإشارات اللازمة في الهامش الخاصة بهذا الشأن.

أما الرسالة الثانية فلم يتفرع فيها الأمر، كما حدث في الرسالة الأولى فكانت مرحلتها أكثر وضوحاً. وإشارات التحقيق محددة وواضحة وكذا الرسالة الثالثة. فإنني أرجو أن يتعطف القارئ وينظر إلى هذا الجهد المتواضع بعين الإنصاف.

جمع هذه الرسائل الثلاث فكر مؤلف واحد هو الشيخ أحمد الجوهري الخالدي، كل رسالة تضيف للأخرى بوضوح لتحقيق عنصر الاكتمال في وجهات النظر.

في نهاية الكتاب قدمنا حسب منهج التحقيق العلمي الحديث مجموعة من الفهارس، كالتالي:

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
 - ٢- فهرس الأحاديث.
 - ٣- فهرس الأشعار.
 - ٤- فهرس الأعلام.
 - ٥- فهرس الكتب للمؤلف وغيره .
 - ٦- فهرس المصطلحات الصوفية .
 - ٧- فهرس البلدان والأماكن والمواضع والقبائل والفرق والحيوانات وغير ذلك .
 - ٨- فهرس المصادر والمراجع التي أعانت التحقيق .
 - ٩- فهرس محتويات الكتاب .
- أخيراً أرجو أن يجعل الله ، سبحانه وتعالى، هذا العمل خالصاً لوجهه، وابتغاء مرضاته، فهو نعم المولى ونعم النصير.

سعيد عبد الفتاح

obeikandi.com

نماذج من مخطوط
فيض العلي ذي الجلال
بإثبات

حرمات الأولياء
في الحياة وبعد الانتقال

obeikandi.com

هذا كتاب فضيل العليادي الجليل
 بآيات كرامات الأولياء في الحياة وبعد
 الانتقال تأليف الشيخ العلامة
 ميرزا محمد باقر
 سيدنا الشيخ احمد
 ميرزا ابو حيدر محمد
 حيدر الله
 نفا
 ميرزا
 ميرزا

صورة الغلاف من المخطوط (جـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَالَ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ سَيِّدِي لِحَمْدِ أَجْهَرِي الْحَالَةِ
 نَفَعْنَا اللَّهُ بِهِ وَبِعِلْمِهِ وَأَعَادَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَرَكَاتِهِ
 أَجْمَلِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى
 أَشْرَفِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ كَمَا
 ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِ الْغَافِلُونَ أَغْلَامُ
 وَفَتْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ لِمَا صَوَّحَ الْمُبِينِ وَأَفَاضَ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ
 مِنْ نِعَمَاتِ قَرِيبِهِ وَلَذَّةِ أَنْسِهِ حَتَّى نَعْرِفَ الْحَقَّ وَنُطْرِحَ
 الْبَاطِلَ وَالشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ إِنْ أَوْلِيَ اللَّهُ لِأَخْوَفِ
 عَلَيْهِمْ وَهُمْ الْعَارِفُونَ بِهِ حَسْبَ الْإِمْكَانِ الْمُواظِبُونَ عَلَى
 الطَّاعَاتِ الْمُجْتَنِبُونَ الْعَاصِيَ الْمَعْضُوقُونَ عَنِ الْإِنْتِهَاكِ
 فِي اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ مَوْجُودُونَ فِي كُلِّ زَمَانٍ لِعَمُومِ
 قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ
 عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى بَقَائِهِمْ إِلَى
 يَوْمٍ

الصفحة (أ) من الورقة الأولى المخطوط (جـ).

من رأي في المنام فسيراني في اليقظة من صريح صريح وادله
دليل واقوي برهان وأبنت حجة علي ذلك فكلم رأي له في
المشرقين والمغربين كذلك وأعلم ان رؤيته صلى الله عليه
وسلم مناما مجمع عليها بنص الأحاديث منها قوله صلى
الله عليه وسلم من رأي مناما فقد راني حقا وأما رؤيته
يقظة فهي حق ثابتة بالأدلة من جماعة من أكابر الأولياء
والصوفية منها ما وقع للسيوطي كان اذا توقف في
حديث يسئله يقظة ويقول له قلته يا شيخ السنة
لكن ذكر الإمام الشمراني انه لا يراه يقظة الا من انزل عن
قلبه سبعون الف حجاب والأغلا يراه يقظة ابد ورؤيته
يقظة ممكنة غير مستحيلة لأنه صلى الله عليه وسلم حي الدارين
وملا الكونين وسرها فلا يستبعد ذلك الا من طبع علي
قلبه لان الأولياء احوالاً وكرامات خرجت عن دائرة
العقل فلا ينكرها الا من لم تهب عليه فتحاتهم فهو
أولي وحق بذلك نسئل الله العظيم رب العرش العظيم ان
يحشرنا علي نرسمه ويحت لنا هذا النبي الكريم بجاهه
عند ربه وان يسلك بنا احسن المسالك من فضله والحمد
لله رب العالمين وصلي الله علي
سيدنا محمد وعلي اله وصحبه
وسلم

الصفحة الأخيرة من المخطوط (جـ)

هذا فيض الماري الذي اجاز به ثبات ايران
 الاولى في الحيا وبعد الانتقال تالمو
 الشخ الحلاه سمع سدا ب خصو
 احمد الجورج الخالد الخمر
 نه له ونفعا وسلي
 سركته امين
 باب الما
 لي
 م



صفحة غلاف النسخة (د)

الحمد لله الذي خلقنا من التراب والطين
 اشرق خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه
 ذكر الملائكة والجن وعلمنا ذكره الفاعلون
 العالم الملاية سيدنا محمد الجوهري الخالدي نعم الله
 به وبعبادته واعداء عليته على المسلمين من بركاته
 احبهم وفضل الله واياك لا اله الا انت والحق المبين وافاض على
 وعلمنا من نعمته تربية ولدك انسه حتى نعرف الحق
 ونخرج الباطل والشيطان الرجيم ان اوليا الله وهم
 العارفين به حسب الاماكن المراد على الطلعات
 الخشون للمتعاصي المعروفون من الاماكن والذات
 والشهوات موجودون في كل زمان لعموم قوله صلى الله
 عليه وسلم ان الظالمين من امتي ظاهرون على الحق حتى
 تقوم الساعة فهذا دليل على ما بهم اليوم المصيبة
 وكراماتهم ثابتة وتصرفهم باذن الله تعالى اياهم
 يتقطع بالكلية ابداء الدليل على ذلك انه من الامور المكنة
 التي هي اثر قدرته تعالى وكلما كان كذلك فانه جازم
 الوقوع لا ينكره الا جهول طبع على قلبه واستولى
 الشيطان على فكره وانه يجوز ان يقال لسيدي احمد
 البدوي واحضرت بهم اياما واعلم وانهم يتصرفون
 باذن الله تعالى والدليل على ذلك ما سماع وذاع وصلا

الاسماع

الورقة الأولى (أ) من المخطوط (د)

ورويته نيضة ممكنة غير مستحيلة لأنه عليه السلام من
 الدارين وملك الكونين وسرم فلا يستبعد ذلك الإس
 طمع على قلبه وذلك آثاره في الحجج به الشخصية
 حتى يراى مكانه حيا غصا المرورا كما وضع في قبره
 وما يتراءى الأرض المراري كرامة لذلك الوفي ورسم
 الخراج العاقبة عن الروية أو لكونه عليه السلام ملا
 الكون نوره فاذا انقشع عن القلب ظنرة الزان في
 ذلك النور الحيدي عنده وخاطبه وحاله ويعدده
 وهو حاله في مكانه وليس هذا بمستحيل ولا بعدة أصلا
 ولا يحتاج لفترة ولا لغرض عين أصلا خلا فانرا
 قال به وان جعلنا قلوب ان للوليا حولك وترايات
 خرجت عن دابة العقل فلا يشكر على الاسم تهيب
 عليه نعماتهم نسال الله العظيم رب العرش العظيم ان
 يحلهم نافع زمره ويختلوا هذا النبي الكريم بحاجه
 عند ربه وان يسلك بنا الحسن المسالك وان يجعلنا
 من الامنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والحمد
 لله رب العالمين سميتمنا فحق الاله المتعال باثبات
 كرامات الاوليا في الحيا وبعد الموت ان ارضى العلي
 ذي الجلال باثبات كرامات الاوليا بعد الانتقال

وصل الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم
 تسليما
 امين

الصفحة الأخيرة (ب) من المخطوط (د)

نصُّ كتاب

فيض العليّ ذي الجلال
بإثبات

كرامات الأولياء

في الحياة وبعد الاستقال

تأليف

الشيخ العلامة العبر النمامة

سيدنا الشيخ

أحمد الجوهري الخالدي

رحمه الله تعالى

آمين

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقني *

[قَالَ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ سَيِّدِي أَحْمَدُ الْجَوْهَرِيُّ الْخَالِدِيُّ نَفَعَنَا اللَّهُ بِهِ، وَبِعُلُومِهِ، وَأَعَادَ عَلَيْنَا، وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَرَكَاتِهِ] ^(١).

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، عَلَى أَشْرَفِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ، أَجْمَعِينَ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنِ ذِكْرِهِ ^(٢) الْغَافِلُونَ.

اعلم، وفقنا الله وإياك لما هو الحق المبين، وأفاض علىّ وعليك من نفعات قربه، ولذة أتسه، حتى نعرف الحق ونطرح الباطل والشيطان الرحيم.

أن أولياء الله [لا خوف عليهم] ^(٣) وهم العارفون به حسب الإمكان ^(٤)، المواظبون على الطاعات، المحتبسون للمعاصي، المُعْرِضُونَ عَنِ الْإِهْمَاكِ فِي اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، موجودون في كل زمان، لعموم قوله ﷺ: « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، حتى تقوم الساعة » ^(٥).

* غير موجودة في النسخة (د).

(١) في نسخة المخطوط: (د) اخرت هذا المفتح بعد التحميد والثناء والصلاة على النبي ﷺ وآله.

(٢) في النسخة (ج): (ذكرك- ذكره) وفي (د): (ذكره).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (د).

(٤) في النسخة (د): (حسب الأماكن).

(٥) حديث: (لا تزال طائفة من أمتي، ظاهرين على الحق، حتى تقوم الساعة).

= هذا الحديث بلفظه رواه الحاكم في المستدرک عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انظر الحديث رقم

(٢٥١١٠) من جامع الأحاديث للسيوطي ١٩٦/٧.

ورواه أيضاً الدررسي في مسند الفردوس، والبخاري في التاريخ، وأبو يعلى في مسنده،

والحاكم في المستدرک، والضياء في المختاره، كلهم عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما).

أنظر الحديث رقم (٢٥٥٨٢) من جامع الأحاديث للسيوطي ٢٧١/٧.

وهناك ما يقرب من ثلاثين حديثاً بصيغ فيها اختلاف بسيط في ألفاظها أنظر الأحاديث من

رقم (٢٥١١٠) إلى (٢٥١١٩) ٢٥١١٩/٧، ١٩٧، ١٩٨. و (٢٥٥٥٩)، (٢٥٥٥٦٠)، ومن

(٢٥٥٦٩) إلى (٢٥٥٨٤) والحديث رقم (٢٥٦٠٢)، (٢٥٦٠٣).

فهذا دليل على بقائهم إلى يوم القيامة. وكراماتهم ثابتة، وتصرفهم بإذن الله تعالى باقٍ، لا ينقطع بالموت، أبداً.

والدليل على ذلك: أنه من الأمور الممكنة، التي هي أثر قدرته تعالى، وكل ما كان كذلك، فإنه جازئ الوقوع، لا ينكره إلا جهولٌ، طُبِعَ على قلبه، واستولى الشيطان على فكره.

ويجوز^(١) أن يقال لسيدي أحمد البدوي^(٢)، وأضرابه أنهم أولياء، وأنهم متصرفون بإذن الله تعالى.

والدليل على ذلك: ما شاع وذاع وملاً الأسماع من الإخبار بذلك عنهم، رضي الله عنهم.

(١) في النسخة (د): (وانه يجوز).

(٢) السيد (أحمد البدوي) هو: أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البدوي، الشريف، الحسيب النسيب، أصله من بني بري، قبيلة من عرب الشام، ثم سكن والسده للغرب، فولد له صاحب الترجمة بفاس سنة ست وتسعين وثمانمائة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وقرأ شيئاً من الفقه الشافعي، وحبب أبوه به ومع أخوته سنة تسع وثمانمائة، وأقاموا بمكة ومات بها أبوه سنة ٦٢٧هـ، ودفن بالمعلي.

عُرف بالبدوي للزومه للثام، لبس لثامين فلم يفارقهما ولم يتزوج قط، واشتهر بالمعطاب لكثرة عطب من يؤذيه، ثم لزم الصمت، فحصل له جمعية على الحق، فاستغرق إلى الأبد، كان عظيم الفكرة عليه السلام له كرامات كثيرة شهيرة (منها): قصة المرأة التي أسر ولدها الإفرنج فلاذت به، فأحضره في قيوده.

(ومنها): أنه قال لعبد الوهاب الشرعاني، زرننا، ونطبخ لك ملوخية قال: فدخلت (طنططا)، فكل من أضافني فيها عمل لي ملوخية وقال الشرعاني: أردت التخلف عن مولده مرة، فأرأته بمصر، ويده جريدة خضراء، وقال: أما تذهب؟ قلت: بي وجع!

قال: الوجع لا يمنع الحب، ورسم علي سبعين أسودين وقال: لا تقارقانه حتى يحضر.

توفي عليه السلام في مدينة طنطا بمصر سنة ٦٧٥هـ.

انظر: المناوي: الكواكب الدرية ٦٢/٢، ابن العماد: شذرات الذهب: ٣٤٥/٥٠ السيوطي: حسن المحاضرة ٣٩٩/١، الشرعاني: الطبقات ١٥٨/١، النبهاني: جامع كرامات الأولياء ٣٠٩/١، الزركلي: الأعلام ٧٠/١، كحالة: معجم المؤلفين ٣١٤/١.

ويجوز التوسل^(١) بهم إلى الله تعالى، والاستغاثة بهم، وبالأنبياء،

(١) يقول سماحة الإمام صلاح الدين التحاني في كتابه (الكثر في المسائل الصوفية):
(التوسل) هو: طلب الوسيلة، والإنسان مأمور به لقوله تعالى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ الآية
(٣٥) للمائدة. وَمَدَّحَ أَنَا مَسْأَلَةً بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَبْتَغُونَ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ ٥٧ الإسراء.
والتوسل: إما أن يكون بالعمل الصالح، وإما برسول الله ﷺ وإما بالأنبياء، وإما بالصلحاء،
وإما بآثار الصالحين.

أولاً: التوسل بالعمل الصالح:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثة نفر من مكان قبلكم حتى أواهم المبيت إلى غار، فدخلوه، فاندحرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينحيككم من هذه الصخرة، إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم.

١- قال رجل منهم: اللهم إنه كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغيب قلبهما (الغبوق: الشرب بالعشى، وهو هنا اللبن) أهلاً ولا مالاً، فنأى بي طلب الشجر يوماً، فلم أرح عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما، فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أوقظهما، وأن أغيب قلبهما أهلاً أو مالاً، فلبثت، والقدرح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، والصبية يتضاغون عند قدمي، فاستيقظا فشربا غبوقهما.

اللهم إن كنت فعلت هذا ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة. فانفرجت شيئاً، لا يستطيعون الخروج منه.

٢- قال الآخر: اللهم إنه كانت لي ابنة عم، فأردتها على نفسها، فامتنعت مني، حتى أملت لها سنة من السنين، فحانتني فأعطينها عشرين ومائة دينار على أن تُحلبني بيني وبين نفسها ففعلت، حتى إذا قدرت عليها، قالت: اتق الله ولا تفض الحاتم إلا بحقه، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي، وتركت الذهب الذي أعطيتها.

اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فأفرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها.

٣- وقال الثالث: اللهم إني استأجرت أجراً، وأعطيتهم أجراً غير رجل واحد، ترك الذي له وذهب، فمترت أجره، حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين.

فقال: يا عبد الله أد لي أجرى. فقلت: كل ما ترى من أجرك من الإبل، والبقر، والغنم، والرقيق. فقال: يا عبد الله لا تستهزئ بي. فقلت: إني لا أستهزئ بك. فأخذه، فاستاقه، فلم يترك منه شيئاً.

اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، فخرجوا بمشون، رواه البخاري ومسلم والنسائي، وانظر السيوطي حديث رقم (٤٨٣٦) ص/ ٢٠٥ من جامع الأحاديث، وأرجى الأعمال الصالحة هي محبة رسول الله ﷺ.

= ثانياً: التوسُّل بالنبي ﷺ :

منها: توسل آدم (عليه السلام) قبل خلقه.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ، لما أقرَف آدم خطيئته، قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي فقال الله: يا آدم، وكيف عرفت محمداً ولم أخلقك؟

قال: يا ربّ، لأنك لما خلقتني بيدك، ونفخت في من روحيك، رفعت رأسي فأريت علي قوائم العرش مكتوباً (لا إله إلا الله محمد رسول الله) فعلمت أنك لم تضيف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك. فقال الله: صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق لي، ادعني بحقه فقد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك. [أخرجه الحاكم وصححه، والحافظ السيوطي في الخصائص وصححه والبيهقي من دلائل النبوة، والطبراني في الأوسط، وصححه، والقسطلاني، والزرقاني في المواهب اللدنية، والسبكي في شفاء السقام التوسل به في حياته ﷺ وبعد وفاته].

- عن « عثمان بن حنيف » رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وقد جاءه رجل ضريب البصر، فقال: ادع الله أن يعافيني.

قال: إن شئت دعوت لك، وإن شئت أخرت ذلك فهو خير، فقال: أدعه، فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه فيصلّي ركعتين، ويدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني توجهت بك إلى ربي فيجلى لي عن بصري.

قال « عثمان » : فوالله ما تفرقنا، ولا طال بنا الحديث، حتى دخل الرجل وكأنه لم يره ضرباً. [رواه الترمذي وقال: حسن صحيح، ورواه النسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، والطبراني، والحاكم وصححه وأقره الذهبي].

- عن مالك الداري، قال: أصاب الناس قحط في زمن عمر رضي الله عنه وجاء بلال بن الحارث المزني إلى قبر رسول الله ﷺ : فقال: يا رسول الله استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا، فأناه ﷺ في المنام، وقال له:

انت عمر فأقرته مني السلام، وأخبرهم أنهم مسقون وقل له عليك بالكيس الكيس [رواه ابن أبي شيبة في مصنفه بسند صحيح، وقال ابن حجر في الفتح، إسناده صحيح، وأخرجه البيهقي بسند صحيح، ورواه الحافظ ابن كثير في البداية بسند صحيح].

- قال تعالى: ﴿ ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله، واستغفر لهم الرسول لوجلوا الله تواباً رحيماً ﴾ (٦٤ النساء) قال المفسرون: هي عامة في حياته، وبعد مماته ﷺ .

- وروى الدرامي بسند صحيح عن أبي الجوزاء، وأوس بن عبد الله قال: قحط أهل المدينة قحطاً شديداً فشكوا إلى عائشة فقالت: انظروا إلى قبر النبي ﷺ فاجعلوا منه كوري إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف، قال: ففعلوا، فمُطروا مطراً حتى نبت العشب، وسمت الإبل، حتى تفتت من الشحم فسُمي عام الفتح.

- - توُسِّل رسول الله ﷺ بنفسه، وبالأنبياء: عن أنس ؓ أن «فاطمة بنت أسد»، أم عليّ بن أبي طالب (كرم الله وجهه) لما ماتت حفر رسول الله ﷺ لحدها بيده، وأخرج ترابه بيده، فلما فرغ دخل رسول الله ﷺ فأضطجع فيه، فقال: «الله الذي يحيى ويميت، وهو حيٌّ لا يموت، أغضفر لأمتي «فاطمة بنت أسد» ولقنتها ححتها، ووسع مُدخلها بحق نبيك والأنبياء الذي من قبلي فإنك أرحم الراحمين» [رواه الحاكم، وابن حبان، والطبراني في الكبير والأوسط بسند صحيح].

ثالثاً: التوسل بالصالحين:

عن أبي سعيد الخدري ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يخرج للصلاة: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي، فإني لم أخرج أشراً، ولا بطراً، ولا رياءً ولا سمعةً خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك، أسألك أن تنقذني من النار، وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يضر الذنوب إلا أنت وكلُّ الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له، وأقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته». [رواه أحمد وابن عزيمة بسند صحيح].

- عن أبي الدرداء ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أبغضني ضغاءكم وإنما ترزقون وتتصرون بضعفائكم». [رواه أبو دواد، والترمذي، والنسائي، بسند صحيح].

رابعاً: التوسل بأثار الصالحين:

قال الله تعالى: ﴿وقال لهم نبينهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيته مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة﴾ (٢٤٨- البقرة)، قال الحافظ ابن كثير في التاريخ: قال ابن جرير عن هذا التابوت: وكانوا إذا قاتلوا أحداً من الأعداء يكون معهم هذا التابوت، فكانوا ينتصرون بركته، وبما جعل الله فيه من السكينه.

قال ابن كثير: والبقية: هي آثار آل موسى، وآل هارون.

قالوا: كانت فيه عصا موسى، وعصا هارون، ولو حان من التوراة قال ابن كثير: وقد كانوا ينتصرون على أعدائهم بسببه.

واعلم أنه بعد انتقال الناس إلى البرزخ بالموت فإنهم يتميزون إلى سبعة أقسام، وتحت كل

قسم درجاته ودرجاته:

١- أرواح الكافرين: وتكون في سجن يُسمى سجين، ذكره الألويسي، وابن كثير، والطبري، في تفسير قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ﴾ آية (٧) المطففين.

٢- أرواح عامة المسلمين: تكون كالثائمة، ليس لها صلة بدنيا، ولا بأخرى.

عن أبي أمامة ؓ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح، فذكر حديث الإسراء الطويل، وفيه: «ثم انطلقنا فإذا نحن بموتى أشد شيء انتفاعاً، وأنته رجياً قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء موتى الكفار، ثم انطلقنا فإذا نحن نرى دخاناً ونسمع عواء، قلت: ما هذا؟ قال: هذه جهنم فدعها، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال نيام تحت ظل الشجرة، قلت: ما هؤلاء؟ قال: موتى المسلمين.»

= ثم انطلقنا فإذا نحن بجوار غلمان يلعبون بين فجرين، قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذرية المؤمنين.
ثم انطلقنا فإذا نحن برجال أحسن بشيء وجهاً، وأحسنه لبوساً، وأطيبه ريحاً، كأن وجوههم
القراطيس، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون.
ثم انطلقنا فإذا نحن ثلاثة نفر يشربون حمراً، ويغنون، فقلت: ما هؤلاء؟ قال: ذلك زيد بن
حارثة، وجعفر، وابن رواحة.

٣- أرواح أطفال المؤمنين: تكون سارحة في الجنة يعلمهم إبراهيم (عليه السلام) القرآن.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أطفال المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة، حتى
يردهم إلى آباءهم يوم القيامة» [رواه أحمد والحاكم والبيهقي بسند صحيح].
أمّا أطفال المشركين الذين ماتوا قبل الحلم، فمنهم من سيكون من خدم أهل الجنة فهم في
العرزخ مع أرواح القسم الثاني نائمين ومنهم من يتعلم القرآن مع أطفال المسلمين، إذ أن الله أعلم
بما كانوا عاملين.

- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أطفال المشركين خدم أهل الجنة» [رواه الطبراني
في الأوسط، والبخاري في تاريخه الأوسط عن مرة بن حندب بسند حسن].
٤- أرواح عامة المؤمنين: تكون في العرّخ على حالة ما كانت عليه في الدنيا من انشغالها
بالله، وليس لها اتصال بالدنيا.

- عن «كعب بن مالك» رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن نسمة المؤمن طائر يعلق في
شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يعثه» [رواه مالك في الموطأ].
٥- أرواح خاصة المؤمنين: ويكون لها النفع التام لأهلها خاصة.

- عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن أعمالكم تعرض على أقاربكم، وعشائركم من
الأموات فإن كان خيراً استبشروا، وإن كان غير ذلك قالوا: اللهم لا تحتمهم حتى تهديهم كما
هديتنا». [رواه الإمام أحمد بسند حسن].

٦- أرواح الشهداء: وتكون في حواصل طير خضر في الجنة، ويكون لها التصريف التام في
الدنيا بالنفع.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على شهداء أخذ فقال: «أشهد أن هؤلاء شهداء عند
الله يوم القيامة فأتوهم وزوروهم، والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحدٌ إلى يوم القيامة، إلاّ ردوا
عليه». [رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما، وأقره النهي].

- عن ابنة (ثابت بن قيس بن شماس) رضي الله عنهما: أن أباهما قتل يوم «اليمامة» شهيداً،
فراه رجل من المسلمين في منامه، فقال: إني لما قتلت بالأمس مرّي رجل من المسلمين فانتزع
مني درعاً نفيسة، ومزله في أقصى العسكرة، وعند منزله فرس يستن في طوله، وقد أكفأ على
الدرع برمة، وجعل فوق البرمة رجلاً، فأتت خالد بن الوليد، فليبت إلى درعي فليأخذها، فإذا
قدمت على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه أن عليّ من الدين كذا وكذا، وفلان من رقيقتي عتيق،
وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه.

- قال: فأتى خالد بن الوليد ﷺ فوجهه إلى الدرع فوجدها كما ذكر. ويقدم على أبي بكر ﷺ فأنفد أبو بكر ﷺ وصيته بعد موته.

ولا نعلم أحداً أنفذت وصيته بعد موته غيره، رواه الطبراني بسند صحيح.

٧- أرواح الصديقين والنبیین: ويكون لها النفع القام، والتصريف الكامل في أهل الدنيا،

وأهل العزخ بالنفع والضر.

- عن « عبد الله بن مسعود » ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « حياتي خير لكم تحمدون ويحدث لكم، ووفاتي خير لكم تعرض على أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله، وما رأيت من شر استغفرت لكم »، [رواه البيهقي، ورجاله رجال الصحيح].

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحه، حتى أورد عليه السلام ». [رواه أحمد والبيهقي وأبو داود بسند حسن].

- واعلم أنه لا يجوز طلب النفع إلا من الأحياء، ولذا فإنه لا يطلب النفع من الصنف الأول، ولا الثاني، ولا الثالث، بل زيارتهم تكون لطلب الدعاء لهم والترحم عليهم، وتقرأ لهم ما يصلحهم من القرآن وغيره.

أمّا الشهداء فقد نهينا بنص القرآن أن نقول عنهم أمواتاً، ولا أن نحسبهم أمواتاً لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾ (١٥٤) البقرة، وقوله ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ (١٦٩) آل عمران ولذا فإنه يجوز طلب النفع منهم إذ هم أحياء.

- أمّا الصديقون والنبیین فهم أعلى من الشهداء درجة فيحوز كذلك طلب الخير منهم، إذ إن حياتهم كاملة وتصريفهم تام. وتكون زيارتهم للاستمداد، والاستغاثة.

- فمن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « إن لله تعالى ملاحكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر، فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد: أعيوني يا عباد الله ». [رواه الطبراني بسند صحيح].

- وأكثر نفع انتفعته أمة رسول الله ﷺ إنما كان ببركة روح سيدنا موسى عليه السلام، فلولا

لكانت الصلاة خمسين.

- واعلم أن النفع إمّا مطلق: فلا يُطلب إلا من الله تعالى فهو النافع الضار، وطلب النفع المطلق من غير الله كفر، وإمّا مقيد (بإذن الله): فيكون حتى من الجمادات وآثار الصالحين، فكيف بالشهداء والصديقين والنبیین، فيحوز أن تقول: خذ هذا الدواء ينفعك الله به، أو تقول نفعني هذه القوس، أو هذا السيف أمّا التبرك بآثار الصالحين وغيرهم.

فانظر: سماحة الإمام صلاح الدين التتحي (كتاب الكفر في المسائل الصوفية) باب الجواهر، جوهرة في التوسل ص ٢٥٣-٢٧٦. سلسلة التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب (المسند الأول)

.١٩٩٩

والمرسلين، وبالعلماء، والصالحين بعد موتهم، لأن معجزة الأنبياء وكرامة الأولياء لا تنقطع بموتهم.

والدليل على ذلك في الأنبياء: أنهم أحياء في قبورهم يُصلُّون وَيَحْجُّون لما وردت به الأخبار الصحيحة^(١)، وتكون الإغاثة بهم معجزة.

(١) أورد الأستاذ « موسى محمد علي » في كتابه (التوسل والوسيلة) من الأخبار الصحيحة

الدالة على حياة الأنبياء في قبورهم.

- منها: ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به، مرَّ بموسى عليه السلام، وهو قائم يصلي في قبره.

- وأخرج أبو يعلى في مسنده، والبيهقي في كتاب « حياة الأنبياء »، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « الأنبياء أحياء في قبورهم يُصلُّون ».

- ثم ذكر البيهقي بأسانيد الصحيحة أن رسول الله ﷺ قال: « قد رأيتني في جماعة من الأنبياء، فإذا موسى قائم يصلي، وإذا رجل ضرب جعد، كأنه من رجال شنوءة، وإذا عيسى ابن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبها، عروة بن مسعود الثقفي، وإذا بإبراهيم قائم يصلي، أشتبه الناس به صاحبكم - يعني نفسه ﷺ - فحانت الصلاة فأمتهم، فلما فرغت من الصلاة قال قائل لي: يا محمد، هذا مالك صاحب النار فسلم عليه، فالتفتُ إليه، فبدأني بالسلام ».

وهذا الحديث أخرجه أيضا الإمام مسلم في صحيحه فإن قيل: يحجُّون، ويُلبُّون وهم أموات؟ فالجواب عليه من وجوه:

أحدها: أنهم كالشهداء، بل أفضل منهم، والشهداء أحياء عند ربهم فلا يعد أنهم يحجُّوا، ويصلُّوا، وأن يتقربوا إلى الله تعالى بما استطاعوا لأهم، وإن كانوا قد توفوا فهم لا يزالون في دار الدنيا، التي هي دار العمل، حتى إذا فنيت مدتها وتعقبها الآخرة التي هي دار الجزاء، انقطع العمل.

الثاني: أن عمل الآخرة ذكر ودعاء. قال الله تعالى: ﴿ دعواهم فيها سبحانه اللهم ﴾.

الثالث: أن يكون في رؤيا منام فهم في غير ليلة الإسراء.

الرابع: أنه ﷺ أرى حالهم التي كانت في حياتهم الدنيا، ومثلوا له في حال حياتهم كيف كانوا، وكيف كان حجهم وتلبيتهم.

الخامس: أن يكون أخير عما أوحى إليه ﷺ من أمرهم، وما كان منهم، وإن لم يرههم رؤية عين. أنظر: الأستاذ موسى محمد علي: (التوسل والوسيلة) ١٧٩ وما بعدها وروى القرطبي في تذكرة الأولياء: عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة، فإنه مشهود، تشهد الملائكة، وإن أحداً لن يصلي علي إلا عرضت علي صلواته حتى يفرغ منها قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: وبعد الموت، إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء « أخرجه ابن ماجه.

أنظر: القرطبي التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ص ١٨٦.

وكذلك الشهداء أيضاً، أحياءً عند ربهم شوهلوا نهاراً جهاراً يقاتلون الكفار
كما صرّح بذلك الأئمة الأخيار^(١).

(١) ذكر القرطبي في كتابه: أن أجساد الشهداء لا تبلى.

وقد صحَّ عن جابر رضي الله عنه أن أباه، وعمرو بن الجموح، رضي الله عنهما، وهما مما استشهدا
بأحد، ودُفنا في قبر واحد، حفر السيل قبرهما فوجدنا لم يتغيرا، وكان أحدهما قد جُرح، فوضع يده
على جرحه فدغفن وهو كذلك فأميطت يده عن جرحه، ثم أرسلت فرجعت كما كانت، وكسان
بين أحد وبين ذلك ست وأربعون سنة.

- ولما أجرى معاوية رضي الله عنه العين التي استنيطها بالمدينة، وذلك بعد أحد بنحو من خمسين سنة،
ونقل الموتى أصابت المسحاة قدم حمزة رضي الله عنه فسال منه الدم.

- ووجد « عبد الله بن حرام » كأنما دفن بالأمس.

- وروى كافة أهل المدينة (أن حذار قبر النبي صلى الله عليه وسلم لما الهدم أيام الوليد، بدت ثم قدم عمر بن

الخطاب رضي الله عنه وكان قتل شهيداً).

- ومن الأحاديث الصحيحة أيضاً، ما أخرجه الإمام أحمد رضي الله عنه في مسنده عن ابن عباس رضي

الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: « لما أصيب أخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف
طير خضر، ترد أثمار الجنة، وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش، فلما
وجدوا طيب مشربهم وماكلهم، وحسن مُثَقَلِيهم قالوا:

يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله لنا، لئلا يزهّدوا في الجنة، ولا ينكلوا عن الحرب، فقال

الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله هؤلاء الآيات: ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم
من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون، يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع
أجر المؤمنين ﴾ (١٦٩ - ١٧١ آل عمران).

- وأخرج الإمام مسلم في صحيحه عن مسروق قال: سألتنا عبد الله بن مسعود عن هذه

الآية: ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا ... ﴾ الآية فقال: أما إنا قد سألتنا عن ذلك. فقال: أرواحهم في
حرف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت؟ ثم تأوي إلى تلك
القناديل، فاطلع إليهم ربهم إطلاعة فقال: هل تشتهون شيئاً؟

قالوا: أي شيء نشتهي، ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟

ففضل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يدركوا من أن يسألوا قالوا: يا رب .. نريد

أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا.

أنظر: القرطبي: التذكرة ١٨٥، وأ/ موسى محمد علي: التوسل والوسيلة ص ١٩١ وما بعدها.

والدليل على ذلك في الأولياء: أن أهل الحق قاصبه على أنها^(١) تقع من الأولياء أمور خارقة للعادة، بقصد وبغير قصد، يجريها الله تعالى على أيديهم بسببهم^(٢).

والدليل على جوازها أنها أمور ممكنة، لا يلزم من جواز وقوعها محال، وكل ما هذا شأنه فهو جائز الوقوع.

أمّا في الحياة: فكما في قصة « مريم » عليها السلام ورزقها الآتي من عند الله^(٣) على ما نطق به الكتاب العزيز: « كلما دَخَلَ عليها زكريا

(١) أي: أجمعوا على ذلك.

(٢) يقول الرازي: أعلم أن كرامات الأولياء ثابتة، وحق عند أهل الحق من أهل السنة والجماعة، وهي على نوعين:

١- كرامة بين العبد والرّب، من المواهب التي لا يسعه فيها ملك مُقَرَّب، ولا نبي مرسل، وهي الكرامة الحقيقية مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وهذه مما لا يطلع عليه أحد إلا الله تعالى، والعبد بين الخمين سرُّ ليس يفشيه.

٢- وكرامة يطلع عليها الخلق، وهي من جنس حرق العادات المشبهة بالمعجزة. وقد ذكر الأئمة بين المعجزة والكرامة فروقاً كثيرة.

وأجمع القوم على أن كل من حرق العادة بكثرة العبادات والمجاهدات لا بد له أن تحرق له العادة إذا شاءها.

وقال الشيخ العز بن عبد السلام: من أصدق دليل على صحة طريق الصوفية وإخلاصهم في أعمالهم ما يقع على أيديهم من الكرامات والخوارق.

أنظر: أبو بكر الرازي: (منارات السانين ومقامات الطائرين) بتحقيقنا، طبعة ثانية، هيئة الكتاب، سلسلة التراث ص ١٤٤ الشعرائي: اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر ص ٢ ص ١٠١ محمود خطاب السبكي، أعذب المسالك المحمودية إلى منهج السادة الصوفية (بتحقيقنا) المجلد الثالث ص ٣٤٤، ص ٣٥٤.

(٣) قال الإمام « أبو الحسن الشاذلي » ﷺ في ذلك: إن « مريم » (عليها السلام) كسان يتعرف إليها في بداياتها بحرق العوائد، بغير سبب، تقوية لإيمانها، وتكميلاً ليقينها، فكانت « كلما دخل عليها ذكريا المحراب وجد عندها رزقا » آية ٣٧ آل عمران فلما فوى إيمانها، وبقينها رُذّت إلى السبب لعدم وقوعها معه فقيل لها: « وهزّي إليك بجرع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا » (الآية ٢٥ من سورة مريم).

انظر: الشعرائي: اليواقيت والجواهر ١٠٣/٢، محمود خطاب السبكي: أعذب المسالك المحمودية بتحقيقنا ٣/٣٤٨.

المحرّابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ، يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»^(١).
 وكما في قصة «أبي بكر» ﷺ وأضيفه^(٢)، كما في الصحيح، وجريان
 النيل بكتاب^(٣) «عمر» ﷺ [ورؤيته وهو على المنبر في المدينة وحيشه
 بنهاوند حتى نادى أمير الجيش يا سارية الجبل محذراً من وراء الجبل لمكر
 العدو هناك وسماع سارية كلامه وبينهما مسافة شهرين]^(٤) وشرب جدنا

(١) الآية ٣٧ من سورة آل عمران.

(٢) وهو أن أبا بكر الصديق ﷺ أكل مع ضيفه، فكان كلما أكل لقمة من تلك القصعة
 يربو من أسفلها أكثر منها، حتى شبع الضيوف، وهي أكثر مما كانت عليه قبل الأكل ثلاث مرات.
 انظر: الشعرائي: اليواقيت والجواهر ١٠٢/٢.

(٣) يروي أن «مصر» لما فتحت أتى أهلها عمرو بن العاص ﷺ وقالوا له: إن هذا النيل
 يحتاج في كل سنة إلى حارية بكر من أحسن الجوارى، فنلقها فيه، وإلا فلا يجري، وتخرب البلاد،
 وتصحط، فبعث «عمرو» إلى أمير المؤمنين «عمر» ﷺ يخبره بالخبر فأرسل إليه «عمر» ﷺ بطاقة
 قال فيها:

« بسم الله الرحمن الرحيم إلى نيل مصر من عبد الله عمر بن الخطاب أمّا بعد: فإن كنت
 تجري بنفسك فلا حاجة بنا إليك وإن كنت تجري بالله فأجر على اسم الله»، وأمره أن يلقها في
 النيل، فجرى في تلك السنة ستة عشر ذراعاً، وزاد على كل سنة ستة أذرع.

وفي رواية: فلما ألقى كتابه في النيل جرى ولم يعد يقف خراجها المأل في سيرته.

انظر: المحب الطبري: الرياض النضرة ٧٣/٢ طبعة الجندي المناوي: الكواكب الدرّية ٩/١.

ابن الجوزي: مناقب عمر بن الخطاب تحقيق د. علي محمد عمر ص ١٩٣.

(٤) ما بين المعوقين سقط من النسخة (ج) واستكمل من النسخة (و) عن ابن عمر (رضي الله
 عنهما) أن عمر بن الخطاب خطب يوماً بالمدينة فقال: يا سارية بن زعيم الجبل، من استرعى الذئب فقد
 ظلم، قال: فقيل له: تذكر سارية، وسارية بالعراق فقال الناس لعليّ (كرم الله وجهه).

أما سمعت عمر يقول: يا سارية وهو يخطب على المنبر؟ فقال (عليّ): ويحكم دعوا عمر فإنسه
 ما دخل في شيء إلا أخرج منه.

فلم يلبث يسيراً حتى أتى سارية فقال: سمعت صوت عمر فصعدت الجبل. وله روايتان
 أحدهما عن «زيد بن أسلم عن أبيه وأبو سليمان عن يعقوب بن زيد والأخرى عن نافع مولى ابن
 عمر رضي الله عنهم جميعاً. انظر: ابن الجوزي: مناقب عمر بن الخطاب ص ١٩٢.

- (وماوند) مدينة قديمة بقرب همدان، قالوا: أمّا من بناء نبيّ الله نوح (عليه السلام) بها
 عجائب كثيرة كالبحر المطلسم الذي يغور منه الماء وقت الحاجة، والصخرة العظيمة والجبل الذي
 عليه الثور المنحوت والسمكة والطي الذي على حافات النهر وغير ذلك.

انظر: القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد ٤٧١.

«خالد بن الوليد» ﷺ سيف الله المسلول السم^(١)، ولم يتضرر به وقد جرت^(٢) خوارق على أيدي الصحابة والتابعين ومن بعدهم لا يمكن إنكارها لتواتر مجموعها.

وقد سئل بعض الأئمة الأكابر عن من قال: إن من كرامة الولي أن يقول للشيء كُن فيكون.

فأجاب هذا الإمام بأن من قاله صحيح، إذ الكرامة من الأمر الخارق للعادة، يظهره الله على يد وليه، ومعلوم أنه فضل الله وأثر قدرته أجراه على يد هذا الشخص كرامة له [٣].

بينهما إلا التحدي ودعوى المعارضة فمرجع الكرامة إلى قدرة الله تعالى نعم.. من أراد استقلال الولي بذلك، وأنه لا مدخل لقدرة الله تعالى كافر قطعاً، ولا أحد من المسلمين يعتقد ذلك، أعني كون الولي يستقل بذلك فيمن اعتقد في أحد من المسلمين لأنه يريد بذلك الاستقلال فهو ضال مُضلل، فإن الأصل حمل المسلمين على الصواب.

وهم لا يريدون ذلك أصلاً حاشاهم خصوصاً الأئمة الذين صرحوا بكراماتهم، فإنهم برآء من ذلك كله، لأنهم عارفون محققون فلا تصدر عنهم فلتة أصلاً^(٤) فهذه الأشياء يعني كراماتهم مشاهدة لا يمكن إنكارها.

(١) قال ابن سعد في الطبقات: لما نزل خالد «الحيرة» قيل له: أحذر السم لا تسقيكه الأعاجم فقال: اتوني به، فأخذه ﷺ بيده وقال: بسم الله، وشربه. فلم يضره شيئاً.

انظر: ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٠٧/٣.

المزي: تهذيب الكمال ٤٢٣/٥ ترجمة رقم (١٦٤١).

(٢) في النسخة (د): (وقد وقع).

(٣) ما بين المقوفتين سقط من النسخة (ج) واستكمل من النسخة (د).

(٤) ما بين المقوفتين سقط من النسخة (ج) واستكمل من النسخة (د).

والدليل على ثبوتها بعد مماتهم أيضا ما ورد في الصحاح أنه مرَّ بقبير «ثابت البناني»^(١) فوجده يصلي في قبره وقد نقل ذلك «الشعراني»^(٢) في

(١) (ثابت البناني) هو: ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، وبُتانة: هم بنو سعد بن لؤي بن غالب، الإمام الرباني، المتعبّد الناحل، المجتهد الذابِل.

وقد قيل التصوف: محافظة الحرمة، ومداومة الخدمة. كان من أولياء الله، قال أنس رضي الله عنه: إن للخير مفاتيح، وإن ثابتاً من مفاتيحه وكان «ثابت» رضي الله عنه قد قال في حياته: اللهم إن كنت أعطيت أحداً أن يصلي في قبره فأعطني. فلما دفن سقطت ابنة فأرادوا إخراجها فأراه يصلي فيه حالاً، وشهد ذلك من حضر جنازته (وكان رضي الله عنه يسلم على الملكين الكاتبين إذا سلم من صلاة الصبح، وإذا سلم من صلاة المغرب، فما مات حتى كلمته شفاهاً، وصاروا يخبرونه عن أحوالهما في السموات وكان يقول: [السلام على الملكين الكريمين الكاتبين المحافظين اكتبوا باسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عددا اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأشهد أن الجنة والنار حق، وأن الساعة لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، اللهم إني وهذا اليوم وهذه الليلة خَلَقَ من خلقتك فلا تبليني فيه أو فيها إلا بالتي هي أحسن، ولا ترين لي فيه جراحة على محارمك، ولا ارتكاباً لمعصيتك، ولا استخفافاً بحق ...] توفي رضي الله عنه سنة ١٢٣هـ أو سنة ١٢٧هـ.

أنظر ترجمته في: المناوي: الكواكب الدرية ١/ ١٧٤، السلمي: الطبقات الصوفية ٢٠٧، ابن العماد: شذرات الذهب ١/ ١٦١، ابن قتيبة: المعارف ٤٧٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٢/ ٢ المزني: تهذيب الكمال ٣/ ٢٢٣ ترجمة رقم ٧٩٧.

(٢) (الإمام الشعراني) هو: عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن زرقا بن موسى بن السلطان أحمد التلمساني الفقيه، الحدّث الصوفي، الشعراني أو الشعراوي، ينسب إلى قرية «أبي شعرة» من أعمال المنوفية ولد بها، ونشأ بها أيضاً. مات أبوه وهو صغير، وحفظ القرآن والحديث، ودرس النحو والفقه، وحفظ المتن، ثم أفاض الله عليه بإنعامه وإكرامه ونال القتح الأكبر رضي الله عنه وأرضاه وتوفى رحمه الله سنة ٩٧٣هـ ترك عدداً كبيراً من المؤلفات في علوم القوم من أهمها: اليواقيت والجواهر، درر الغواص في فتاوي الخواص، الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر، الطبقات الكبرى، الأنوار القدسية في بيان قواعد الصوفية، الأنوار القدسية في بيان أسرار العبودية الميزان الكبرى، لواقح الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية، انظر ترجمته في: البغدادي: هدية العارفين ١/ ٦٤، المناوي: الكواكب الدرية ٤/ ٦٩، الزركلي: الإعلام ٤/ ٣٣١ البهائي: جامع كرامات الأولياء ٢/ ١٣٨، النور السافر ٣/ ١٧٦ كحالة: معجم المؤلفين ٦/ ٢١٨، بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، الطبعة العربية بإشراف أ.د/ محمود فهمي حجازي ٨/ ٢٥٥. محمود خطاب السبكي: أعذب المسالك (المختصر) بتحقيقنا ص ٤٢ وأنظر الأصل المجلد الأول، فقد طبع أخيراً.

بعض كتبه وهو حجة^(١) ووقعت أمور بعد موتم كثيرة.

منها: ما نقله بعض أكابر^(٢) الحنفية في كرامات الأمام الأعظم أبي حنيفة^(٣) أن الخضر كان يذهب لقره ويقراً عليه علم الشريعة [بناءً على أن الخضر ولي لا نبي]^(٤).

ومنها: ما نقله الشيخ الشعرائي^(٥) لما ذهب به شيخه « الشناوي »^(٦) إلى

(١) في النسخة (د): (حُجَّةٌ ودليل).

(٢) في النسخة (د): (السادات الحنفية).

(٣) (الإمام أبو حنيفة) هو النعمان بن ثابت، التيمي بالولاء، الكوفي، أبو حنيفة، إمام الحنفية وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، ولد، للهجرة، سنة ثمانين من الهجرة بالكوفة، ونشأ بها، ثم نقله المنصور إلى بغداد، فأقام بها حتى مات. أدرك مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم جميعاً، كان من أعبد الزهاد، وزاهد العبادة.

قال النضر بن سهل: كان الناس نيماً عن الفقه حتى أبطلهم أبو حنيفة^(٤) بما بينه وخصمه. ومن كراماته: أنه لما مات شريح القاضي (رحمه الله) طلب هو والثوري، وصلته، وشريك للقضاء. فقال: أما سفيان فيهرب، وأما أنا فأحبس، وأما صلة فيتحايل ويتخلص وأما شريك فيقع، فكان كما قال: مات لله سنة ١٥٠هـ.

انظر ترجمته في: المناوي: الكواكب الدرية ٣١٢/١، الخطيب: تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٣٩/٥ ابن كثير: البداية والنهاية ١٠٧/١٠ الديار بكرى: تاريخ الخميس ٣٢٦/٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤٤٩/١٠ ابن قفد القسطنطيني: كتاب الوفيات ١٢٩، الشيخ محمد أبو زهرة: أبو حنيفة حياته وعصره وآراؤه الفقهية ابن العماد: شذرات الذهب ٢٢٧/١.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ج)، واستكمل من (د).

(٥) في النسخة (د): (الشيخ عبد الوهاب الشعرائي) وتقدمت ترجمته.

(٦) الشيخ « الشناوي » هو: سيدي عمده الشناوي، الأحمدى، المحمدي، الصوفي المسلك، المرتبي، أخذ عن جماعة كثيرة، من أحلمهم الشيخ محمد السروي بن أبي الحمائل، وأخذ عنه الشيخ عبد الوهاب الشعرائي، وعظم قدره. كان يقول: لا ينبغي لفقير أن يطلب الظهور عند الأمراء والملوك، إلا إن أمكنه إظهار كرامة، وإلا فالستر له أولى.

وكان لا يقبل شيئاً من هدايا الدولة ويقول: شرط الداعي إلى الله أن يطعم الناس لا يطعموه. كان يقول: الطريق إلى الله أخلاق لا دعاوي، مات لله سنة ٩٣٢هـ ودفن بزوايته بمحلة روح، أنظر ترجمته في: المناوي: الكواكب الدرية ٤/١٨، الشعرائي: الطبقات الكبرى ١٢٠/٢، النبهاني: جامع كرامات الأولياء ١٧٩/١، القزّي: النور السافر ٩٧/١.

ضريح سيدي أحمد البدوي^(١) فمد يده سيدي أحمد عليه السلام من القبر وأخذ عليه العهد للشعراني وقال له « الشناوي » يكون نظرك يا سيدي عليه.

ومنها: ما حكاه الشعراني قال عليه السلام: ذهبت لزيارة الإمام الشافعي^(٢) عليه السلام فطلع من القبة الشريفة وأجلسني على قبة القاضي « بكار » وجاءني ببطيخ في غير أوانه، وقال لي: يا عبد الوهاب كل. فإن ملوك الدنيا بحسرة هذه القعدة معي، ودعا لي.

ومنها: أمور كثيرة، وقعت لهم بعد الموت.

(١) تقدمت ترجمته أول الرسالة.

(٢) (الإمام الشافعي): هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي، القرشي، المظلي أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة وإليه نسبت الشافعية كافة. ولد عليه السلام في غزه بفلسطين سنة ١٥٠ هـ وهي السنة التي مات فيها أبو حنيفة. حُمل إلى مكة وهو ابن سنتين وكان في ابتداء امره يطلب الشعر، وأيام العرب، والأدب ثم مال إلى الفقه فأخذ عن مسلم بن خالد الزنجي، والإمام مالك بن أنس، وطبقتهما، وقدم بغداد سنة ١٩٥ هـ واجتمع عليه علماءها وأخذوا عنه، وشاع ذكره وفضله، ثم خرج إلى مكة ثم عاد إلى بغداد سنة ١٩٨ هـ ثم قصد مصر سنة ١٩٩ هـ ولم يزل ناشراً لها العلم حتى مات عليه السلام سنة ٢٠٤ هـ وقبره معروف بها، وبسزار إلى الآن.

كان يقول: ليس العلم ما حُفظ، العلم ما نفع، ويقول: أجهل الناس من ترك يقين ما عنده لظن ما عند الناس، ويقول: لو اجتهدت كل الجهد على أن ترضى كل الناس فلا سبيل إليه، فأخلص عملك ونيتك لله، وقال: لا يعرف الرياء إلا المخلصون.

أنظر ترجمته في: المناوي: الكواكب الدرية ٤٨٠/١، النهي: تذكرة الحفاظ ٣٢٩/١، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٥/٩، ابن الجوزي صفة الصفوة ١٤٠/٢، الشيخ محمد أبو زهرة: الإمام الشافعي، الديار بكرى: تاريخ الخميس ٢٣٥/٢، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٠١/١٠، الزركلي: الأعلام ٢٦/٦، أبو نعيم: حلية الأولياء ٦٣/٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/٣٠٥، ابن العماد: شذرات الذهب ٩/٢، الخطيب: تاريخ بغداد ٥٦/٢، ابن قنفذ القسطنطيني: كتاب الوفيات ص ١٥٥، الشعراني: الطبقات الكبرى ٤٣/١.

ومنها: ما أخبر به سيدي، « عبد الوهاب » وهو حجة وإمام حاشاه^(١) من الكذب أنه قال: تخلفت سنة عن المولد الشريف الذي يعمل في كل عام لسيدي « أحمد »^(٢) لضعف قام بي فإذا أنا بسيدي أحمد ﷺ واقف على يقظة بجريدة خضراء ومعه سبعان أسودان، وقال لي: يا عبد الوهاب أتتخلف عن مولد يحضره المصطفى والأنبياء والأولياء من سائر الأقطار وأشار بالجريدة التي في يده فإذا الأكفان خارجة من قبورها من السند^(٣) والهند^(٤)

(١) في النسخة (جـ): (حاشاه الله).

(٢) أي: سيدي « أحمد البدوي » ﷺ.

(٣) (السند): ناحية بين الهند، وكرمان، وسيجستان وكلها تابعة إلى الإقليم الثاني (المشرق)

في التقسيمات الجغرافية.

قالوا: السند والهند كانا أخوين من ولد توفير بن يقطن بن حام بن نوح عليه السلام. هما (أي السند) بيت الذهب، وهو بيت تعظمه الهند والمجوس وهو بصحراء، وهذه الصحراء تُسرف بصحراء « زرادشت » نبي المجوس، وحكى أن الإسكندر لما فتح تلك البلاد، ودخل هذا البيت أعجبه فكذب إلى أرسطاطاليس، وأطلب في وصفه لقبه هذا البيت، فأجابه أرسطو: إن رأيتك تتعجب من قبة عملها الأدميون، وتدع، التعجب من هذه القبة المرفوعة فوقك، وما زينت به من الكواكب وأنوار الليل والنهار، وبها نمر مهرا، وهو نمر عرضه كعرض نمر دجلة يقع في بحر فارس، انظر: القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد ص ٩٤.

(٤) (الهند) بلاد واسعة كثيرة العجب، وهي أكثر بلاد الله جبلاً وأمهراً، وهما المعادن النفيسة والجواهر، من ذلك: حجر موسى، فإنه يوجد بالليل ولا يوجد بالنهار وبها عجائب كثيرة، وانتشرت الحكمة القديمة عند أهل الهند فحكى أنه ذكر من مجلس كسرى أنوشروان أن بأرض الهند جبلاً فيه شجر ممرها تحي الموتى. فبعث رجلاً إلى بلاد الهند يسأل عن الجبل ليأتيه بصحة هذا الكلام، فذهب يسأل عن الجبل حتى اجتمع ببعض البراهمة، فقال له: هذا الكلام مرموز من كلام الحكماء: أرادوا بالجبل الرجل العالم، وبالشجرة علمه، وبثمرها فائدة علمه، وبالحياة حياة الآخرة: فقال كسرى: صدق عالم الهند.

انظر: القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد ص ١٢٧.

وقاف^(١) وتأتي كلها لمقامه ﷺ فقال لي: يا « عبد الوهاب » أنت أعجز أم هؤلاء، وقال لي: وكَلْتُ بك هذين السبعين يأتيان بك، فقال الشعراني: كل ولي يدعو بقصّاده إلا سيدي « أحمد البدوي » فإنه يدعو الناس بنفسه ومجيئه بالأساري يعني سيدي أحمد البدوي بعد موته مما أجمع عليه [وأطبق عليه]^(٢) الجمع الكثير المتواتر. وأخبرني من أثق به، أنه رأى أسيراً مقيداً، وهو نازل يهوي، وقعد ثلاثة أيام مدهوشاً لا يدري أين هو، ثم بعد أن أفاق قال: إن النصراري لما ضربوني أخذت ولدهم وقتلته فنادت بأعلى صوتي: يا سيدي أحمد يا بدوي أغثني.

(١) (قاف): أخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: خلق الله تعالى من وراء هذه الأرض بحراً محيطاً بها، ثم خلق من وراء ذلك جبلاً يُقال له « ق » السماء السدنية مترفرة عليه، ثم خلق من وراء ذلك الجبل أرضاً مثل تلك الأرض سبع مرات ثم خلق من وراء ذلك بحراً محيطاً بها، ثم خلق من وراء ذلك جبلاً يُقال له « ق » السماء الثانية مترفرة عليه، حتى عدّ سبع أرضين، وسبعة أبحر، وسبعة أجبل، وسبع سموات قال: وذلك قوله تعالى: ﴿ والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ﴾ الآية (٢٧) لقمان.

- وأخرج ابن المنذر، وابن مردويه، وأبو الشيخ، والحاكم عن عبد الله بن بريدة في قوله تعالى: « ق » قال: جبل من زُمرّد محيط بالدنيا عليه كفف السماء.

- وأخرج ابن أبي الدنيا في العقوبات، وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خلق الله جبلاً يُقال له « ق » محيط بالعالم، وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض، فإذا أراد الله أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية، فيزلزها ويحركها، فمسن ثم تحرك القرية دون القرية.

- وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال: « ق » جبل محيط بالأرض.

- وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال: « ق » اسم من أسماء القرآن.

انظر: السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٥٨٨/٧ سورة (ق).

(٢) ما بين المعرفتين، استكمل من النسخة (د).

فإذا يدّ من الهواء التفتتني فما شعرت إلا وأنا في هذا المكان ومعلوم أن هذا لا ينكره إلا من طُبِعَ على قلبه، فرأى الباطل حقاً، ورأى الحق باطلاً [لسخافة عقله] ^(١) ولضلال فكره [نعوذ بالله من زلّة عاقل سولت له نفسه الحمقاء، وفكره] ^(٢) المختل لقصور علمه وضلال عقله، وقال في حق أولياء الله ما قال، وقد قال ﷺ في الأحاديث القدسية المروية عن الله تعالى: ﴿من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب﴾ ^(٣).

وذلك كناية عن هلاكه، والعياذ بالله، ومقته، وبُعده عن الله، عز وجل، وعن اختيارهم لحضرته، ويخشى على من والأهم، أو أحبهم، أو جالسهم، أن يحدث في قلبه ما طبع به على قلوبهم فيحب هجرهم في الله تعالى ومجانبتهم لقوله تعالى ﴿ لا تجدُ قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادَّ الله ورسوله﴾ ^(٤).

والعبرة بعموم اللفظ وإن كانت الآية مخرجة على سبب فيصح الاستدلال بما في هذا المقام وانه يخشى على جاحد ذلك. أعني بذلك من أنكر كرامات الأولياء أحياء وأمواتاً، المقت والبعد عن الله بل يخشى عليه

(١) ما بين المعقوفين سقط من (جـ) واستكمل من (د).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من (جـ) واستكمل من (د).

(٣) حديث: (من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب) أخرجه بهذا اللفظ البخاري في صحيحه، من طريق خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، تفرد به البخاري، وقال الذهبي في الميزان، في ترجمة خالد: هذا حديث غريب جداً، تفرد به خالد بن مخلد ولولا هيئة الجامع الصحيح لعدتته في منكرات خالد، وذلك لغرابة لفظه.

أنظر الحديث كاملاً في صحيح البخاري، وانظر أيضاً رسالة (القول الجلي في حديث الولي) للسيوطي ١ / ٣٦١ من كتاب (الخواوي للفتاوي).

(٤) الآية رقم ٢٢ من سورة المجادلة.

من سوء الخاتمة. وأما قول صاحب « بدء الأمالي »^(١): كرامات الولي بدار دنيا فأجابوا عنه بأن معنى كلامه ﷺ ما قاله الأئمة المحققون من الحنفية، وشارحي كلامه بأحوبه من جملتها وهو الصحيح: أن البرزخ في حكم الدنيا، وأنه ليس من الآخرة كما صرح بذلك الحافظ^(٢) في شرح البخاري. فقال أن النصف الأول من الموقف ملحق بالدنيا، فالبرزخ أولى، ومن جملتها أنه نص على وقوعها بدار الدنيا فيفهم بطريق الأولى وقوعها بعد الموت لتجرد الروح عن الهيكل الظلماني فيصير التصرف للروح أقوى من الجسم معها لأن الروح لا تفنى، وبعد الموت لها قوة العلم، وقوة التصرف والتشكل، خصوصاً أرواحهم أعظم مما كانت حال اتصالها بالجسم. ومنها: أجوبة أخرى* فلا يظن بصاحب « بدء الأمالي » أنه مخالف لأهل السنة بل هو على هدى ونور من ربه سبحانه وتعالى وأن كلامه في غاية الصحة لمن نور الله قلبه. ولا يفهم من كلامه أنه لا يقول بكرامة الولي بعد الموت لأنه لا يقول ذلك إلا من طبع على قلبه والعياذ بالله.

(١) هذا الكتاب منظومة في التوحيد والعقائد للشيخ الفاضل سراج الدين ، أبو محمد على ابن عثمان بن محمد بن سليمان الأوشي ، كان حيا سنة ٥٦٩ هـ . له مؤلفات منها: نصاب الأخبار وهو مختصر غرر الأخبار ، له أيضا مؤلفات أخرى .

انظر : فهرس دار الكتب المصرية ٩٧/١ .

: كحالة : معجم المؤلفين ١٤٨/٧ .

(٢) لعله يقصد الحافظ ابن حجر في (فتح الباري شرح صحيح البخاري).

* على هامش النسخة (جـ) وجد مكتوبا الآتي:

، قوله: ومنها: أجوبة أخرى ... الخ منها: أن السادات الحنفية لا يقولون بمفهوم المخالفة أصلا، ومفهوم كلام صاحب « بدء الأمالي » وهو نفيها بعد الموت إنما هو من مفاهيم المخالفة، وهو غير حجة عندهم فهم لا يكون كلامه نفيًا لها بعد الموت. والأصل إنما هو الإثبات فليرجع إليه انتهى تقرير عن صاحب هذه الرسالة العالم العلامة سيدي أحمد الجوهري تقريرا عنه لا تأليفاً. نفعنا الله به والمسلمين آمين.

واعلم أن مما يجب اعتقاده على كل مكلف أن، الأوتد^(١) والأنجاب^(٢)

(١) (الأوتاد) هم أربعة رجال من إزام القطب، وأركان دولته في ولاية التدبير.

منازهم على منازل الأربعة أركان من العالم شرق، وغرب وشمال وجنوب، وقام كل واحد منهم مقام تلك الجهة. بمعنى: أن يكون كل رجل منهم مورد الفيض الوارد من عنديبة الحق إلى عنديبة القوت اللاتق بتلك الجهة، والوافي لما فيها من أصناف الخلائق، لا بمعنى أن يكون كل منهم بنفسه في جهة تعينت له بالمناسبة الإلهية، والروحانية، والطبيعة. وتوزيع هذه الأقسام من أركان الكعبة، فإنها مطمح قرار القطب، وإذا تشرف أو تقرب، فإنها قلب جامع مستند إلى اسم « الله » كما دلّ عليه قوله تعالى: ﴿ والله على الناس حج البيت ﴾ لتوحيجا. آية (٩٧) آل عمران والقطب عند الله تعالى، إن عصم عن التكرار والخفاء عن الخليقة في حجاب الصون، وهو من بعض وجوهه الفوائد والرسوم المعهودة بينهم، وعند الإله إن لم يعصم عن ذلك فالأسم قلب الأسماء، والكعبة قلب الأرض، والقطب قلب الكون، فجمع القلب بين القلبين بالنسبة الذاتية.

انظر: القاشاني: (شرح الزلال في شرح الألفاظ المتداولة بين أرباب الأذواق والأحوال)

بتحقيقنا ص ٦٣، القاشاني: (معجم المصطلحات والإشارات الصرفية) بتحقيقنا أيضاً: ٢٥٦/١،

دكتور/ حسن الشرفاوي: معجم الألفاظ الصرفية ٦٢ .

(٢) (الأنجاء) أو [النجاء] وهم:

أربعون، وهم المشغولون بحمل أفعال الخلق، أتقاهم ما تنشأ من فوقية الحق من التحليات الذاتية القهرية أو من شبح الطبيعة الفاسقة من الملمات المشقة المسيرة. وهي من حيث الجملة: كل حادث لا تفي القوة البشرية بحمله، وحمله عنهم: تلقيهم إياه بسريراهم ونفوذهم في قابلياتهم بقسوة تجردهم، وتروحنتهم، فإن الأرواح في باطن محل التدبير، يتعاضد بعضها في حمل الأفعال في السبعين تعاضد الأجساد في ظاهره، وذلك لتوفيتهم حق الفتوة واختصاصهم بموفور الشفقة، والرحمة النظرية فلا يفرقون إلا في حق العز، إذ لا مزيد لهم في ترقياتهم إلا من هذا الباب.

ولما اقتضى حمل الأفعال كمال القوة، اختصت حملتها بشعر وعدد، وكمال قوتهم الموهوبة، وذلك أربعون فإن مستوى قوة العز كما قال تعالى ﴿ ولما بلغ أشده ﴾ آية (١٤) القصص، أي أربعين سنة، وذلك إنما يقوم من حزب العشرة التي هي عقد التمام والكمال كما قال تعالى: ﴿ تلك عشرة كاملة ﴾ آية ١٩٦ البقرة.

أنظر: القاشاني: (شرح الزلال في شرح) بتحقيقنا ص ٦٦ : « (معجم المصطلحات ..)

بتحقيقنا أيضاً ٢٥٣/٢.

والأبدال^(١) ونحوهم موجودون ورد فيهم عدة أحاديث^(٢) ولا يعول على من طعن فيها، بعضها تقوي ببعض.

(١) (الأبدال): هم سبعة من رجال القطب أيضاً، من سافر منهم من موضع، أي موضع كان وترك جسداً على صورته حياً بجياته، ظاهراً بأعماله أصله، بحيث لا يعرف أحد أنه فقد وذلك هو البدل لا غير.

وتقريب معنى البدلية في تعدد ظل شخص واحد في الأنوار المتعددة على الأنحاء المختلفة، وهو أي البدل في قلبه الأحاد، والصور صورته على قلب إبراهيم (عليه السلام) فإن الرزخية الكبرى الجامعة بين الأحادية المسقطلة للاعتبارات والواحدية المشبهة لها بحكم الإحاطة، واشتمال كل الحقائق الكامنة فيها على الكل، حقيقة محمدية، وبحكم التمييز الخفي بين ما اشتملت هذه الرزخية عليه من كليات المراتب والأمهات السبع الذاتية الثبوتية مع بقاء حكم أحادية الجمع عليها حقيقة إبراهيمية.

وبحكم غلبة التفضيل والتمييز منشأ حقائق الأنبياء وورثتهم على سبيل البدلية، فمن انتهى إلى هذه الرزخية أوقف، أو غلبت عليه مطالعة حكم التمييز والتفضيل فيها فكان على قلب نبي غلبت حكم نسبته عليه، ومن انتهى إليها وطالع منها التمييز الخفي بين الأمهات السبع الكلية مع مطالعته أحادية جمع الجمع، فهو على قلب إبراهيم (عليه السلام) انتهى إليها وطالع الإحاطة والاشتمال، ووجد أن كل شيء منه كل شيء. وتحقق في الرزخية بمشرف عمر عنه — (أو أدنى) فهو على قلب محمد (ﷺ). ولما كان إبراهيم (عليه السلام) أول من قام بمظهرية الأمهات السبع على حكم التمييز الخفي بينهما نسبة البدلاء السبعة إليه وراثته.

فإن كلا منهم متحقق بمظهرية واحدة منها، ومع مطالعة أحادية جمع الجمع في تحققه.

انظر: القاشاني: (شرح الزلال في شرح ...) بتحقيقنا ص ٦٣.

(٢) كتب الإمام السيوطي رحمه الله رسالة كاملة ضممتها الرد على سؤال بهذا المعنى، وأورد فيها الأحاديث وسماها: (الخبر الدال على وجود القطب، والأوتاد، والنحباء، والأبدال) وقال في مقدمتها: « فقد بلغني عن بعض من لا علم عنده إنكار ما اشتهر عن السادة الأولياء من أن منهم أبدالاً، ونحباء، ونحباء وأوتاداً، وأقطاباً.

وقد وردت الأحاديث والآثار بإثبات ذلك فجمعتها في هذا الجزء لتستفاد، ولا يعول على إنكار أهل العناد، ورد في ذلك مرفوعاً وموقوفاً من حديث عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأنس، وحذيفة بن اليمان، وعبد بن الصامت، وابن عباس، وعبدالله بن عمر وعبد الله بن مسعود، وعوف بن مالك، ومعاذ بن جبل، ووائلة بن الأسقع وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وأبي الدرداء، وأم سلمة رضي الله تعالى عنهم جميعاً، ومن مرسل الحسن، وعطاء، وبكر بن خنيس، ومن الآثار عن التابعين، ومن بعدهم ما لا يحصى.

انظر هذه الأحاديث كلها في رسالة السيوطي ضمن رسائله في كتاب [الخاوي في الفتاوى]

٢٤١/٢ الرسالة رقم ٦٩.

بل قال بعض الحفاظ: إن بعضها صحيح.
 وفي « المواهب اللدنية »^(١): وقد خصَّ اللهُ هذه الأمة الشريفة بخصائص
 لم تؤتمَّ أممٌ قبلها أبان بما فضلهم والأخبار والآثار ناطقة بذلك.
 ثم قال فيها^(٢).
 منها: أن منهم أقطابا وأوتاداً ونجباءً وأبدالاً عن أنس^(٣) مرفوعاً إلى النبي ﷺ:

(١) كتاب (المواهب اللدنية بالمنح المحمدية) في السيرة النبوية للشيخ الإمام شهاب الدين أبي
 العباس أحمد بن محمد القسطلاني المصري، المتوفى سنة ٩٢٣هـ، وهو كتاب جليل القدر، كثير
 النفع ليس له نظير في باب ربه على عشرة مقاصد:
 الأول: في تشريف الله تعالى نبيه بسبق نبوته، وطهارة نسبه، وولادته، ورضاعه، ومغازيه،
 وسراياه مرتباً على السنين إلى وفاته ﷺ.
 الثاني: في أسمائه، وأولاده، وأزواجه، وأعماله، وخدمه.
 الثالث: فيما منحه الله تعالى به من كمال خلقته وفيه فصول.
 الرابع: في معجزاته وخصائصه ﷺ.
 الخامس: في معجزاته وخصائصه المعارج.
 السادس: فيما ورد من آي التنزيل في رفعة ذكره ﷺ.
 السابع: في وجوب محبته وإتباع سنته ﷺ.
 الثامن: في طبه، وتصويره الرؤيا ﷺ.
 التاسع: في لطيفة من حقائق عبادته ﷺ.
 العاشر: في إمامه سبحانه وتعالى نعمته عليه بوفاته ﷺ.
 فرغ من تسميته في شوال سنة ٨٩٨هـ وتبيضه سنة ٨٩٩هـ.
 وعليه شروح وحواشٍ أهمها شرح الزرقاني وقد طبع الكتاب والشرح وهو كتاب هام جداً
 وخطير، انظر أيضاً: حاجي خليفة: كشف الظنون ٢/١٨٩٦.
 (٢) في النسخة: أي (في المواهب اللدنية).

(٣) (أنس) هو: أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن حرام بن حنطب بن عامر بن غنم بن
 عدي من بني النجار، أبو ثمامة، وقيل: أبو حمزة، الأنصاري، خادم رسول الله ﷺ وصاحبه، روى
 عن رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة، وحدث عنه خلق كثير من التابعين. شهد بدرًا وغيرها من
 المشاهد، ودعا له رسول الله ﷺ فقال: « اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة » استعمله أبو بكر
 الصديق على عماله البحرين، انتقل بعد النبي ﷺ فسكن البصرة.
 توفي ﷺ سنة ٩٣هـ وكان من المعمرين بعد المائة.
 انظر ترجمته في: ابن كثير: البداية والنهاية ٩٨/٩/٥ ابن قتيبة: المعارف ٣٠٨، المزني: تهذيب
 الكمال ٣٣٠/٢، الذهبي: مختصر دول الإسلام ٦٤/١ ابن حجر: الإصابة ٧١/١ ترجمة رقم ٢٧٥.

(الأبدال أربعون رجلاً وأربعون إمراة كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، وإذا ماتت إمراة أبدل مكانها إمراة) (١).

رواه الطبراني (٢) في الأوسط بلفظ.

(لن تخلو الأرض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن عليه السلام فيهم تُسْقَوْنَ وبهم تُنصَرُونَ ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر) (٣).

هكذا قال (عليه أفضل الصلاة والسلام) ورواه «ابن عدي» (٤) بلفظ (البداء أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم

(١) قال السيوطي في (الخبر الدال عن وجود القطب والأبدال) أخرجه أيضاً السديلمي في مسند الفردوس من طريق أخرى عن إبراهيم بن الوليد، انظر: الحاوي في الفتاوى ٢/٢٤٥.

(٢) (الطبراني) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني، الحافظ العلامة الحجة أبو القاسم ولد سنة ٢٦٠ هـ وسمع وتنقل بين الشام والحرمين واليمن ومصر، وبغداد، والكوفة، والبصرة وغير ذلك. حدث عن ألف شيخ أو يزيدون ولد بطبرية بالشام، وصنف: المعجم الكبير، وهو المسند، والمعجم الأوسط في ست مجلدات كبار على معجم شيوخه، وكان يقول: هذا الكتاب روحي، فإنه تعب عليه وفيه كل نفيس وعزيز.

والمعجم الصغير، وهو عن كل شيخ له حديث واحد وصنف كتباً كثيرة وكان من فرسان هذا الشأن مع الصدق والأمانة وتوفى رحمه الله سنة ٣٦٠ هـ.

انظر ترجمته في: ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/٢٦٩ ابن تفردي: النجوم الزاهرة ٤/٥٩، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/٢٧٠، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/٩١٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/٣٠.

(٣) قال السيوطي في (الخبر الدال ...):

قال قتادة: لسنا نشك أن الحسن منهم. قال الحافظ أبو الحسن الهيثمي في مجمع الزوائد: إسناده حسن أنظر: (الحاوي في الفتاوى) ٢/٢٤٥.

(٤) (ابن عدي) هو: أبو أحمد عبد الله بن عدي بن محمد بن مبارك الجرجاني، الإمام الحافظ الكبير، صاحب كتاب (الكامل في معرفة ضعفاء الحديث) وعلل الحديث في الجرح والتعديل كان أحد الأعلام، ولد سنة ٢٧٧ هـ وسمع لملول بن إسحاق الأنباري، ومحمد بن عثمان، ومحمد بن يحيى المروزي وغيرهم وقد صنف كتاب الانتصار على أبواب المزني في فروع الفقه، توفى رحمه الله سنة ٣٦٥ هـ.

انظر: كحالة: معجم المؤلفين ٦/٨٢٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ، ٣/٩٤٠، البضدادي: هدية العارفين ١/٤٤٧، ابن العماد: شذرات الذهب ٣/٥١، البيهقي: مرآة الجنان ٢/٢٨١.

واحد أبدل الله مكانة آخر فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم ومنذ ذلك تقوم الساعة^(١).

و « لأبي نعيم »^(٢) في الحلية^(٣) عن ابن عمر^(٤) رضي الله عنهما رَفَعَهُ إِلَى

(١) حديث: (البلاء أربعون: اثنان وعشرون بالشام ...). قال السيوطي في (الخسر

الدال..). ذكره أبو بكر الخلال في كتاب (كرامات الأولياء) وذكر رواته أنظر: السيوطي: (الخسر

الدال) ضمن كتاب جامع الفتاوي ٢/٢٤٥.

(٢) (أبو نعيم) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني، الصوفي،

سيط الزاهد محمد بن يوسف بن البناء ولد سنة ٣٣٦هـ وأجاز له مشايخ الدنيا، ترك عدداً كبيراً

من المؤلفات منها: حلية الأولياء، دلائل النبوة، معرفة الصحابة، المستخرج على الصحيحين وغير

ذلك توفي رحمه الله، بأصبهان سنة ٤٣٠هـ.

انظر ترجمته في: الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٢ كحالة: معجم المؤلفين ١/٢٨٢، ابن

خلكان: وفيات الأعيان ١/٣٢، ابن حجر: لسان الميزان ١/٢٠١ ابن كثير: البداية والنهاية

١٢/٤٥، ابن العباد: شذرات الذهب ٣/٢٤٥.

(٣) (حلية الأولياء) كتاب هام جداً يتضمن تراجم الأئمة الأعلام من الصحابة والأولياء

الصوفية والزهاد والنسك صدر الكتاب بمقدمة عن صفات الأولياء وذكر الأحاديث الدالة على

كل صفة تحدث عنها، ثم ذكر حكايات الأئمة والصالحين، لكن ما يعترض عليه أنه أطال في

الأسانيد واختصر هذا الكتاب ابن الجوزي وسماه صفوة الصفوة. أنظر: طبعة دار الكتب المصرية

وطبعة دار الكتب العلمية مصورة عنها وأنظر حاجي خليفة: كشف الظنون ١/٦٨٩.

(٤) (ابن عمر) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي أبو عبد الرحمن، صاحب

رسول الله ﷺ، وابن وزيره ولد سنة ١٠ق هـ، ونشأ في الإسلام، وهاجر به أبوه قبل احتلامه،

استُصْفِرَ عن أحد، وشهد أول ما شهد الخندق ثم ما بعدها، وشهد فتح مصر، قيل: إنه كان أعلم

الصحابة رضي الله عنهم جميعاً بمناسك الحج، غزا إفريقية مرتين، مرة مع عبد الله بن أبي السرح،

ومرة مع معاوية بن حديج، روى له البخاري وأصحاب الكتب، توفي ﷺ سنة ٧٣هـ.

انظر ترجمته في: ابن قنفذ كتاب الوفيات ص ٧٩، ابن حجر: كتاب الإصابة: الترجمة رقم

(٤٨٢٥)، أبو نعيم: حلية الأولياء ١/٢٩٢، المزني: تهذيب الكمال: ١٠/٣٥٦، ترجمة رقم

(٣٤٢٣).

النبي ﷺ : « خيار أمي في كل قرن خمسمائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون، ولا الأربعون. كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر وهم في الأرض كلها »^(١).
 وفي « تاريخ بغداد »^(٢) « للخطيب »^(٣) عن « الكنائي »^(٤) رضي الله

(١) حديث: (خيار أمي في كل قرن خمسمائة والأبدال..) أورده السيوطي في الجامع الصغير وقال: رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) عن ابن عمر ؓ وقال: حديث حسن.
 انظر الجامع الصغير ٧/٢ وانظر أبو نعيم: حلية الأولياء ٨/١ والمحدث فيه بقية: [قالوا: يا رسول الله دلنا على أعمالهم؟ قال ﷺ : يعرفون عمن ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويتواسون فيما آتاهم الله عز وجل] وأخرجه أيضاً ابن عساكر من هذا الطريق، ومن طريق آخر وانظر: السيوطي: الخاوي للفتاوي: ٢٤٧/٢.

(٢) (تاريخ بغداد) كبه الإمام الحافظ أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ فكتبه على طريقة المحدثين جمع فيه رجالها، ومن ورد لها، وضم إليه فوائد جمة فصار كتابا عظيم النفع وقد ذل هذا الكتاب كثيرون، وأضافوا إليه لكن الأصل يصل إلى ١٤ مجلداً، كما قد تم اختصاره من قبل، انظر: حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكسب والفنون ٢٨٨/١.

(٣) (الخطيب) هو: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت المعروف بـ (الخطيب البغدادي)، أبو بكر محدث، مورخ، أصولي نشأ في بغداد، ورحل وسمع الحديث، وتوفى ببغداد سنة ٤٦٣هـ ترك عدداً من المؤلفات العامة منها: تاريخ بغداد، الكفاية في معرفة علم الرواية، الفقيه والمتفقه، الجامع لأدب الراوي والسماع، شرف أصحاب الحديث.
 أنظر ترجمته في: ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣٢/١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣١٢/٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٣١١/٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة: ٨٧/٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١٠١/١٢، العُش: الخطيب البغدادي، مورخ بغداد، ومحدثها، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٢٣/١٠، كحالة: معجم المؤلفين ٣/٢.

(٤) (الكنائي) هو أحمد بن محمد بن محمد بن بشر بن حماد الرازي الكنائي القرطبي (أبو بكر) المورخ، الأديب، الشاعر، حافظ للأخبار أصلة من الرّي، ولد بالأندلس في ١٠ من ذي الحجة سنة ٢٧٤هـ وتوفى، رحمه الله، في ١٢ من رجب سنة ٣٤٤هـ ترك مؤلفات منها: كتاب في أخبار ملوك الأندلس، وكتاب في انساب مشاهير أهل الأندلس في خمس مجلدات كبار وكتاب في صفة قرطبة وغير ذلك، انظر ترجمته في: كحالة: معجم المؤلفين ١٦٣/٢، الحميدي: جذوة المقتبس ١٧٥/١٠٤، ابن الغرضي: بغية الملتبس ١٣٧/٤٢.

عنهما قال: النقباء^(١) ثلاثمائة، والنجباء سبعون، والبديلاء أربعون، والأخيار سبعة، والعُمُدُ أربعة^(٢)، والغوث^(٣) واحد، فمسكن النقباء المغرب، ومسكن

(١) (النقباء) هم الذين استخرجوا خبايا النفوس، وهي على ثلاثة أقسام:

١- نفوس علوية، وهي الحقائق الأمرية.

٢- نفوس سفلية، وهي الحقائق الخلقية.

٣- نفوس وسيطة وهي الحقائق الإنسانية.

وللحق تعالى في كل نفس منها أمانة منظوية على أسرار إلهية وكونية، مكنونة، إذا ظهرت من طي قطرها، بسطتها باسطة الوجود إلى لا غاية.

فقسم الوجود العام المفاض عليها المسمى بالرحمة مائة، ودرجات عالم الأمر، ودرجات عالم الخلق، ومدارج الإنسان ثلاثمائة عالم حي، لكل عالم مائة، وقسم الرحمة المائة للحاملة الأسرار الإلهية والكونية رحمة منظوية في الدرجات والمدارج.

والنقباء: هم الواقفون على الخيرة بكل ما كمن فيها كشافاً، وشهوداً، على القوة في استخراج ما بطن في تطاويها، بحكمة ومصلحة، وهم ثلاثمائة على الدرجات والمدارج يقول «ابن عربي»:

النقباء: اثنا عشر نقيباً في كل زمان، لا يزيدون ولا ينقصون على عدد بروج الفلك الأثني عشر برجاً، كل نقيب عالم بخاصية كل برج، وبما أودع الله في مقامه من الأسرار والتأثيرات وما يعطي للزلاء فيه من الكواكب السيارة والثواب.

واعلم أن الله قد جعل بأيدي هؤلاء النقباء علوم الشرائع المرئية، ولهم استخراج خبايا النفوس وغوائلها، ومعرفة مكرها وخداعها.

أما إبليس: فمكتشف عندهم، يعرفون منه ما لا يعرفه عن نفسه، وهم من العلم بحيث إذا رأى أحدهم أثر وطأة شخص في الأرض علم أنها وطأة سعيد أو شقي مثل العلماء بالآثار والقيافة، ومنهم بالديار المصرية كثير، يخرجون الأثر في الصخور.

انظر: القاشاني: (شرح الزلال في شرح الألفاظ المتداولة ...) ص ٦٥ ابن عربي: الفتوحات

المكية ٢٨١/١١ طبعة هيئة الكتاب .

(٢) (العُمُد) : هم الأوتاد، وتقدم الكلام عنهم.

(٣) (الغوث): سُمي غوثاً باعتبار التجاء الملهورف إليه، وهو عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله في كل زمان، أعطاه الطلسم الأعظم من لبدنه، فإذا قلبه إلى جانب الكون كان به مسلطاً عليه، قائماً فيه، والتدبير الأعم نيابة عن الحقيقة، السيادة المنفردة بالقطعية العظمة في -

النجباء مصر، ومسكن الأبدال الشام، والأخيار سائحون في الأرض، والعُمُدُ

=الدهر كله، ومأخذه في كل ما يفتقر إليه في التدبير، حيظ الاسم الذي ما مدلوله سوى أحدية الجمع، ومحل نظره من أن العلم من حيث محاذاته نقطة الكعبة، وبيت العزّة، والبيت المعمور، ومحل القدمين، ومستوى الرحمن، فهو يسري في الكون وأعيانه الباطنة والظاهرة سريان الروح في الجسد على وجه يحكم به الأذواق الصحيحة ولا تأباه الفطرة السليمة.

بيده قسطاس الفيض الأعم، وزنه يتبع علمه، وعلمه يتبع علم الحق، وعلم الحق يتبع الماهيات الغير مجبولة حيث يعطيه العلم بما بحسبها.

وهو قلب يفيض روح الحياة، محل الكون الأعلى والأسفل من ينبوع الغيب الظاهر في لبس المظاهر، باهرى الإمامين وشرايين الأعداء حتى يظفر منه كل قطر من أقطار الوجود، مع الأنفاس، والآيات بحظه المقدر له، ولعلمه سعة لا يقبل الغاية في سعته، ينقلب الحق في شؤونه لا غاية.

مَنْزِلَةُ الْقُطْبِ وَالْإِمَامَةِ مَنْزِلَةُ مَالِهَا عِلْمًا
يَمْلِكُهَا مَالِكٌ تَعَالَى عَنْ صِفَةِ السَّيْرِ وَالْإِقَامَةِ
فِي كَوْنِهِ اصْفِرَّارٌ فِي أَيْسَنِ الْحَدِّ مِنْهُ شَامَةٌ
عَضِيَّةٌ مَالِهَا تُسْرَةٌ أَيْدُهُ اللَّهُ بِالسَّلَامَةِ

وهو على قلب إسماعيل عليه السلام من حيث حصة الملكية الحاملة مادة الحياة والإحساس، لا من حيث إنسانيته، فإن إسماعيل في هذه الهيئة جزء دائرة القطب، ومحل تصرفه، والإنسان إذا بلغت ملكيته اغيا غاية الكمال انتهت إلى حيطه واحد من عظماء الملاحكة، واتصلت به رقيقته الروحانية.

- فحكم إسماعيل عليه السلام في العالم كحكم الروح الحيواني، الحامل مادة الحياة، والحس، والحركة.

- وحكم جبريل عليه السلام فيه كحكم النفس الناطقة في النشأة الإنسانية.

- وحكم ميكائيل عليه السلام فيه (أي في العالم) كحكم القوة الحادثة فيها.

- وحكم عزرائيل عليه السلام فيه كحكم القوة الدافعة فيها أي في الحياة.

يقول ابن عربي:

فِي كُلِّ عَصْرٍ وَاحِدٌ يَسْمُرُ بِهِ وَأَنَا لِبَاقِي الْعَصْرِ ذَاكِ الْوَاحِدِ

انظر: القاشاني: (رشح الزلال ...) بتحقيقنا ص ٦١: معجم اصطلاحات الصوفية ١٨٠/٢،

٢٣٤، ابن عربي: الفتوحات المكية ٤١/٣، ١٣٧، ١٣١/٢، ٦.

محمود محمود الغراب: الإنسان الكامل، والقطب الثور الفرد، د/ حسن الشراوي: معجم

الفاظ الصوفية ص ٢٣٥.

في زواياها، مسكن الغوث مكة، فإذا عُرِضَت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها [النقباء، ثم النجباء، ثم الأبدال ثم الأخيار، ثم العُمُد، فإن أجيبوا وإلا ابتهل]^(١) فيها الغوث فلا تتم مسئلته حتى تجاب دعوته^(٢).

وقال الحافظ « ابن حجر »^(٣) الأبدال وردت في عدة أخبار فيها ما هو صحيح، وأما القطب^(٤) فورد في بعض الآثار (وإذا مات القطب جعل مكانه خيار الأربعة وإذا مات أحد الأربعة جعل مكانه خيار السبعة وإذا مات أحد السبعة جعل مكانه خيار الأربعة، وإذا مات أحد الأربعة جعل مكانه خيار السبعة، وإذا مات أحد السبعة جعل مكانه خيار الثلاثة، وإذا مات أحد الثلاثة جعل مكانه خيار الصالحين.

وإذا أراد الله تعالى قيام الساعة أماتهم أجمعين وبهم يدفع الله عن عباده

(١) ما بين المعرفتين سقط من النسختين واستكمل من نص ما أورده السيوطي في كتاب (الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والأبدال) ص ٢٥٠ من الحاروي في الفتاوي.

(٢) انظر نص هذا الحديث كاملاً في كتاب (الخبر الدال) كما سبقت إليه الإشارة.

(٣) (ابن حجر) هو: أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكتاني العسقلاني، المصري المولد، والمنشأ، والدار، والوفاة ولد سنة ٧٧٣هـ وتوفي سنة ٨٥٢هـ في الثامن عشر من ذي الحجة من كبار العلماء اشتهر بمؤلفاته العديدة في علم الحديث من أهمها فتح الباري بشرح صحيح البخاري، والإصابة في تمييز الصحابة، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، وشرح علسي الإرشاد في فروع الفقه الشافعي وديوان شعر، وغير ذلك من المؤلفات.

انظر ترجمته: السخاوي: الضوء اللامع ٣٦/٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٢٧٠/٧، كحالة: معجم المؤلفين ٢/٢٠، ٣٦٤/١٣، البغدادي: هدية العارفين.

(٤) (القطب) المقصود به هنا هو الغوث. فكل ما قيل في مصطلح الغوث ينطبق عليه، وقال القاشاني في الفرق بين (القطب) (والغوث)، أن الغوث هو واحد الزمان بعينه، لكن بشرط أن يكون الوقت يُعطى الإلتجاء إلى عنايته، وإلا فهو القطب فلا يُسمى غوثاً.

انظر: القاشاني: معجم المصطلحات والإشارات الصوفية بتحقيقنا ١٨٠/٢.

البلاء ويزل قطر السماء^(١) كما في السيرة الشامية^(٢).

قال الإمام اليافعي^(٣) في كتابه « كفاية المعتقد ونكاية المنتقد »^(٤):

قال بعض العارفين: الصالحون كثير مخالطون للعوام لصالح الناس في دينهم ودنياهم، والنجباء في العدد أقل منهم، وهم نازلون في الأمصار

(١) انظر: السيوطي: (الخبر الدال على وجود القطب والقباء والأوتاد والأبدال) ص ٢٥٢

من كتاب الحاوي في الفتاوي.

(٢) (السيرة الشامية) هو كتاب [سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد] للشيخ عماد بن يوسف الدمشقي الصالح المتوفى سنة ٩٤٢هـ. وهو أحسن كتب المتأخرين وأهمها وأبسطها في السيرة النبوية. وقال مؤلفه أنه انتخبه من أكثر من ثلثائة كتاب، وأتى فيه من الفوائد بالعجب العجاب، وقد طبع الكتاب بمصر بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالأزهر أنظر كحالة: معجم المؤلفين ١٣١/١٢، حاجي خليفة: كشف الظنون ٩٧٨/٢.

(٣) (اليافعي) عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي، اليميني، ثم المكّي، الشافعي، عفيف الدين، الصوفي، الشاعر العالم. ولد قبل السبعماية بستين أو ثلاث ورحل إلى عدن، وحاو بمكة وتوفى بها في ٢٠ من جمادى الآخرة سنة ٧٦٨هـ ودفن بمقبرة باب المعلى.

ترك عدداً كبيراً من المؤلفات العامة منها: مرآة الجنان وعمرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، روض الرياحين في حكايات الصالحين، مرهم العلل المعضلة في أصول الدين، الإرشاد والتطريز في فضل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز، ديوان شعر، كفاية المعتقد ونكاية المنتقد، المسمى بنشر المحاسن الغالية. انظر ترجمته في: ابن العماد: شذرات الذهب ٦/٢١٠ ابن تقي بري: النجوم الزاهرة ١١/٩٣، الشوكاني: البدر الطالع ١/٣٧٨، البغدادي: هدية العارفين ١/٤٦٥، كحالة: معجم المؤلفين: ٦/٣٤، ابن حجر: الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢/٢٤٧، السبكي: طبقات الشافعية ٦/١٠٣، الخوانساري: روضات الجنات ٤٥٧.

(٤) كتاب (كفاية المعتقد ونكاية المنتقد).

من أهم الكتب التي تحدثت عن أحوال الصوفية وتشرح معارفهم، وتؤكد على نشر محاسنهم إذ من العناوين الفرعية لهذا الكتاب اختار له [نشر المحاسن الغالية] وقد نشر بمصر هذا العنوان بمكتبة الحلبي.

العظام، لا يكون في كل مصر منهم إلا واحد بعد واحد، فطوي لبلدة كان فيها اثنان منهم، والأوتاد واحد في اليمن واحد بالشام وواحد في المشرق وواحد في المغرب والله يدير القطب في الآفاق الأربعة في أركان الدنيا كدوران الفلك في أفق السماء، وقد سترت أحوال القطب^(١) عن العامة والخاصة، غيرة الحق عليه، غير أنه يرى علماً كجاهل، أبه كفطن، قريباً بعيداً، سهلاً عسراً، آمناً حذراً، وكشف أحوال الأوتاد للخاصة، وكشف أحوال البدلاء للخاصة والعارفين، وستر أحوال النجباء والنقباء عن العامة خاصة وكشف بعضهم لبعض، وكشف أحوال الصالحين للعموم والخصوص، ليقضي أمراً كان مفعولاً انتهت عبارة هذا الإمام العارف بالله تعالى.

فإذا تبين لك هذا، وتحققت كلام الأئمة الأعلام، فيجب عليك اعتقاد أن أولياء الله موجودون، وكراماتهم محققة، وأنهم عرائس المملكة ولا يسرى العرائس المحرمون الذين طبع الله على قلوبهم نعوذ بالله من زلة عاقل لا يدري عواقب الأمور، ولم يأخذ العلم عن أهله، ولا التصوف بنقله، بل خَبَطَ خَبَطَ عشواء، وركب متن عمياء، نعوذ بالله من مضلات الدين، ونعوذ بك أن تلحقنا بأهل الخيبة والخسران يا حنان يا منان. يا سلطان يا ديان.

(١) في النسخة (د): (وهو العوث).

خاتمة

نسأل الله حُسْنَهَا^(١)

إذا علمت ذلك، وتحققت ما هنالك.

فاعلم أن تصريف كل وليّ حياً وميتاً على مقتضى القدرة الأزلية والعلم القديم، إنما هو تابع لتصريف المصطفى ﷺ وبإذنه، وهو ﷺ بإذن الله تعالى. فإذا كان كذلك فكل تصريف واقع في الكون فهو بإذن المصطفى ﷺ، لأنه عليه الصلاة والسلام ملأ الكون وذلك كما قاله الجلال السيوطي^(٢):
إن الذي أراه أن جسده الشريف لا يخلو منه زمان، ولا مكان ولا محل، ولا عرش^(٣)، ولا لوح، ولا كرسي، ولا قلم، ولا برّ، ولا بحر، ولا سهل،

(١) في النسخة (د): (نسأل الله حُسْنَهَا).

(٢) (جلال الدين السيوطي) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن همام الدين الحضري، المصري، الشافعي جلال الدين العالم الشهير صاحب المؤلفات الفائقة، ولد في رجب ونشأ بالقاهرة يتيماً، وقرأ على جماعة من العلماء ولما بلغ الأربعين اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة للمقياس على النيل فألف الكتب الكثيرة، وكان يرى رسول الله ﷺ فيصح عليه الأحاديث توفي ﷺ في ١٩ من جمادى الأولى سنة ٩١١هـ ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة.

ترك عدداً من المؤلفات منها: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للزهري في علوم اللغة، الجامع الصغير، الجامع الكبير في الأحاديث، حسن المحاضرة، وعدد كبير جداً جداً من الكتب والرسائل.

انظر: ابن العماد: شذرات الذهب ٥١/٨، الغزي: الكواكب السائرة ٢٢٦/١، العبدروس: النور السافر ٥٤ البغدادي: هدية العارفين ٥٣٤/١، الخوانساري: روضات الجنات ٤٣٢، كحالة:

معجم المؤلفين ١٢٨/٥، الشوكاني: البدر الطالع ٣٢٨/١.

مقدمات كتبه الكثيرة التي ذكرناها.

(٣) في (د): (العرض).

ولا وعمر، ولا برزخ، [ولا قبر]^(١)، وإن امتلاء الكون الأعلى به كامتلاء الكون الأسفل به ﷺ، وامتلاء قبره، فتحده مُقيماً^(٢) في قبره طائفاً حول البيت، مُقيماً بين يدي ربه، تام^(٣) الأنساط بإقامته في درجة الوسيلة.

[^(٤) ألا ترى الرأئين له ﷺ يقظة أو مناماً في أقصى المغرب يوافقون الرأئين له كذلك في تلك الساعة بعينها في أقصى المشرق، كما قال القائل^(٥):

وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَكْرٍ * أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ

فإن قال القائل: كيف يصحُّ أن يحل جسم واحد في جميع المحال؟

فالجواب:

إن من كذب على النبي ﷺ فقد استحق، والعياذُ بالله تعالى، الصد^(٦)،

(١) ما بين المعرفين سقط من (جـ).

(٢) في (د): (قاما).

(٣) في النسخة (د): (قام).

(٤) ابتداء من هذه المعروفة غير موجودة بالنسخة (جـ).

(٥) قاله الشاعر العربي (أبو نواس).

أوجده الله فما مثله لطالب ذاك ولا ناشد

وما على الله مستكر أن يجمع العالم في واحد

وانظر: ديوان أبي نواس، والفتوحات المكية لابن عربي.

(٦) لحديث النبي ﷺ:

« من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » متفق عليه من حديث (علي بن أبي

طالب) كرم الله وجهه والبخاري أيضاً عن مسلمة مرفوعاً، وهو من المتواتر.

قال ابن الجوزي: رواه عن النبي ﷺ ثمانية وتسعون صحابياً منهم العشرة، ولا يُعرف ذلك في

غيره.

انظر: المعجلوني: كشف الخفاء: ٢٧٥/٢ حديث رقم (٢٥٩٣).

ومن أحدث في أمره الشريف ما ليس منه فهو رد^(١). فما ذكرناه في هذا المدعى بفيض الإلهام، ولا يتوقف في صحبته، إن شاء الله تعالى، أحد من أهل الأفهام، إلا الشاذ، النادر من أهل الأوهام، وأصحاب الإيهام والأوهام. وإذا لم تر الإمام فسلم للناس ذوات الأبصار، ومن حفظ حجة علي من لم يحفظ، علينا إذا أن نقول: لا فراق إلا بجميل، ولا يصح قول إلا بدليل. قلنا على ذلك أدلة نقلية صحيحة، وبراهين وجودية قطعية عقلية. فأما الدليل التقلّي:

ما روينا في عوالمنا الصحيحة، ومسانيدنا الثابتة الرجيحة كما هو ثابت عند جميع الحفاظ، وعند جميع أهل المعاني أنه ﷺ ليلة أسرى به رأى أخاه موسى عليه السلام قائماً يُصلى في قبره، بجانباً إلى بيت المقدس^(٢). ورآه أيضاً بين يديه، وصلى موسى عليه السلام خلفه ﷺ مقتدياً به ﷺ أسوة بالأنبياء عليهم السلام^(٣).

ثم فارقه، وصعد النبي ﷺ إلى السماء الرابعة فوجده فيها، أو في غيرها على ما روى.

وروى أنه وجد آدم في الأولى، وعيسى في الثانية، ويوسف في الثالثة، وإدريس في الرابعة، وهارون في الخامسة، وموسى في السادسة، وإبراهيم في السابعة (وعليهم جميعاً السلام)^(٤) على أنه يصح أن يكون رأى موسى (عليه

(١) حديث النبي ﷺ :

« من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » رواه الشيخان، وأبو داود، وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها، انظر: المحلوني: كشف الخفاء ٢٢٤/٢ حديث رقم (٢٣٥٨).

(٢) حديث: (رأى النبي ﷺ ليلة أسرى به موسى عليه السلام قائماً يُصلى في قبره).

قال السيوطي في (إنباء الأذكىاء بحجة الأنبياء): أخرجه الإمام مسلم عن أنس رضي الله عنه وأبو نعيم في الخلية عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) أنظر: الفصل الثاني من الباب الثالث من كتاب الشفا ج ١ ص ٢٧٣ بتحقيقنا ١٩٩٥م.

(٤) كل هذه الروايات ذكرها القاضي عياض في فضيل النبي ﷺ بما تتضمنه كرامة الإسراء.

انظر الفصل الثاني الباب الثالث ٢٧٣/١ بتحقيقنا، وانظر: الابتهاج في أحاديث المعراج لابن

دحية تحقّق أ.د. رفعت فوزي.

السلام) فيهما جمعاً بين الروايتين.

فإذا كان هذا لموسى عليه السلام وهو دون نبينا ﷺ في المرتبة فنبينا ﷺ يكون موجوداً في كل مكان، وفي كونه مقيماً بقسره أجدى، وأحق، وأحرى، وأولى. لوجود موسى عليه السلام في السماء الرابعة، والسادسة، مع أن نبينا فارقه في بيت المقدس، وفارقه في قبره قائماً يُصلى لكن يختص نبينا ﷺ بامتداد الكون به عن موسى عليه السلام وعن غيره.

لأنه تقرب وترقى ليلة الإسراء إلى مالا قُدرةً لملكٍ مُقربٍ ولا نبيٍّ مرسلٍ على الوصول إلى تخفية خطوة منه، ولذلك تخلف رئيس الملائكة جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى محتجباً بقوله (وما منا إلا له مقام معلوم) ^(١). وتخلف إبراهيم عليه السلام في السماء الرابعة، وتخلف موسى عليه السلام في الرابعة والسادسة إلى غير ذلك. من الأدلة النقلية، على ذلك.

وكذلك ما ثبت عندنا في عوالينا الصحيحة، ومسانيدنا الثابتة الرجيحة، كما هو ثابت عند إمام الأئمة الحفاظ، الإمام البخاري ^(٢) وغيره؛ من أن

(١) الآية رقم (١٦٤) من سورة الصفات.

(٢) (الإمام البخاري): هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (أبو عبد الله) البخاري، المحدث، الحفاظ، الإمام المورخ، صاحب الصحيح من أحاديث المصطفى ﷺ ولد في ١٣ ليلة خلت من شهر شوال سنة ١٩٤ هـ، ورحل في طلب العلم في سائر الأمصار بجمع حديث رسول الله ﷺ ورجاله. قال إنه لم يكتب حديثاً حتى يتوضأ ويصلي ركعتين توفي ﷺ في ليلة عيد الفطر ودفن بخرتلك قرية قريبة من سمرقند سنة ٢٥٦ هـ.

ترك عدداً من المؤلفات البالغة الأهمية على رأسها جميعاً كتابه (صحيح البخاري) والتاريخ الكبير، والتاريخ الصغير، والسنن في الفقه، والأسماء والكنى والأدب المفرد، وخلق أعمال العباد، وغير ذلك.

انظر ترجمته في: ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥٧٦/١ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤/٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤٧/٩، المزني: تهذيب الكمال: ٨٤/١٦ ترجمة رقم (٥٦٤٦)، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٤/١١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٢/٢، ابن العماد: شذرات الذهب ١٣/٢، البغدادي: هدية العارفين ١٦/٢، الخوانساري: روضات الجنات ١٥٩، ابن قنفذ القسطنطيني: كتاب الوفيات ص ١٨٠.

الملكين^(١) يقولان للمقبور في قبره: ما تقول في هذا الرجل.
لأن اسم الإشارة وهو: « هذا » لا يُشار به إلا للحاضر، هذا هو
الأصل في حقيقة معناه. قول بعض المحققين من المحدثين يمكن أن يكون
حاضراً ذهنياً لا سبيلاً إليه. لأننا نقول له:

ما الذي دعاك إلى هذا التجوّز، والعدول عن الحقيقة.
إلى ذلك فوجب أن يكون حاضراً بجسده الشريف ملازم له. فإذا سُئِلَ
مائة ألف ألف في آن واحد في وقت واحد كان عند كل منهم بجسده
ﷺ فثبت أنه ملاً الكون.

ومما يُستدل به من البراهين على ذلك، وأنه ملاً الكون، وأنه تصرف فيه
بإذن ربّه أن يقال:

من الممكن المعقول في المشاهدة في رأي العين، أن يجعل الله نبيه محمداً
ﷺ بمكان كمكان جعل فيه البدر، والهلل فبراه الذي في أقصى الأرض، من
أقصى المغرب إلى أقصى المشرق وهو فرد، وضوءه ملاً الأكوان.
وكذلك عين الشمس والزهرة، وبقية الكواكب والنجوم فإنه قد اشترك

(١) حديث سؤال الملكين: قال ﷺ: « إن العبد إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، إنه
ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ؟ فأما
المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله تعالى
به مقعداً من الجنة فيواهما جميعاً. وأما المنافق والكافر فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟
فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت، ولا تليت، ويضرب بمطارق من
حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين).

رواه البخاري عن أنس بن مالك، ورواه الإمام مسلم وابن ماجه والترمذي عن أبي هريرة
ﷺ وأبو داود عن أنس، والبراء بن عازب رضي الله عنهما، انظر القرطبي: التذكرة (باب في سؤال
الملكين) ص ١٢٣.

في رؤيتها كُلٌّ من كان على وجه الأرض، لأن الله قد جعل له مكانا يقتضي ذلك، فلا يدع أن يكون قدر النبي ﷺ بطيبة كذلك.

ولا غرؤ أن يجعل الله شخص نبينا بمنزلة غير طيبة (أي المدينة) يرى فيها، ويُشاهد لكونه ﷺ نور، وذاته نور، وصفاته نور، وجسمه نور، وكل شخص يراه على حسب قربه منه.

فمن الناس المقربين من اجتماعه بالنبي ﷺ بمصر مثلا أقوى من اجتماع بعض الحجاج به عند محل قبره. إذ من الناس من حضورهم كالغيبه.

ومن الناس غيبتهم أحضر من الحضور.

ألا ترى البحر الطامي «أبا يزيد البسطامي»^(١) لما حجَّ ثلاث مرات لما لم يصل لمزيد القرب أهلاً إلا في المرة الثالثة.

قال ﷺ حججتُ ثلاث مرات:

- ففي المرة الأولى: رأيت البيت، ولم أر ربَّ البيت.

- وفي المرة الثانية: رأيت رب البيت ولم أر البيت.

(١) (أبو يزيد البسطامي): طيفور بن عيسى بن سروشان، كان جده مجوسياً فأسلم، وهم ثلاثة أخوة: آدم، وطيفور، وعلي، وكلهم زهاد، عبّاد، أرباب أحوال، وهو من أهل بسطام، مات، ﷺ سنة ٢٦١هـ.

كان يقول: (من ادعى الجمع بابتلاء الحق، يحتاج أن يلزم نفسه علل العبودية).

وسئل أبو يزيد: بما نلوا المعرفة؟ قال: بتضييع ما لهم والوقوف مع ماله.

انظر ترجمته في:

أبو نعيم : حلية الأولياء ، ٣٣/١٠ ، الشعرائي : الطبقات : ٨٩/١ ، الإمام القشيري : الرسالة ص ١٧ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٠١/١ ، السلمي : طبقات الصوفية ٦٧ ، ابن كثير : البداية والنهاية : ٣٥/١١ ، ابن العماد : شذرات الذهب ١٤٣/٢ ، المناوي : الكواكب النورية . ٤٤٢/١ .

- وفي المرّة الثالثة: لم أر البيت ولا ربّ البيت.

فكان الحاصل من مقالته، ومن اعتبار حاله.

- أن حجته الأولى: من حج العوام في سائر الأعوام.

- وأن الثانية: كانت في بداية مقام الفناء، ففني عن رؤية كل محسوس فلم ير أحداً أحق بالوجود من الله تعالى وهذا معنى قوله: رأيت ربّ البيت ولم أر البيت. وإلا فربّ البيت لا يجوز أن يُرى في الدنيا.

- وكانت نفسه في الحجة الثالثة ليست موجودة معه حتى يرى بها شيئاً،

ففي فناء قرب الحق تبارك وتعالى فناءً كلياً وأشار إليه القائل:

فَيَفْنِي ثُمَّ يَفْنِي ثُمَّ يَفْنِي * فَكَانَ فَنَاءُهُ عَيْنَ الْبَقَاءِ

ففي مثل هذه الغيبة يحصل الحضور، وقد دلّت الأدلة على أن الأنبياء

يسرون في الكون^(١).

هذا ما رويناه في كتاب [الإعلام بحكم عيسى عليه السلام] ^(٢).

جلال السيوطي^(٣): أن النبي ﷺ كان يطوف بالبيت خفية، فسلم على

شيء في الهواء، فسُئِلَ عن ذلك فقال: رأيت عيسى بن مريم يطوف بالبيت

فسلم عليّ وسلّمْتُ عليه.

فاستقر الحال على أن عيسى عليه السلام كما قال الحافظ السيوطي

(١) إلى هنا انتهى السقط من النسخة (جـ).

(٢) نشر هذا الكتاب ضمن كتاب (الخوازي للفتاوي) رقم (٦٢) جـ ٢ (١٥٥-١٦٧).

(٣) نقلت ترجمته.

والذهبي^(١) وغيرهما نبي، ورسول، وصحابي، وأنه أفضل الصحابة وأن الأنبياء والمرسلين يسرون في الكون لنفعهم ونفع العباد. وأن النبي ﷺ ملاً العوالم كلها، العلوية والسفلية، لأنه لو لم يكن الأمر كذلك لزم منه أنه متى سار يصير قبره خالياً منه، ويكون الزائر إنما يزور الضريح فقط. وهذا لا يقول به أحد.

وأيضاً قوله عليه السلام: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة»^(٢). من أصرح صريح، وأدل دليل، وأقوى برهان، وأثبت حجة، على ذلك: فكم راء له في المشرقين والمغربين. كذلك [٣] ولا يصح أن يقصر معنى الحديث على رؤيته في الآخرة، لأن سائر الأمم تراه يومئذ في من رآه في الدنيا ومن لم يره.

(١) (الذهبي) هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل، الفارقي، ثم الدمشقي، الذهبي. أبو عبد الله (شمس الدين) الحافظ، ولد في دمشق في شهر ربيع الآخر من سنة ٦٧٣هـ، وتوفي، رحمه الله سنة ٧٤٨هـ سمع بدمشق، وحلب، ونابلس، ومكة، وغيرها وسمع منه خلق كثير. حدث، وكتب وألف المؤلفات الكثيرة، والحامة منها: تاريخ الإسلام، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، طبقات الحفاظ، المشتبه في أسماء الرجال تجريد الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، دول الإسلام، سير أعلام النبلاء، العمر في عجز من غير، ديوان الضعفاء والمتروكين، وغير ذلك من المؤلفات الهامة، ومنها ما لم يطبع بعد.

انظر ترجمته في: الحفاظ الحسين: ذيل تذكرة الحفاظ ٣٤، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٢٥/١٤، البغدادي: هدية العارفين ١٥٤/٢ الشوكاني: البدر الطالع ١١٠/٢، اليافعي: مرآة الجنان ٣٣١ ابن العماد: شذرات الذهب ١٥٣/٦، ابن تقي بريدي: النجوم الزاهرة ١٨٢/١٠، ابن حجر: الدرر الكامنة: ٣٣٧/٣، ابن شاکر الكشي: فوات الوفيات ١٨٣/٢، مقدمة تاريخ الإسلام بقلم: محمد محمود حمدان، المغازي ص ٩، كحالة: معجم المؤلفين: ٢٨٩/٨، الكشاني: فهرس الفهارس ٣١٢/١، السبكي: طبقات الشافعية ٢١٦/٥.

(٢) حديث: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة» .
رواه البخاري في التعبير ١٠، ورواه مسلم في الرؤيا ١١، ورواه أبو داود في الأدب ٨٨، ورواه ابن ماجه في الرؤيا ٢، ورواه أحمد بن حنبل ٤٠٠/١، ٣٠٦/٥.
انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣٧٥/٧.
(٣) من هنا سقط أيضاً من النسخة (ج) .

وبالجملة والتفصيل:

فهو ﷺ موجود بين أظهرنا معنا، وجسماً، وروحاً، وسراً، وبرهاناً.
وقد صرح الجلال السيوطي بأن النبي ﷺ يسير في الكون، وأن الجسم الشريف مقيم بالقبر المنور.

قلنا: معنى كلام الجلال ومراده به تمييز نبينا محمد ﷺ عن سائر الأنبياء والمرسلين بخصوصية يستقيم له بما المقصود في ذلك وهو: المعنى الذي ذُكِرَ آنفاً وإلا فجميع الأنبياء مشاركون له في الشكل، والمثال، والتطور، وتعدد الأشباح.

بل الأبدال كما قدّمنا يفعلون في حياتهم ذلك وفي قوتهم، بل وخاصة المؤمنين، بل وعامتهم الذين لم يشغلهم عن ذلك شاغل من موبقات الذنوب وعزائم الكروب.

وقد نقل «ابن القيم»^(١) عن «صالح المري»^(٢) أنه تخلف عن حضور

(١) (ابن القيم) هو: (محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي ثم الدمشقي، الحنبلي (أبو عبد الله) المعروف بابن قيم الجوزية محدث نحوي متكلم عالم من علماء الأمة له مشاركات كبيرة ولد بدمشق، سنة ٦٩١هـ، وتفقه، وأفق، ولازم ابن تيمية وسُجن معه في قلعة دمشق وتوفى، رحمه الله، في ١٣ رجب سنة ٧٥١هـ، ترك عدداً كبيراً من المؤلفات منها: روضة المحبين ونزهة المشتاقين، زاد المعاد في هدي خير العباد، إعلام الموقعين، تهذيب سنن أبي داود، مدراج السالكين شرح منازل السائرين، كتاب الروح وغير ذلك من المؤلفات.

انظر ترجمته في: كحالة: معجم المؤلفين ١٠٦/٩، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤٠٠/٣، ابن تفرج بردي: النجوم الزاهرة ٢٤٩/١٠، ابن العماد: شذرات الذهب: ١٦٨/٦، الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧٠/٢، الشوكاني: البدر الطالع: ١٤٣/٢، البغدادي: هدية العارفين ١٥٨/٢، الزركلي: الإعلام: ٢٨٠/٦.

(٢) الصحيح أنه (صالح المري) وليس (المروزي) كما ورد والمري يتردد اسمه في كتاب الروح لابن القيم وانظر هذه الحكاية التي ذكرها ص ١١ من طبعة (دار عمسور بن الخطيب) و (صالح المري) هو: صالح بن بشر بن وادع بن أبي، أبو بشر، البصري القاص، المعروف بالمري، روى عن: بكر بن عبد الله المزني، وثابت البناني، والحسن البصري وغيرهم، روى عنه: إبراهيم بن أعين، وأزهر بن مروان الرقاشي، والمهشم بن الربيع وغيرهم كثير.

الجمعة، فلما جاء متداركا، رأى بعض الأرواح قد تشكلت وجلست على
ظاهر قبورها، وأنهم قالوا: أبطأت عن صلاة الجمعة.

فقال لهم: أتعرفون الجمعة؟

قالوا: نعم، ونعرف ما يقول الطير في جو السماء.

وفي هذا الباب من هذا القبيل ما لا يكاد يحصر

قالوا: إن الأموات يعلمون الشيء قبل حدوثه .

- كان زاهداً، شديد الخوف من الله، كثير البكاء، المشهور بالتحرد، العارف، العابد، حليف
المساجد، سلك الطريقة، وتكلم في الحقيقة، وكان صاحب مجاهدات روى عنه الترمذي وضعفه.

توفي ﷺ سنة ١٧٢هـ.

انظر ترجمته في: ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٨٢/٤، ابن قتيبة: المعارف: ص ٤٢٠، ابن
العماد: شذرات الذهب: ٢٨١/١، المناري: الكواكب النيرة ٢٢٨/١، المزي: تهذيب الكمال
٩/٩ ترجمة رقم (٢٧٨٠).

تَقِيْمَةٌ

اعلم

أن رؤية المصطفى ﷺ مناماً مُجْمَعٌ عليها بنص الأحاديث. منها: قوله عليه السلام: « من رآني فقد رآني حقاً فإن الشيطان لا يتمثل بي »^(١).

واختلف هل المرئي في النوم ذاته الشريفة بعينها، أو مثاله.

- بعضهم صرح بالأول، وبعضهم صرح بالثاني.

- وبعضهم فصل وقال:

إن رآه على صفة الحقيقة التي خلقَ عليها فهو ذاته، وإلا فلمثال*.

وأما رؤيته ﷺ يقظة فهي حق ثابتة بالأدلة عن جماعة من أكابر

الأولياء^(٢) والصوفية:

منها: ما وقع للجلال السيوطي^(٣)، كان إذا توقّف في حديث يسأله

يقظة، ويقول له النبي ﷺ: قُلْتُهُ يا شيخ السنّة.

(١) حديث: « من رآني في المنام فقد رآني حقاً فإن الشيطان لا يتمثل بي » .

رواه الإمام البخاري في العلم ٣٨، والأدب ١٠٩، والتصبير ١٠، رواه الإمام مسلم في الرواية ١١/١٠، ورواه الإمام الترمذي في الرواية ٧/٤، ورواه الإمام ابن ماجه في الرواية ٢، ورواه الدرامي في الرواية ٤، ورواه الإمام أحمد بن حنبل ٣٧٥/١، ٤٠٠، ٢٣٢/٢، ٤١١، ٤٤٢، ٤٦٣، ٢٦٩/٣، ٣٥٠، ٢٠٦/٥، انظر: معجم ألفاظ الحديث ١٧٠/٦.

* إلى هنا ينتهي السقط من النسخة (جـ) .

(٢) حول رؤية النبي ﷺ يقظة انظر: باب (جوهره في رؤية رسول الله ﷺ يقظة) من كتاب (الكر في المسائل الصوفية) ص ٣١٥، طبعة هيئة الكتاب سلسلة التراث ١٩٩٩ القاهرة لسماحة الإمام صلاح الدين التحاني.

وانظر: (تنوير الملك بإمكان رؤية النبي والملك) للإمام السيوطي الرسالة رقم (٧٠) من كتاب (الخواوي للفتاوي) وانظر المناقشة بما ص ٢٦٣.

(٣) تقدمت ترجمته.

[ومنها: ما وقع للأستاذ « أبي العباس المرسي^(١) فإنه قال: لو غابت عني

رؤية المصطفى ﷺ يقظة طرفة عين ما عددت نفسي من المسلمين^(٢) .

ومنها: ما وقع للشيخ « يحيى الدين بن عربي^(٣) أنه قال:

(١) (أبو العباس المرسي) هو: أحمد بن عمر الأنصاري ، المالكي قطب زمانه، وقدوة زمانه، علم الهداية، المشار إليه بالولاية العظيمة، كان وافر الزهد والعبادة. طلع من المغرب إلى الإسكندرية. كان يقول؛ في حديث (من عرف نفسه عرف ربه) من عرف نفسه بذلها وعجزها، عرف ربه بعزته وقدرته. ترك مولفات، وتوفي ﷺ سنة ٦٩٠هـ.

انظر النبهاني: جامع كرامات الأولياء ٥٢٠/١، انظر ترجمته في: المناوي: الكواكب الدرية ٢٢٢/٢، الشعرائي: الطبقات الكبرى ١٢٢/٢ ابن عطاء الله السكندري: (لطائف المنن في مناقب سيدي أبي العباس المرسي وشيخه أبي الحسن).

(٢) وتحقيق القول في كلام المرسي أبي العباس: قال سيدي أحمد التحاني (منذ أربعين سنة ما حُجبت فيها عن الله طرفة عين، ولو حُجبت عني رسول الله ﷺ طرفه عين ما عددت نفسي من المسلمين) وهذه الخصوصية ليست للمرسي وحده، وإنما هي لقطب الأقطاب في كل وقت منذ جلوسه على كرسي القطبانية، لا تقع بينه وبين رسول الله ﷺ حجابية أصلاً، وحيثما حال رسول الله ﷺ من حضرة الغيب ومن حضرة الشهادة إلا وعين قطب الأقطاب متمكنة من النظر إليه لا يحتجب عنه في كل لحظة من اللحظات.

انظر: (حواهر المعاني) سيدي علي حرازم براده ٦٢٢/٢.

(٣) (يحيى الدين بن عربي): هو: محمد بن علي الحائمي الطائفي، الأندلسي، العارف الكبير الشهر، الملقب بالشيخ الأكبر ولد ﷺ بمرسية سنة ٥٦٠هـ، وانتقل إلى اشبيلية سنة ٥٧٨هـ ثم ارتحل وحج وطاف البلدان حدث وألف وترك عدداً كبيراً من المؤلفات بلغات نحواً من خمسمائة مؤلف غير ما ينسب إليه ويتكرر عدده بلغ مكانة راقية في التصوف وبالكلام عن التصوف وبعد مؤلفه الفتوحات المكية من أهم الكتب التي أثرت في تاريخ التصوف عامة إذ به أسس الأسس وقعد القواعد طبع منها الكثير، وبقي أيضاً أكثر من الكثير لا يزال يحتاج إلى أبادٍ مغلصة تمتد لتزيح عنه غبار الأيام ليبرق من جديد وينتشر ويژهو.

توفى ابن عربي ﷺ سنة ٦٣٨هـ، في شهر ربيع الأول ودفن بدمشق.

انظر ترجمته: عثمان يحيى: مؤلفات ابن عربي ترجمة الدكتور أحمد الطيب المناوي: الكواكب الدرية ١٥٩/٢، المقرئ: نفع الطيب ١٦١/٢، الشعرائي: الطبقات الكبرى ١٦٣/١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣٣٩/٦، البغدادي: هدية العارفين ١١٤/٢، كحالة: معجم المؤلفين ٤٠/١ وانظر بتحقيقنا كتاب اليقين له، وكتاب المعرفة، ورسائل المجلد الأول والثاني وكتاب الكوكب الدرّي في مناقب ذي النون المصري بتحقيقنا أيضاً.

إِنَّا معاشِر الصوفية، نُصَلِّي، وَنُسَلِّمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَصِيرُ يُجَالِسُنَا،
وَنُجَالِسُهُ (ج). [*]

ولكن ذكر الإمام الشعرائي ^(١):
أَنَّهُ لَا يَرَاهُ يَقْظَةً إِلَّا مَنْ أُنْزِلَ عَنْ قَلْبِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ، وَإِلَّا فَلَا يَرَاهُ
يَقْظَةً أَبَدًا.

ورؤيته (ج) يَقْظَةً مُمْكِنَةٌ غَيْرُ مُسْتَحِيلَةٍ، لِأَنَّهُ (ج) حَيُّ الدَّارِينَ، وَمَلَأَ
الْكُونِينَ وَسَرَّمَا، فَلَا يَسْتَبْعِدُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ طَبِعَ عَلَى قَلْبِهِ.
وذلك:

[- إِمَّا بَرَفَعِ الْحُجُبَ بَيْنَ الشَّخْصِ وَبَيْنَهُ (ج) حَتَّى يَرَاهُ فِي مَكَانِهِ حَيًّا،
غَضًّا، طَرِيًّا، كَمَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ.

- وَإِمَّا بَانْزِوَاءِ الْأَرْضِ لِلرَّائِي كِرَامَةً لِذَلِكَ الْوَلِيِّ، وَرَفَعِ الْمَوَانِعَ الْعَائِقَةَ
عَنِ الرَّؤْيَةِ، أَوْ لِكَوْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَأَ الْكُونَ نُورَهُ، فَإِذَا انْقَشَعَ عَنِ الْقَلْبِ
ظُلْمَةُ الرَّانِ رَأَى ذَلِكَ النُّورَ الْمُحْمَدِيَّ عِنْدَهُ، وَخَاطَبَهُ، وَجَالَسَهُ، وَهُوَ عِنْدَهُ،
وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَكَانِهِ.

وليس بمستحيل، ولا بعيد أصلاً، ولا يحتاج لفترة ولا لغموض عين
أصلاً، خلافاً لمن قال به، وإن جَلَّ نَاقِلُوهُ [^(٢)]. لِأَنَّ الْأَوْلِيَاءَ أَحْوَالاً
وَكَرَامَاتٍ خَرَجَتْ عَنِ دَائِرَةِ الْعَقْلِ فَلَا يَنْكُرُهَا إِلَّا مَنْ لَمْ تَقْبَعْ عَلَيْهِ
نَفْسُهُمْ.

* إلى هنا ينتهي السقط من النسخة (ج).

(١) تقدمت ترجمة للإمام الشعرائي.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من النسخة (ج).

نهاية الرسالة *

نسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يحشرنا في زمرة، وتحت لواء هذا النبي الكريم، بجاهه عند ربّه، وأن يسلك بنا أحسن المسالك، وأن يجعلنا من الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والحمد لله رب العالمين، وسميتها (فيض الإله المتعال بإثبات كرامات الأولياء في الحياة وبعد الانتقال) أو، (فيض العلي ذي الجلال بإثبات كرامات الأولياء بعد الانتقال) ^(١) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً آمين.

* خاتمة النسخة (جـ).

[فهو أولى وأحق بذلك، نسأل الله العظيم، ربّ العرش العظيم أن يحشرنا على زمرة (هكذا) تحت لواء هذا النبي الكريم بجاهه عند ربه وأن يسلك بنا أحسن المسالك من فضله والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين].

(١) انظر ما قلناه عن العنوانين أثناء الكلام على النسخ ومولفات المؤلف.

فيض العليّ الودود

في تحقيق

مسألة الوجود

تأليف

العارف بالله الشيخ

أحمد الجوهري المخالدي

دراسة وتحقيق

سعيد عبد الفلاح

obeikandi.com

نسخة مخطوط رسالة

[فيض العليّ الودود في تحقيق مسألة الوجود]

اعتمدت في تحقيقي لهذه النسخة على مخطوط رقم (٦٥٩) توحيد) ميكروفيلم رقم (٣٩٤٧٣) من مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة وهذه النسخة:

- تقع في (٦) ورقات بما فيها الغلاف.
- ليس بها عناوين داخلية.
- كتبت جميعها بالحرير الأسود.
- ليس بها براويز، ولا ألوان، ولا تشكيل.
- عدد الأسطر بالصفحة ٢١ سطرًا.
- عدد الكلمات من (٩-١١) كلمة بالسطر الواحد.
- كتبت النسخة جميعها حتى الغلاف بخط معتاد، ومقروء بوضوح.
- هذه النسخة عليها مقابلة على نسخة أخرى.
- بطاقة هذه الرسالة بدار الكتب المصرية كتب عليها (فيض العليّ الباري بتحقيق الجزء الاختياري) ولم أجد داخل المخطوط ما يدل على هذا العنوان أو اسم المخطوط ولذا فإنه قد يكون قد وضع بطريق الخطأ علماً بأن للمؤلف رسالة بهذا العنوان أيضاً. ربما كان تنويع العنوان من التأسخ كما حدث في النسخة السابقة لهذا الكتاب.

[فيض العليّ]

- يوجد خاتم دائري الشكل ، بداخله الكتيبخانة الخديوية المصرية.
- أسفل الغلاف كُتِبَ ٦٥٩ خصوصية توحيد عمومية ٣٦٣٥٥ بخط حديث.

obeikandi.com

نماذج المخطوط

لرسالة

فيض العليّ الودود

في

مسألة الوجود

obeikandi.com

شي لشي لا ياتي في القدم ولا يستلزمه وقولنا ما دامنا ان في الوجود
 ما فيه متعلقة بالواجبة اي الحال الواجبة مدة دوام الذات
 موجودين وادام تاها وغير بالتصيب حال من الحال عند من يرتجى
 لان من المعتبرات الخلاق فيه ثابت كالمبتدأ كما في التفسير
 او حال من صير الواجبة ولا يغير ان تكون دام ناقصة وغير ضررها
 اذ الذات لا تتعلل ولان المقهور والاحترار عن الخلال المنصوبة
 التي تكون معللة كما قاله المقهور وهو اظهر من قول المنصوب لا يلزم
 من كونها قيد في الذات لا قيد في الحال الاحرار ولا يصح ان يكون
 غير بالرفع صفة لان لفظ الحال هنا معرفة وغير كلفة وليس
 المراد بالذات ما قام بنفسه بل ما شمله وغيره كالوحيث
 فالها صفة للقيام مثلا والقيام بلهال فانه صفة نصيب
 مشتركة بين الاعراض كلها واحترار بقوله ما دامت الذات
 عن المعنوية الحادثة فالها واجبة للذات بتقيام العلم
 مثلا ولكنها لا يجب كونها بدوام الذات اما على الصريح
 من ان الاعراض لا تبقى زمانا في فواضع واما على القول بجزائها
 فذلك فالها تستخدم بانعدام المعاني التي اوجبتها فابده جمعه في
 التعريفين للتحقق في وجود الحال القديمة والحال المتأخرة
 لتكون التعريف رسميا واما يتسع ذلك في الحد لا الرسم فيهما
 واعلم ان الفرق بين الحال النفسية والمعنوية لها هو التعليل
 وعدمه وهو المميز بينهما وان المراد بالتعليل التلازم اثبات
 العلة الحقيقية اذ لاك مستحيل بالنسبة لصفات متوالي

لاستلزامه

صفحة من المخطوط الداخلي من رسالة
 (فيض العلي الودود في تحقيق مسألة الوجود)

لا يستلزمه الحدوث تسمية قوله ليست بوجوده ولا معدوم
 أي بل محققه باعتبار عيها أما إذا كان وصفه وقوله ولا معدوم
 أي أصلاً بل محققه بطريقها السبع لغيرها هكذا اقتضا كونه المحقق
 السنوسي في علم الكبرى بخلافه قال إن معني قوله لا موجوده
 أي خارجاً ولا معدومه أي ذهناً قلنا عبارة فأسسه لأنه يتخبر
 إن التماثل بالحال يثبت الوجود الذهني وهو المتكلمين
 لا يقولون فهميد الأقرب لأن معني قوله ولا معدوم
 لا يستلزمه بحد ذاته على ثبوت الواسطة بين الوجود
 والمعدوم وقد رفع الخلاف في ذلك فانظر

من ثابته

والله اعلم بالعبواب واليه المرجع

والقاب وظلي الله على سيدنا

محمد حبيب رب الأرباب

وعلى المواصية

رسول الله

صلى الله

عليه



الصفحة الأخيرة من مخطوط

(فيض العلي الودود من مسألة الوجود)

هذه رسالة فيض العليّ الودود
في تحقيق مسألة الوجود للشيخ الإمام

العالم سيدي أحمد الجوهري

المخالدي نسباً

الشافعي مذهباً

غفر الله

والمسلمين

بمنه

آمين

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم على عباده بوجود القلم، وجعل وجود الحوادث دليلاً عليه لكل فهم، وألبس العارفين حُلَّةَ التحقيق بفضله الجسيم، وجمَّلَ ألسنتهم بالنطق بالصواب العميم، وحلَّ قلوبهم بأنوار الحق، وطرد عنها الرجيم^(١)، وألبسهم عرائس الأفكار لدخول جنات النعيم، وأعلَّ مقامهم بشرهم من شراب التسنيم، وفضَّلهم على كثير من العلماء باتقانهم، وبرَّ أهم من السقيم.

والصلاة والسلام على عين الوجود، المبعوث بالدين القويم، سيدنا محمد، أفضل المرسلين، وخاص خواص أحباب العليم، وعلى آله، وأصحابه، ما غرَّدت حماسة في النهار، والليل البهيم.
أمَّا بعد.

فهذه [رسالة] ^(٢) تسمى (فيض العليِّ الودود في تحقيق مسألة الوجود) فأقول وبالله التوفيق، وهو المستعان^(٣):

(١) أي: الشيطان الرحيم.

(٢) ما بين المقوفين إضافة من المحقق يقتضيها السياق.

(٣) في المخطوط (فأقول وبالله المستعان) وواضح طبعاً اضطراب الكلام. من الناسخ وهو

المرجح.

قال العلامة السنوسي^(١) :

وفي عدِّ الوجود صفة على مذهب الشيخ^(٢) « تسامح » .

قال بعض المحققين:

إن التسامح مبني على ما هو الظاهر من عبارة الشيخ كما عليه أكثر
الشيوخ، لا على تأويلها، الذي أطبق عليه المحققون.

وقد أولها « السَّعد »^(٣) بقوله: بمعنى أنه ليس للماهية تحقق، ولعارضها
المسمى بالوجود تحقق آخر.

(١) (العلامة السنوسي) هو: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر الشريف الحسيني، الإمام،
التمسائي، السنوسي المتوفى سنة ٨٩٥هـ - وقيل سنة ٨٩٢هـ. وهو العالم الصالح الزاهد، أثنى
عليه علماء عصره، وما بعده ترك المصنفات الهامة الكثيرة منها: عقيدة أهل التوحيد الكبرى،
عقيدة = أهل التوحيد الصغرى، المعروفة بأمر البراهين، وكل واحدة لها شروح كثيرة، منها شرح
هو لامية الجزائري وسماه: العقد الفريد في حل مشكلات التوحيد، وشرح آخر لكفاية المريد سماه:
المنهج السديد في شرح كفاية المريد.

جمع تلميذه الملاي في أحواله وسيرته وفوائده تأليفاً سماه (المواهب القدسية في المناقب
السنوسية) انظر ترجمته في: محمد الحفناوي: تعريف الخلف ١/١٧٩، بروكلمان: تاريخ الأدب
العربي (النسخة العربية ٧/٦٩٤، التبكي: نيل الابتهاج، الكتاني: فهرس الفهارس ٢/٣٤٣،
البغدادي: هدية العارفين ٢/٢١٦، كحالة: معجم المؤلفين ١٢/١٣٢).

(٢) إذا أطلق لفظ « الشيخ » هكذا ولم يقَده فإنما يقصد « الأشعري » .

(٣) (السعد) هو: مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (سعد الدين) عالم مشارك في عدد
من العلوم منها: المعاني، والبيان، والبيدع، والنحو، والفقهاء، وأصول الفقهاء، وعلم الكلام، والمنطق
وغير ذلك ولد بفتازان، وأخذ عن القطب، وعضد الدين، وانتفع به الناس كثيراً. وتوفى، رحمه الله
بسمرقند سنة ٧٩١هـ. وترك عدداً من المؤلفات منها: شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان،
حاشية على الكشاف للزمخشري في التفسير، التهذيب في المنطق، المقاصد في علم الكلام، حقائق
التنقيح لصدر الشريعة في الأصول.

انظر ترجمته في: كحالة: معجم المؤلفين ١٢/٢٢٨، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/٣٥٠، ابن
العماد: شذرات الذهب ٦/٣١٩، البغدادي: هدية العارفين ٢/٤٢٩، الخوانساري: روضات
الجنات ٣٠٩، الشوكاني: البدر الطالع ٢/٣٠٣.

ونوزع بأن هذا لا يعبر كون أحدهما عين الآخر، لجواز أن يكون الوجود معدوماً في الخارج، وعارضا في نفس الأمر، كما ذهب إليه جمهور المحققين.

أقول: بعد تأويل كلام الشيخ أنه استدل بأنه لو كان الوجود زائداً على الماهية، [عارضاً لها، لكانت الماهية معينة] ^(١) من حيث هي غير موجودة، أي: كانت في مرتبة معروضة للوجود خالية عن الوجود، فكانت معدومة. أي: كانت في المرتبة الأولى موصوفة بالعدم، لاستحالة ارتفاع النقيضين. فيلزم حينئذ اتصاف المعلوم بالوجود، وأنه تناقض.

وقد أجاب بعض المحققين عن هذا الدليل:

بأن الممكن هو ما لم تقتض ذاته أن يكون موجوداً ومعدوماً. أي: لما كان صالحاً لأن يتوارد عليه الوجود والعدم على سبيل البديل كان في حد ذاته عارياً عنهما.

لا بمعنى أن واحداً منهما ليس عينه، ولا جزؤه. إذ لا يكفي هذا المعنى في تصحيح تلك الصلاحية. كيف، ولو كان واحداً من الوجود والعدم لازماً لذاته من حيث هي لما كان قابلاً للآخر صالحاً لأن يحصل مع تحقق المعنى المذكور حينئذ، بل بمعنى أن ماهية الممكن في حد ذاتها، وهي مرتبة معروضية للوجود والعدم، خالية عنهما غير موصوفة بواحد منهما، لا استحالة في خلق وقت عنهما قال:

(١) ما بين المعقوتين مستدرك من على الهامش تصحيحاً ومقابلة.

وقول صاحب المواقف^(١): والحق أن الماهية من حيث هي لا موجودة ولا معدومة. صالح لأن يحمل على هذا التحقيق القاطع لعرق الشركة. واعلم أن محل الخلاف، إنما هو في زيادة الخاص. وأما الوجود المطلق المشترك. فلا خلاف في زيادته. ولكن الشيخ الأشعري^(٢)، ومن وافقه ليس عندهم إلا وجود مطلق.

(١) صاحب المواقف هو: (عَضُدُ الدِّينِ الإِيْمِيُّ) وهو:

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد الإيجي الشيرازي، يذكر أنه من نسل أبي بكر الصديق ﷺ لقب بـ (عضد الدين)، و (قاضي القضاة) ولد سنة ٦٨٠هـ ببلده «إيج» من نواحي شيراز.

كان عالماً فاضلاً، محققاً مدققاً عارفاً بالأصلين الكلام وأصول الفقه بالإضافة إلى علوم اللغة النحو والبيان والمعاني ترك عدداً من المؤلفات العامة منها: كتاب المواقف في علم الكلام، والعقائد، وشرح مختصر ابن الحاجب، ورسالة في علم الوضوح وغير ذلك، وقع بينه وبين الأهمري منازعات، وما جريات كثيرة آذت إلى غضب صاحب كرمان عليه فحبسه بقلعة (درميان) وبقي مسجوناً بها إلى أن مات سنة ٧٥٦هـ. انظر ترجمته في: كتاب المواقف له في خاتمة الكتاب.

كحالة: معجم المؤلفين ١١٩/٥، ابن حجر: الدرر الكامنة ٣٢٣/٢، ابن العماد: شذرات الذهب: ١٧٤/٦، الشوكاني: البدر الطالع ٣٢٦/١، البغدادي: هدية العارفين ٥٢٧/١، الخوانساري: روضات الجنات ٤٣١.

(٢) (الأشعري) هو: علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل... بن أبي موسى الأشعري، اليماني، البصري (أبو الحسن) تنسب إليه للطائفة الأشعرية والمذهب الأشعري كله ولد بالبصرة، وسكن بغداد، وتوفي بها سنة ٣٣٠هـ وقيل غير ذلك رد على الملحدة، والمعتزلة، والشيعة، والجهمية، والخوارج وترك عدداً من المؤلفات الهامة منها:

مقالات الإسلاميين، الفصول في الرد على الملحدتين والخارجيين، الرد على الجهمية، الرد على الراوندي في الصفات، التبيين في أصول الدين وغير ذلك.

انظر ترجمته في: مقدمة كتابه مقالات الإسلاميين تحقيق محمد عبي السنين عبد الحميد، كحالة: معجم المؤلفين ٣٥/٤، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٤٦/١١، السبكي: طبقات الشافعية ٣٤٥/٢، ابن تفرج بردي: النجوم الزاهرة ٢٥٩/٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٣٠٣/٢، البغدادي: هدية العارفين ٦٧٦/١، الخوانساري: روضات الجنات ٤٧٤، ابن كثير: البداية والنهاية ١٨٧/١١.

فعلٌ للزاد أنه لا خلاف في زيادته عند من أثبتته. لكن يعبده أن للمقام مقام
الخلاف بين الشيخ وغيره.

وقوله العلامة السنوسي^(١): وفي الوجود صفة.

اعلم أنه ينبغي في ذلك، ومثله، أنه يوفى بما هو عليه حقه، وبما علم عليه
نفسه تعالى من غير تعرض لكون وجوده نفس حقيقته، أو غيرها.
وكذا سائر الصفات. هي له على ما يعلم هو فلا تقول: هي هو: ولا
هي غيره، ولا أن الذات والصفات شيان، ولا شيء واحد. بل تكف عن
التقول وتسلم علم ذلك إلى الله، لأنه حرّم علينا أن نقول ما لا نعلم كما
أثني على نفسه.

« ليس كمثله شيء وهو السميع البصير »^(٢).

وقد عدّ في « نوادير الأصول »^(٣)؛ من التكلف والخوض فيما لا يعنى

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الآية رقم (١١) من سورة الشورى.

(٣) (نوادير الأصول) في معرفة أخبار الرسول ﷺ للإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن بشير المعروف بـ (الحكيم الترمذي) وهو من أجل كبار مشايخ خراسان وغيرها روى عن أبيه، وعن قتيبة بن عبد الله الترمذي، وصالح بن محمد الترمذي، ويعقوب الدورقي، وعلي بن حجر السعدي وغيرهم وأسمع الكثير بخراسان والعراق، وكتب الحديث، وحدث بنيسابور عمّن ذكر من الشيوخ سنة ٢٨٥هـ، وروى عنه كثيرون ولقى أبا تراب التحشي، وصحب أبا عبد الله بن الجلاء، وأحمد بن حضرويه وغيرهم.

وله تصانيف مشهورة وهامة وكثيرة جداً منها: علل الشريعة، وغرور الأمور، وغرر الموحدين، والفروق، وهذا الكتاب:

(ونوادير الأصول) اشتمل على نفاثات المواقظ والرفائق، وحوى دقائق العلوم والحكم. إذ هو موصل على الأحاديث النبوية، متوج بالآيات القرآنية، موشح بالعلوم اللدنية، لقد جمع فأوعى فقد ذكر (٢٩١) أصلاً من الأصول.

انظر: نوادر الأصول طبعة دار صادر بيروت حواشي نوادر الأصول عليه بعنوان (مرقاة الوصول) كحالة: معجم المؤلفين ٣١٥/١٠، البغدادي: هدية العارفين ١٥/٢ حاسي خليفة، كشف الظنون ١٩٧٩/٢.

أشياء: منها: طلب كفيات صفات الله تعالى. يعني: من كفيات تعلقاها
وتعددها واتخاذها في نفسها، وهل هي الذات أو غيرها لأنه مما لم يأمر به
الشرع، وسكت عنه الصحابة، ومن سلك سبيلهم، بل نحو عن الخوض فيه،
لأنه بحث عن كيفية ما لم تعلم كيفيته بالعقل، فينبغي الوقف والإسك عن
ذلك فهو أسلم من الخطر، وهو الذي عول عليه غير واحد. ولكن لما كان
كلام الشيخ السنوسي على مذهب النظائر، لم يكن بُد من تحقيق مُرامه.
فنقول:

[أولها] قد اختلفوا في أن وجود الشيء هل هو عين ذاته، أو زائد
عليه؟

[ثانيها] أو فرق بين الواجب والممكن.

ثالثها: إن كان واجبا فهو عين ذاته.

رابعها: لأصحاب الأحوال أنه صفة نفسية في الواجب ليس عينه ولا
غيره.

ومذهب الشيخ الأشعري^(١): أنه عينه مطلقا، والأكثر حملة على ظاهره
وأنه لا اشتراك بين الموجودات إلا في اللفظ، لا في المعنى.

لكن لما ورد على ذلك انتقاض تعليل الشيخ لصحة الرؤية بالوجود، وأنه
فرع الاشتراك المعنوي والغرض عدمه على مذهبه تناول القصد ومتابعوه.

قوله: بأن وجود كل شيء حقيقة لم يرد به الاتحاد في المفهوم.

بمعنى: أن مفهوم كون الشيء ذا هوية، هو بعينه مفهوم ذلك الشيء،

(١) تقدمت ترجمته.

حين يلزم من الاشتراك في الأول، بالاشتراك في الثاني، بل أراد أن الوجود
ومعروضه ليس لهما هويتان متميزتان تقوم إحداها بالأخرى كالسواد
بالجسم.

فالإتحاد الذي أدعاه الشيخ، إنما هو باعتبار ما صدق عليه وذلك لا يُنافي
اشتراك مفهوم الوجود، فلا منافاة بين كون الوجود عين الماهية بالمعنى الذي
صوّرتناه، وبين اشتراكه بين الخصوصيات المتميزة بذواتها.

والأكثرون توهموا أن م ثقل عنه من أن الوجود عين الماهية ينافي دعوى
اشتراكه بين الموجودات أن يلزم منهما معا كون الأشياء كلها متماثلة متفقة
الحقيقة وهو باطل، كما حقق في تلك المواقف. والظاهر ما قاله الأكثر وما
تكلفه العضد ومتابعوه لا يتم ولا يجعل مراده لأنه ورد عليه أن وجود الصانع
هو الوجود المجرد، الذي عين ذاته، وذلك لم يصح به الاشتراك، وإنما وقع
لاشتراك في الوجود العارض، المعول على وجوده، ووجود الممكنات،
والشيء المنقول بالتشكيل لأن لا يلزم اتحاد مفروضاته في جميع أحكامه.

والحاصل. أنه ليس المراد بالصفة ما يكون خارج الشيء قائما به بل ما
يحمل عليه سواء كان عين حقيقته أو داخلاً فيها، أو خارجاً عنها فصح عدّ
الوجود صفة بهذا الاعتبار اللفظي، وهو صادق بقول الأشعري، وبقول
الفخر، إنه زائد ومعنى خارجي ويقول مثبت الحال: إنه لا عين، ولا غير.

لأنه لما كان لازماً للذات غير منفك عنها كان كالداخل، وإن لم يكن
داخلاً حقيقة، فأتصّحت الأقوال، وانزاح بحمد الله الإشكال.

وفي قول الشيخ: وفي عدّ الوجود صفة تسامح.

مراده بالتسامح الجواز، وعلاقته ما أشار إليه في قوله: (لما كان إلخ).

وحاصله: أن الوجود يكون وصفاً لفظياً كالصفة، ولما حصلت المشاهدة
في هذه الهيئة صح إطلاق الصفة عليه (فيكون على هذا إطلاق الصفة

عليه^(١) وعلى سائر الصفات استعمال اللفظ الواحد في حقيقته ومجازته، ثم ظاهر قوله: (لما كان إلخ) إن هذا إطلاق حده، اللفظ لا يتعدى إلى المعنى أصلاً. والمعنى عليه ذات مولانا، يطلق عليها لفظ الوجود، ونحو هذا. ولا يخفى أن هذا حكم تصديقي يرقص عليه المتكلمون^(٢) في كُتبهم وأثبتوا صحته بجلوث العالم وإمكانه. وذلك يؤذن بأن عندهم إسناد معنوي فتأمله غاية الأمر إنه بما قُيد بقوله في اللفظ لأنه في المعنى عين الذات. وقوله: على الجملة. أي: الإجمال. من غير نظر في حقيقة الحال من الصفة المعنوية، وإلا لم تصح الوصفية.

وقول الشيخ السنوسي^(٣): فيقال ذات مولا موجودة. أراد الصفة في المعنى، لأن الوجود هنا وقع خيراً، والخير وصف في المعنى يلزم من حمل موجوده على الذات حمل مواطأة حمل الوجود عليها حمل اشتقاق، واتصافها به في المعنى، فسقط ما أطال به بعضهم من قوله في الحمل هنا وأمثاله زيّد موجود، والضارب موجود

إشكال لأنه إذا أراد أن تمام معنى المحمول تمام معنى الموضوع ورد أنه لا بد من تغيّرها مفهوماً، وأن المحمول صفة وهي دالة على ذات ما وصفه، ونسبة ناقصة، ولفظ الموضوع لزيد إنما يدل ذات مشخصة، وفي نحو الضارب زيادة محذور، وهو أنه يدل على أمور من جملة الضرب، وموجود كذلك ومن جملة الوجود، ولا شك في تغيّرات الصفتين إن أريد أن المحمول مشتمل على معنى زائد على الموضوع بقريّة الحمل.

فيلزم تكذيب دعوى العينية، وجعله نظير شعري شعري متوقف على

(١) ما بين المعرفتين مستدرك من الهامش تصحيحاً ومقابلة.

(٢) مما يدل على أنه ليس متكلماً، وإنما فقط يرد على جزئية معينة.

(٣) تقدمت ترجمته.

ثبوت العينية، وهي لم تثبت هذا.

وقول الأشعري: وجود الشيء عينه إن كان الحمل فيه صادقاً بطلت

الإضافة.

لأنه ينحل إلى أن الوجود عين نفسه، والشيء عين نفسه. وهو غير مفيد. وإن صح الحمل وكان غير صادق تبين بطلان الدعوى قال: فليتأمل في دفع ذلك كله.

وأقول:

يندفع ذلك كله بأن كلام الشيخ غير محمول على ظاهره بل مؤول بما سلف من تغاير المحمول، والموضوع في المفهوم قطعاً، والحمل في عبارته صادق بذلك التأويل، ولا تبطل الإضافة كما لا يخفى.

وبما تقرر يعلم أنه إذا وصفت الذات بأنها موجودة. فإن كان (موجودة) من قبيل المشتق صح أن يقع صفة من غير تسامح على قواعد العريضة، وإن كان جامداً أو جارياً مجراه بحيث لا يدل على غير ما دلّت عليه الذات لم يصح أن يقع صفة ولا في الجمل، بل تأكيد لفظي، لأنه إعادة اللفظ بمرادفه ومحى الصفة للتأكيد مزيف، وهذا لا يرد على العلامة السنوسي كما توهمه بعضهم.

لأن كلام المصنف في اتصاف الذات بالوجود، لا بموجودة على أن بعض المحققين مثل وقوع بموجودة صفة بقوله: ذات الله عز وجل موجودة، وفرض على قواعد النحو أن موجودة على قواعدهم هنا خير.

والحاصل:

أن الوجود والموجود واحد عنده، وتغاير اللفظ مصحح للحمل. اعني:
حمل مواطأة، لا حمل اشتقاق، الذي يستلزم المغايرة في الخارج.

ولذلك قال في المواقف:

ليس المراد بالصفة كما تقدم ما يكون خارجاً عن الشيء قائماً به، بل
المراد ما يحمل عليه، سواء كان عين حقيقته، أو داخلاً فيها أو خارجاً، وقد
تقدم ذلك.

والحاصل: أن جملة الأقوال في الوجود ثلاثة:

الأول: للشيخ أن الوجود عين الموجود.

الثاني: للرازي^(١): أنه زائد على الذات مطلقاً.

(١) (الرازي) هو: محمد بن عمر بن الحسين بن الحسين بن عليّ التيمي، البكري، الشافعي
الرازي المعروف بالفخر المفسر، المتكلم، الفقيه، الذي شارك في عدد من العلوم الشرعية والعربية.
ولد بالرّي من أعمال فارس، ورحل إلى خوارزم، وما وراء النهر، وخراسان وأخذ عنه خلق كثير:
وترك عدداً كبيراً من المؤلفات منها: في التفسير مفاتيح الغيب في ١٦ مجلداً، والمباحث المشرقية في
الحكمة الإلمية، والدلائل في عيون المسائل، شرح الوحي للقرآني في فروع الفقه الشافعي، السـ
المكتوم في مخاطبة النجوم، ومحصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمستكلمين
وغير ذلك. توفي رحمه الله سنة ٦٠٦هـ بمراة.

انظر ترجمته في: كحالة: معجم المؤلفين ٧٩/١١، مقدمة المحصل لأفكار المتقدمين والمتأخرين
بتحقيق طه عبد الرؤوف سعد. ابن حلكان: وفيات الأعيان ٦٠٠/١، ابن حجر: لسان الميزان،
الرياضي: مرآة الجنان ٧/٤، ابن كثير: البداية والنهاية ٥٥/١٣، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/٢٤٨،
ابن العماد: شذرات الذهب: ٢١/٥، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٩٧/٦، البغدادي: هدية
العارفين ١٠٧/٢.

الثالث: التفصيل بين القلم والحادث، وهو للفلاسفة.

وزاد « البوريني »^(١).

رابعاً: وهو أنه صفة معين ونسبة الكراهية واستشكل مذهب الرازي القائل بأنه زائد على الذات مع أنه لا يقول بثبوت الحال فلا يدخل في تعريف الصفة بأنها الحال الواجبة للذات، ما دامت الذات غير معللة بعلّة.

وأجيب: بأن المراد بالحال على كلامه: الوجه، والاعتبار ولذا تعجب

الفهري^(٢) من الرازي فقال:

إنه ينفي الحال فيقول بزيادة الوجود. وهو ؛ أي: الوجود لا يوصف

بالوجود وإلا تسلسل.

قال « ابن عرفة »^(٣):

فهو عنده وجه واعتبار.

(١) غير واضحة في المخطوط، ولعله كما كتبه (البوريني).

(٢) (الفهري) هو: عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي الفاسي، الفهري، المالكي، العالم الفقيه المشارك في كثير من العلوم ولد سنة ١٠٤٠هـ وتوفى رحمه الله سنة ١٠٩٦هـ وترك عدداً من المؤلفات العامة مثل: القطب الداني في البيان والمعاني، شرح جواهر العلوم في علم الكلام، الأفتوم في مبادئ العلوم، وغير ذلك.

انظر ترجمته في : كحالة : معجم المؤلفين ١٤٥/٥، البغدادي: هدية العارفين: ١/٥٥٠،

الكتاني: فهرس الفهارس ١٣٣/٢.

(٣) (ابن عرفة) هو: محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي، التونسي، للملكي، ويُعرف بابن عرفة (أبو عبد الله) المقرئ، الفقيه، المتكلم، ولد بتونس ٢٧ رجب سنة ٧١٦هـ وتوفى، في ٢٤ جمادى الآخرة سنة ٨٠٣هـ ترك عدداً من المؤلفات مثل المبسوط في الفقه المالكي، ومصنف في المنطق، والمختصر الشامل في أصول الدين وغيرها.

انظر ترجمته في : كحالة: معجم المؤلفين ٢٨٥/١١، السخاوي: الضوء اللامع ٩/٢٤٠، ابن

العماد: شذرات الذهب ٧/٣٨، الشوكاني: البدر الطالع ٢/٢٥٥، وغيرها من المراجع.

وقال الإمام القصار^(١):

الوجه والاعتبار زائد في الذهن فقط فليس بصفة.

والحاصل أن المتكلمين اختلفوا:

- هل الصفة لا تطلق حقيقة إلا على المعنى الوجودي كصفات المعاني؟

- أو تطلق حقيقة على ما يعم صفات المعاني، والمعنوية، والسلبية؟

وظاهر عبارة الإمام السنوسي:

حيث أطلق الصفة على صفات السلوب أفما صفة حقيقة للذات من غير تجوز، وهو ما اقتضاه كلامهم، فلا وجه لبحث بعضهم أن إطلاق الصفة على السلب والإضافات يجوز.

(١) (الإمام القصار) لعله: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القصار، التونسي كان حياً بعد

سنة ٧٩٠هـ. شارك في عدد من العلوم وترك عدداً من المؤلفات منها:

١- مختصر على الردة. ٢- شرح شواهد المقرب.

وغير ذلك:

انظر ترجمته في: التبيكي: نيل الابتهاج ٧٤ كحالة: معجم المؤلفين ١١٧/٢.

تنبيه

عرّفوا الصفة النفسية تعريفاً لفظياً لا حقيقياً، لأنه لا يعرف الله بالكُنْه إلا الله. إذ ليس لها تحد. ولذلك قال (ابن دقاق) ^(١) من رام تحديد الحال فذلك ممتنع.

إذ هي من المعلومات التي لا تحد، لأن الحد إنما يكون بالذاتيات أو بعضها، وأياً ما كان. فلا بد من وصف يميّز المحدود عما يشاركه في الجنس، وذلك المميز فصل والفصول أحوال.

فلو كانت الأحوال تحدُّ لكانت فصولها لها فصول أيضاً، ثم كذلك ويلزم التسلسل، فتعريف الشيخ السنوسي ^(٢) لها بقوله: هي الحال الواجب للذات. إلى آخر مراده بالحال.

الحال مطلقاً أي سواء كانت قديمة أو حادثة. ولو كان مراده القدم فقط لم يصح له أن يمثل بالتحيز للحرم. فإنه حادث ولا ينافي ذلك قوله: الواجبة للذات.

لأن وجوب الشيء لأمرٍ ما لا يستلزم سلب العدم السابق لا فرق بين وجوب الشيء لذاته فهو يقتضي القدم. كالقدره ووجوبه لغيره. أي: ثبوته لشيء لا يستلزم قدمه بل تارة وتارة كالتحيز للحرم الذي قال به. وأحد الأمرين من حركة وسكون.

فإنه واجب للحرم وليس بقدم.

وكالوحدانية الواجبة للذات. فإن وجوب شيء لشيء لا ينافي القدم ولا يستلزمه.

(١) (ابن دقاق) غير واضحة ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

وقولنا: ما دامت الذات إلخ.

ما فيه متعلقة بالواجبة. أي: الحال الواجبة مدة دوام الذات موجودة ودوام تامة، وغير بالنصب حال من الحال، عند من يرى مجيء الحال من الخير. فإن الخلاف فيه ثابت كالمبتدأ كما في « شرح التلخيص »^(١).

أو حال ضمير الواجبة، ولا يصح أن تكون دام ناقصة وغير خيرها. إذ الذات لا تعلق.

ولأن المقصود الاحتراز عن الحال المعنوية التي تكون معللة كما قاله المتحور^(٢) وهو أظهر من قول المقرئ: لا يلزم من كونها قيداً في الذات لا قيداً في الحال، الاحتراز، ولا يصح أن يكون « غير » بالرفع صفة. لأن لفظ الحال هنا معرفة و « غير » نكرة. وليس المراد بالذات ما قام بنفسه بل ما شمله وغيره كاللونية، فإنها صفة للبياض مثلاً، والقيام بالحل فإنه صفة نفسية مشتركة بين الأعراض كلها. واحترز بقوله: ما دامت الذات.

عن المعنوية الحادثة فإنها واجبة للذات بقيام العلم مثلاً ولكنها لا يجب دوامها بدوام الذات.

- إما على الصحيح من أن الأعراض لا تبقى زمانين فواضح .
- وإما على القول ببقائها، فكذلك. فإنها تنعدم بانعدام المعاني التي أوجبتها.

(١) (شرح تنخيص) أي: شرح تلخيص المفتاح لسعد الدين التفتازاني.

(٢) غير واضحة بالمخطوط.

فائدة

جمعه في التعريف بين الحقيقتين وهما: الحال القديمة، والحال الحادثة لكون التعريف رسمياً، وإنما يمتنع ذلك في الحد لا الرسم كما هنا .

واعلم:

أن الفرق بين الحال النفسية والمعنوية إنما هو التعليل وعدمه، وهو المميز بينهما، وأن المراد بالتعليل التلازم لا إثبات العلة الحقيقية إذ ذاك مستحيل بالنسبة لصفاته تعالى لا استلزامه الحدوث.

تنبيه

قوله: ليست بموجودة ولا معدومة أي: بل محققة باعتبار غيرها إما ذات أو صفة.

وقوله: ولا معدومة. أي: أصلاً: بل محققة بطريق التبع لغيرها.

هكذا اقتضى كلام المحقق السنوسي في الكبرى^(١) خلافاً لمن قال:

إن معنى قولهم « لا موجودة » أي: خارجاً و « لا معدومة » أي: ذهناً.

فإنها عبارة فاسدة، لأنه يقتضي أن القائل بالحال يثبت الوجود الذهني، وجمهور المتكلمين لا يقولن فحينئذ الأقرب أن معنى قوله « ولا معدومة » .

أي: ثابتة لأن القول بما بناء على ثبوت الوساطة بين الموجود والمعدوم. وقد وقع الخلاف في ذلك فانظره^(٢).

(١) أي السنوسية الكبرى .

(٢) أي في الكتب التي تبحث هذا الموضوع مثل المصادر التي أوردها المؤلف أثناء كلامه.

(المحقق).

خاتمة الرسالة

والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب

وصلّى الله على سيدنا محمد

حبيب رب الأرباب

وعلى آله وأصحابه

وسلم تسليماً

كبيراً إلى

يوم

الدين

آمين

obeikandi.com

الفرق

بين كلام

الماتريدي والأشعري

تأليف
العارف بالله الشيخ

أحمد الجوهري الخالدي

تحقيق وتقديم

مسعيد عبد الفلاح

obeikandi.com

نسخة مخطوط رسالة

[الفرق بين كلام الماتريدي والأشعري]

اعتمدت في تحقيقي لهذه النسخة من رسالة (الفرق بين كلام الماتريدي والأشعري) على المخطوط المجموع رقم (٧٩٣ تصوف)، ميكروفيلم رقم (٣٧١٥٥) وهذه الرسالة هي الرسالة الثانية في المجموع وهما رسالتان فقط. وهذه النسخة:

- نفس بيانها التي تحدثت عنها أثناء وصف المخطوط لرسالة « فيض العلي ذي الجلال بإثبات كرامات الأولياء في الحياة وبعد الانتقال » .
يضاف عليها فقط أن عنوان هذه النسخة موجود ومعه أول المخطوط مباشرة فقد دون الناسخ هكذا:

هذه رسالة شريفة وجوهرة نفيسة تتعلق بالفرق بين كلام الماتريدي والأشعري تأليف شيخ الإسلام القطب الولي شيخنا وأستاذنا العلامة سيدي أحمد الجوهري أطلال الله عمره وشرح صدره أمين

وهذا يدل على أن النسخة كتبت في حياته -لاشك في ذلك- مما يعطي نسختنا أهمية كبرى في تحقيق الرسالة ويؤكد أنها تكفي وحدها للتحقيق.
انظر نماذج مخطوطة لهذه الرسالة

obeikandi.com

نماذج المخطوط

لرسالة

الفرق

بين كلام

الماتريدي والأشعري

obeikandi.com

السبكي انه وله ستة سنين وما تبين وتوفي في بغداد
 قبل الثلاثين والثلاث مائة على الاصح في اربع
 وعشرين على ما قيل انه الاقرب وهو شافعي الذهب
 وتوفي على ما اخذ من الاعتزال اربعين سنة من عمه
 فراي في مقامه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
 كل ذلك وهو يقول له انصر العقابيد المروية عني
 فانها الحق واعترض في الثالثة قائلا كيف ارفع منها
 تصورت مسائله وعرفت دلايله منذ للدين سنة
 من الاستغالي بالعلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لولا
 اني اعلم ان الله يمدك بمدد من عنده لما امرتك به ثم
 استيقظ وقال فماذا بعد الحلال الضلال واخذ في
 نضج الاحاديث الواردة في الزوية والشفاعة وغير
 ذلك فاعتد الله بمدد من عنده وكان يفتح عليه من
 المجلدات والبراهين ما لم يسمع من شيوخ قط وكما
 اعترف به خصم ولا راحة في كتاب فتاوى عن الناس
 في قبة حنة عشره يوما ثم خرج الى الجامع وصعد
 المنبر وقال معللوا الناس انما احدثت عن هذه
 الحدة لاني نظرت في كتابات عهدي الاولى ولاحق
 يتنجم عهدي منها شيئا فاستهديت افه فهداني
 الى اعتقاد ما اوصفت في كتبهم ثم نظرت في
 ما جمع ما كنت اعتقد كما تعلمت من فؤادي هذا

الصفحة (ب) من الورقة الأولى من المخطوط

سبحان الله كان ذلك في علم الله ولم يكن بحكمة غير علم الله على
الخاصي اهله وولده من بعده الى الحسن بن علي بن ابي طالب
وواله ابائهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم من قبلهم
ويأخذون من اسرار الله ويخونون انما يخونون انما يخونون انما يخونون
قد والله وقالت جماعة اخرى ظهر ايضا طائفة يكونون
من نكبات كثيرة وطائفة اخرى يقولون لا تخرج الايمان
كثيرة وسال رجل منهم الحسن بن علي بن ابي طالب
وقال يا امام الدين ظهر في هذا الزمان جماعة يكونون
صاحب كثيرة يدعي بهم الخوارج وجماعة يقولون
لا يمشي الايمان معصية كما لا ينفع مع اللوطيعة
يدعي بهم اشرجية في اعتقاد من ذلك فاطوي الحسن
رضي الله عنه راسه منكرا في الصواب وبادره
واصل بن عطاء الجواب فقال ان الاقوال ان صاحب
توسطت في الدين والهدية ولا كافر مطلقا
كذلك وقال الى اسطوانة في المسجد يقر يذهب
ويثبت القرلة بين القرتين ويقول الناس ثلاثة
مومن وكافر وامرئ ولا كافر وهو صاحب الكبيرة
اذ اتمت بلا توبته فقال له الحسن رضي الله عنه
اعتزل عنا واصل واضر على ذلك حتى طرده الحسن
رضي الله عنه عن مجلسه وجلس اليه من روى عن حميد
فعموا ذلك القرلة من الاعتزال وهو الاجتناب

١٢٦

الورقة الأخيرة (أ)

هذه رسالة شريفة وجوهرة نفيسة تتعلق بالفرق بين كلام الماتريدي

والأشعري

تأليف شيخ الإسلام القطب الولي شيخنا وأستاذنا العلامة

سيدي أحمد الجوهري

أطال الله عمره وشرح صدره آمين

آمين

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله،
وصحبه والتابعين لهم إلى يوم الدين.

وبعد.

فهذه رسالة شريفة، وجوهرة نفيسة، تتعلق بكلام أهل السنة والتحقيق،
فأقول وبالله الإعانة والتوفيق:

اعلم وفقك الله أن الإمامين، المعظمين، المجتهدين، المفخمين: الإمام
الأشعري^(١)، والإمام الماتريدي^(٢)، كلٌّ منها على نور وهدى من ربه، فكل
من تمسك بمذهبهما، أو عقيدة من عقائدهما فهو على نور من ربه.

وأقول: كلٌّ منهما حق وصدق، مطابق لما في نفس الأمر، بناء على
الأصح، عند جماعة من أكابر الأصوليين: من أن الحق عند الله متعدّد، فمسن

(١) تقدمت ترجمة للأشعري في الرسالة السابقة وسيذكر المؤلف هنا مزيد من الإيضاح.

(٢) (الإمام الماتريدي) هو: محمد بن محمد بن محمود الماتريدي السمرقندي (أبو منصور)

العالم الكبير، المتكلم، الأصول. المتوفى بسمرقند سنة ٣٣٣ هـ.

ترك عدداً من المؤلفات الهامة منها:

شرح الفقه الأكبر المنسوب لأبي حنيفة، تأويلات أهل السنة - وقد طبع في القاهرة، تأويلات

القرآن، بيان وهم المعتزلة، مأخذ الشرائع.

لقبوه بإمام الهدى، وإمام المتكلمين، ورئيس أهل السنة، أنظر ترجمته في: كحالة: معجم

المؤلفين ٣٠٠/١١، ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٤٣، ٤٤، طاش كبرى زاده: مفتاح السعادة ٢١/٢،

حاجي خليفة: كشف الظنون، البغدادي: هدية العارفين ٣٦/٢، مقدمة كتاب تأويلات أهل السنة

نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ١٩٧١، بتحقيق إبراهيم عوضين والسيد عوضين.

أخذ بقول أي واحد منهما زال عنه العنا والمريب، ورضي الله تعالى عنه بلا شك ولا ريب.

أما الأستاذ أبو الحسن الأشعري رحمته الله :

فقد ذكر العلامة تاج الدين السبكي، أنه ولد سنة ستين ومائتين، وتوفي، ببغداد، قبل الثلاثين والثلاثمائة على الأصح، في أربع وعشرين على ما قيل إنه الأقرب.

وهو شافعي المذهب.

وبقى على ما أخذه من الاعتزال أربعين سنة من عمره. فرأى في منامه النبي ﷺ ثلاث مرّات. كل ذلك وهو يقول له: انصر العقائد المروية عني، فإنها الحق. واعتذر في الثالثة قائلاً:

كيف أدع مذهب تصوّرت مسألته، وعرفت دلائله منذ ثلاثين سنة من اشتغالي بالعلم؟

فقال له النبي ﷺ : لولا أني أعلم أن الله يمّدك بمدد من عنده لما أمرتك به.

ثم استيقظ وقال: فماذا بعد الحق إلا الضلال.

وأخذ في نصره الأحاديث الواردة في الرؤية والشفاعة، وغير ذلك. فأمدّه الله بمدد من عنده، وكان يفتح عليه من المباحث والبراهين ما لم يسمعه من شيخ قط، ولا اعترف به خصم، ولا قرأه في كتاب.

فغاب عن الناس في قبته خمسة عشر يوماً، ثم خرج إلى الجامع، وصعد المنبر، وقال معاشر الناس:

إنما تغيّبتُ عنكم هذه المدّة، لأنّي نظرت فتكافأت عندي الأدلّة، ولم

يترجح عندي منها شيء، فاستهديت الله، فهداني إلى اعتقاد ما أودعته في كُتبي هذه وقد تخلعت من جميع ما كنت اعتقده، كما انخلعت من ثوبي هذا. وانخلع من ثوب كان عليه، ورمى به، ودفع الكتب التي ألفتها على مذهب أهل السنة إلا الناس فكان أول من دوّن العقائد على طريق الكتاب والسنة.

وما أجرى عليه إجماع الصحابة، وجرى عليه أقول السنن. فكان هو المجدد لهذه الأمة أمر دينها على رأس المائة الثالثة على ما يشير إليه قوله ﷺ: « إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها»^(١). وكان المعتزلة^(٢) قد رفعوا رؤوسهم، فلما شاهدوا طريقة الأشعري أطرقوا وخضعوا، فاحجزهم حجز الضباب وكان حقا على الله نصر المؤمنين..

(١) حديث: « إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها ». رواه أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه وأخرجه الطبراني في الأوسط عنه أيضاً بسند رجاله ثقات، وأخرجه الحاكم من حديث ابن وهب وصححه، وقد اعتمد الأئمة هذا الحديث، قال البيهقي في المدخل بسنده إلى الإمام أحمد:

إنه كان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز، وفي الثانية: الشافعي، وفي الثالثة: أبو العباس بن سريج، وقيل أبو الحسن الأشعري، وفي الرابعة: أبو الطيب سهل الصعلوكي، وأبو حامد الاسفراييني، أو الباقلاني، وفي الخامسة، حجة الإسلام محمد الغزالي، وفي السادسة: الفخر الرازي، أو الحافظ عبد الغني، وفي السابعة: ابن دقيق العيد، وفي الثامنة: البلخي أو الزين العراقي. انظر: المحلوني: كشف الخفاء ٢٤٣/١ رقم (٧٤٠).

(٢) (المعتزلة) معلوم أن أصحاب الاعتزال هم الذين اعتزلوا مجلس الحسن البصري، وعلى رأسهم واصل بن عطاء، وعمرو بن عبيد، وقيل إن الحسن البصري هو الذي طردهما بعد سماعه قول واصل بن عطاء بالمرلة بين المرتلين للفاسق: فهو لا مؤمن ولا كافر في الدنيا والآخرة. انظر: د/ علي سامي النشار: نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ٣٧٣/١ وما بعدها.

ثم إن أبا الحسن الأشعري لما تَرَكَ مذهب الاعتزال، وأظهر طريقة أهل
السنة والجماعة تناظر يوماً مع « الجبائي »^(١) وقال له:

ما تقول في ثلاثة أخوة: مات أحدهم، كبيراً مطيعاً، منقاداً للأوامر،
والآخر: كبيراً عاصياً غير منقاد لها.

والثالث: صغيراً لم يبلغ الحلم.

فقال الجبائي:

أمّا الطائع: ففي الجنة والدرجات.

وأمّا العاصي: ففي النار والدركات.

بناءً على أن ثواب المطيع، وعقاب العاصي واجبان على الله تعالى
عندهم.

وأمّا الصغير: ففي الجنة.

فقال له الأشعري: أيساوي الطائع فيها؟ أي : في الدرجات.

فقال الجبائي: لا، لأن الطائع عمل الصالحات، واكتسب الخيرات.

فقال الأشعري: فيقول الصغير: يا رب كان الأصح لي أن تبقيني حتى

(١) (الجبائي) هو: محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمزة ابن أسان الجبائي،
البصري، المعتزلي (أبو علي) المتكلم، وإليه تنسب الطائفة الجبائية، ولد بجبا، بخورستان، وتسوق
بالبصرة، ودفن بجبا سنة ٣٠٣هـ، وقيل سنة ٣٠٢هـ. ترك تفسيراً للقرآن.

انظر ترجمته في : كحالة: معجم المؤلفين ٢٦٩/١٠، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/١٢٥،
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/٧٤، ابن حجر: لسان الميزان: ٥/٢٧١، ابن تغري بردي: النجوم
الزاهرة ٣/١٨٩، الخوانساري: روضات الجنات ١٦١ .

أبلغ ، وأعمل؛ فأساوي أخي.

قال الجبائي له: يقول الربُّ له: علمتُ أنك لو كبرت كفرت فدخلت النار، فكان الأصح لك أن أميتك صغيراً.

قال الأشعري: فيقول العاصي؛ بل سائر أهل النار.

بل كان الأصح لي يا رب أن تميتني صغيراً. فماذا يقول الرب.

فقال الجبائي لأبي الحسن الأشعري، بعد أن ألزمه الحجة، وبين فساد اعتقاده: أبك جنون.

قال له الأستاذ الأشعري: ليس بي جنون، ولكن وقف حمار الشيخ في العقبة.

فأحيا الأشعري مذهب أهل السنة والجماعة، واستغل هو ومن تبعه بإبطال رأى المعتزلة، وإثبات ما وردت به السنة، ومضى عليه الجماعة، وعرفوا بالأشاعرة، وسُموا بأهل السنة والجماعة واشتهروا بهذا الاسم في ديار خراسان^(١)، والعراق^(٢)، والشام^(٣)، وأكثر الأقطار.

وأما ديار ما وراء النهر^(٤). أعني: نهر إتل (بكسر الهمزة والمثناة الفوقية بعدها لام) وهو أعظم أنهار الدنيا، عذب ينشق منه ألف نهر. أصله من

(١) (خراسان): بلاد مشهور شرقها ما وراء النهر، وغربها قهستان، بها جبل كلستان به كهف شبه إيوان، وفيها عين ينبع الماء منها، وبها نهر الرزق يمر، عليه سقي بساتينهم، ينسب إليها الشيخ حبيب العجمي وكان من الأبدال ظاهر الكرامات. رُئي في النوم فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: ذهبت العجمة وبقيت النعمة.

انظر القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد ص ٣٦١.

(٢) (العراق): ناحية مشهورة، وهي من الموصل إلى عبادان طولاً، ومن القاسية إلى حلوان، أرضها أعدل أرضى الله هواء وأصحبها نزية وأعذبها ماء، وأهلها أصحاب أبدان صحيحة وأعضاء سليمة وعقول وافرة لكن الغالب عليهم الغدر، والشرار لكثرة الأسرار ومكر الليل والنهار. وهي العراق المعروفة اليوم.

انظر: القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد ص ٤١٩.

(٣) (الشام) هي من الفران إلى العريش طولاً، ومن جبلي طى إلى بحر الروم عرضاً، والشام هي الأرض المقدسة التي جعلها الله منزل الأنبياء ومهبط الوحي ومحل الأنبياء والأولياء هواعها طيب وماؤها عذب، وأهلها أحسن الناس خلقاً وخلقا، ومن خواص الشام أنها لا تخلو عن الأولياء الأبدال الذين يرحم الله بهم ويعفو بدعائهم.

انظر: القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد ص ٢٠٥.

(٤) (ما وراء النهر) يراد به ما وراء نهر جيحون، من أنزه النواحي وأخصبها، وأكثرها خيراً، وليس بها موضع خال عن العمارة من مدينة أو قرى أو مزارع أو مراعٍ، هواؤها أصح الأهوية ومياهها أعذب المياه، والمياة العذبة عمت جميع نواحيها وضواحيها وجبالها. بلادها: بخاري، وسمرقند، وحند، وخند، وأهل فيهم صلاح في الدين والعلم والسماحة، همه كل امرئ منهم على الجود والسماح فيما ملكت يده من غير سابقة معرفة، أو توقع مكافأة.

وجميع ما وراء النهر نهر من حدود خوارزم إلى أسبجباب ولم يزالوا على هذه الصفة إلى سنة

٦٠٠هـ. انظر: القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد ص ٥٥٧.

هراة، ويسير بين خراسان، وسمرقند^(١) إلى البحر الأعظم، فالمشهور فيها بهذا الاسم الإمام الأعظم (أبو منصور محمد بن محمد بن محمد الماتريدي، الحنفي)^(٢) تلميذ أبي نصر العياضي^(٣)، تلميذ أبي بكر الجوزجاني^(٤)، صاحب أبي سليمان الجوزجاني^(٥) تلميذ محمد بن الحسن الشيباني^(٦)،

(١) (سمرقند) مدينة مشهورة بما وراء النهر قصبة الصفد قالوا: أول من أسسها كيكاس بن كيقباز، وليس على وجه الأرض مدينة أطيب ولا أنزه ولا أحسن من سمرقند عن أنس بن مالك أنه قال: مدينة خلف نهر جيحون تدعى بسمرقند. لا تقولوا لها سمرقند، ولكن قولوا: المدينة المحفوظة. انظر: القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد ص ٥٣٥.

(٢) تقدمت إشارة مع ما أضافه المؤلف هنا.

(٣) (أبو نصر العياضي) هو: أحمد بن العباسي بن الحسين العياضي، أبو نصر.

(٤) (أبو بكر الجوزجاني) أحمد الجوزجاني.

(٥) (أبو سليمان الجوزجاني) هو: موسى بن سليمان الجوزجاني ثم البغدادي، الحنفي (أبو سليمان) فقيه. صحب محمد بن الحسن الشيباني، وأخذ الفقه عنه، وعرض المأمون العباسي القضاء عليه، فاعتلر. توفي رحمه الله، سنة ٢٠٠هـ ترك تصانيف منها: السير الصغير، الصلاة، الرهن، نواذر الفتاوى.

انظر ترجمته في: كحالة: معجم المؤلفين ٣٩/١٣، ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٥٥، البغدادي:

إيضاح المكنون ٣٣/٢، ٦٨١، القرشي: الجواهر المضية: ١٨٦/٢.

مقدمة تأويلات أهل السنة نشرة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة، الزركلي: الأعلام

٢٧٢/٨، سزكين: تاريخ التراث العربي ٧٩/٣/١.

(٦) (محمد بن الحسن الشيباني):

أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، ولد بواسط سنة ١٣٢هـ ونشأ بالكوفة وحالس وهو ابن أربعة عشر عاماً أباً حنيفة وأخذ عنه وتأثر بمنهجه في الرأي، ومن شيوخه المشهورين سفیان الثوري والأوزاعي ومالك بن أنس وأبو يوسف وغيرهم ترك عدداً من المؤلفات الهامة مثل المبسوط، والسير الكبير، والزيادات وغيرها واستطاع في العشرين من عمره أن يحقق بدروسه مجدداً ومكانة فقهية عالية، توفي رحمه الله سنة ١٨٩هـ.

انظر ترجمته في: ابن قتيبة: المعارف ٢٥١، الخطيب: تاريخ بغداد ١٧٢/٢، ابن خلكان: -

وأتباعه المعروفين بالمأثرين^(١).

و « ما تُريد » (بضم المثناة الفوقية وكسر الراء بعدها تحتية، ثم دال مهملة آخره) ويقال: بمثناة فوقية بدل « الدال » ، وهو أكثر من الأول محلة من « سمرقند » .

وكانت وفاته بها ﷺ سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة على الأصح.

وكان مبدأ إظهارها مبدأ أهل السنة والجماعة في حدود الثلاثمائة من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

وقد قامت كلمة أهل الحق على الخروج من عهدة التكليف الإيماني بحزم العقيدة بما يوافق أحد المذهبين، وليس بينهما اختلاف إلا في مسائل يسيرة، وصلت إلى سبع ، وليست من أمهات المسائل، حتى يكون فيها مؤدياً إلى التباين، والتباغض، والتناقض، في أصول الدين. بل هي من الفروع في علم الكلام، والخلاف في أكثرها لفظي لا معنوي على ما حققه مشايخنا الأعلام، الأئمة الفخام.

الأولى: الاستثناء في الإيمان بأن يقول: أنا مؤمن، إن شاء الله.

الثانية: السعيد لا يشقى، والشقي لا يسعد. قال بها الأشعري ﷺ ولم يقل بها الإمام الماتريدي ﷺ .

-روفيات الأعيان ٤٥٣/١، القرشي: الجواهر المضية ٤٢/٢، ابن كثير: البداية والنهاية: ٢٠٢/١٠، سركين: تاريخ التراث العربي ٥٤/٣/١، بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ٢٦٤/٢، كحالة: معجم المؤلفين ٢٠٧/٩، ابن نخري بردي: النجوم الزاهرة: ١٣٠/٢.

(١) (الماتريدي) محلة بسمرقند، فيما وراء النهر.

انظر: تأويلات أهل السنة بتحقيق إبراهيم عوضين والسيد عوضين (المقدمة).

الثالثة: الكسب الذي يثبت الإمام الأشعري، ولم يقل بها الإمام
الماتريدي. رضي الله عنهما.

الرابعة: قول الأشعري: إن معرفة الله واجبة بالشرع، قال بها الإمام
الأشعري، ولم يقل بها الإمام الماتريدي.

الخامسة: قول الأشعري: إن صفات الأفعال كالرازقية حادثة قال
بقدمها الماتريدي.

السادسة: قول الأشعري بجواز الصغائر على الأنبياء (صلوات الله
وسلامه عليهم أجمعين).

السابعة: ليس على الكافر نعمة قال بها الأشعري لا الماتريدي (رضي الله
عنهم أجمعين).

فهذه المسائل التي أفادها مشايخنا (رضي الله عنهم) إنما محل الخلاف بين
الإمامين، وإن كان هناك مسائل خفية غير هذه، فهي غير مشهورة.

ولما كانت الصحابة (رضي الله عنهم) في زمنه (عليه الصلاة والسلام) لم
يقع بينهم اختلاف في الاعتقاد، بل كانوا على طريقة معينة وعقيدة واحدة
لتلقفهم الشريعة منه ﷺ. غاية الأمر. أن ما وقع بينهم إنما هو في أمور
اجتهادية، ثم رجعوا إلى ما هو الحق، الذي يرضاه الله ورسوله ﷺ. فلما
انقرض الصدر الأول منهم ظهر بين الناس المرء، والجدال، والعصية،
والهوى. حتى قيل لابن عمر^(١) (رضي الله عنهما) ظهر في زماننا رجال
يزنون، ويسرقون، ويشربون الخمر، ويقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق.

(١) (ابن عمر) انظر ترجمته في الرسالة الأولى (فيض العلى ص ٦٨).

ثم يجتمعون ويحتجون ويقولون: كان ذلك في علم الله.

فغضب ابن عمر (رضي الله عنهما) وقال:

سبحان الله، كان ذلك في علم الله، ولم يكن يحملهم علم الله على المعاصي أصلاً.

وجاء عطاء^(١)، ومعبد^(٢) إلى الحسن البصري^(١) وقالوا:

(١) (عطاء بن يسار) الملاح، أبو محمد، المدني، القاص، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ. روى عن أبي بن كعب، وأسامة بن زيد، وجابر بن عبد الله، وزيد بن ثابت وغيرهم. وروى عنه: بكير بن الأشح، وزيد بن أسلم، وصفوان بن سليم، وعبد الله بن محمد بن عقيل وغيرهم، قالوا عنه ثقة: توفي سنة ١٠٣هـ بالإسكندرية.

حزم بذلك ابن يونس وذكره ابن حبان في الثقات وقال: قدم الشام يكونه بأبي عبد الله، وقدم مصر فكان أهلها يكونه بأبي يسار، وكان صاحب قصص وعباده، وكان مولده سنة ١٩هـ ووفاته سنة ١٠٣هـ بالإسكندرية.

انظر: ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٩٥/٧، المزي: تهذيب الكمال: ٧٧/١٣ ترجمة رقم (٤٥٣٠) ابن قتيبة: المعارف ٤٤١.

(٢) (معبد الجهني) معبد بن خالد الجهني، وقال في تهذيب التهذيب: معبد بن عبد الله بن غليم الجهني البصري واتفقوا في أنه أول من قال بالقدر، في البصرة، فسلك أهل البصرة بعده مسلكه فيها، لما رأوا عمرو بن عبيد يتخله، والمتبذع إذا حدث لعمرة، ثم دعا الناس إليها لا يجوز الاحتجاج به بحال قتله الحجاج بن يوسف صبراً.

قال البخاري: كان أول من تكلم بالبصرة في القدر. قاله المقرئ عن كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن معمر، وقال لنا موسى عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال: لقيت معبداً الجهني بمكة بعد ابن الأشعث، وهو جريح وقد قاتل الحجاج في المواطن كلها فقال: نسيت الفقهاء والناس فإذا كأنه نادم على قتال الحجاج. لمي الحسن عن مجالسته وقال: هو ضالٌّ مُضِلٌّ، وقد وثقه ابن معين مثل سنة ٨٠هـ.

انظر ترجمة الميزان ١٤١/٤: البخاري: التاريخ الكبير ٣٩٩/٧، ابن حبان البستي: كتاب المحروحين من الضعفاء والمتروكين ٣٥/٣، ابن حجر: التهذيب ٢٢٥/١٠، مرزوق على إبراهيم: الحسن البصري هامش ص ١٩.

يا أبا سعيد، هؤلاء الملوك يسفكون دماء المسلمين يأخذون أموالهم ،
ويقولون: إنما تجري أعمالنا على قدر الله^(٢).

وقالت جماعة أخرى:

ظهر أيضاً طائفة يُكفّرون مُرتكب الكبيرة.

وطائفة أخرى يقولون: ضُرَّ مع الإيمان كبيرة.

وسأل رجل منهم الحسن عن حال هؤلاء (الطائفتين) وقال: يا إمام
الدين. ظهر في هذا الزمان جماعة يكفّرون صاحب الكبيرة يعني بهم

(١) (الحسن البصري) هو: الحسن بن أبي الحسن، واسم أبيه (يسار)، أبو سعيد، مولى زيد
بن ثابت ؓ أمّه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي ﷺ قالوا: وكانت خيرة أمّه ربما غابت، فيكسى،
فقطعه «أم سلمة» نديها تعلقه به، إلى أن تجى أمّه فيشربه، فيرون أن تلك الحكمة والوضاءة من
بركة ذلك. ولم لا: ولد لستين يقيننا من خلافه (عمر بن الخطاب) ؓ نشأ الحسن بوادي
القرى، رأى جمعاً من الصحابة وروى عنهم. وأيضاً روى عنه خلق كثير، وتوفى ؓ سنة ١١٠ هـ
في شهر رجب وقد بلغ سنة ٨٨ سنة.

انظر ترجمته في: المزي: تهذيب الكمال ٢٩٧/٤ ترجمة رقم (١١٩٨) ابن حجر: تهذيب
التهذيب ٢٣١/٢ (٤٨٨) مرزوق على إبراهيم: بحث في الحسن البصري إمام عصره النهي:
تذكرة الحفاظ ٧١/١، ابن قتيبة: المعارف ٤٤٠، ٤٤١.

(٢) ذكر «ابن قتيبة» هذه الرواية بنصها ولكنها سقط منها بعض العبارات ولذا فإني

سأذكرها هنا كما ذكرها «ابن قتيبة» يقول:

[وكان «عطاء بن يسار» ، قاصّاً، ويرى القدر، وكان لسانه يلحن، فكان يأتي «الحسن»
هو و «معد الخهني» فيسألانه، ويقولانه: يا أبا سعيد، إن هؤلاء الملوك، يسفكون دماء
المسلمين، يأخذون الأموال، ويفعلون ويفعلون، ويقولون: إنما تجري أعمالنا على قدر الله.

فقال: كذب أعداء الله، فتعلق عليه بهذا وأشباهه .]

انظر المقالة كما أوردها ابن قتيبة في كتابه: «المعارف» ص ٤٤١.

الخوارج^(١).

وجماعة يقولون: لا يضرُّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكُفر طاعة
يعني بهم: المرَّجئة^(٢).

فما تعتقده من ذلك.

فأطرق الحسن رضي الله عنه رأسه مفكراً في الصواب، وبسادره «واصل بسن

(١) (الخوارج) جمع: خارج، وهو الذي خلع طاعة الإمام الحق، وأعلن عصيانه، وأب عليه،
وقد أجمع الخوارج على إكفار «علي بن أبي طالب» كرم الله وجهه، أن حكّم، وهم مختلفون:
هل كفره شركاً أم لا؟

كما أجمعوا على تكفير صاحب الكبيرة، وهم انقسموا عدة طوائف، يقول دكتور عامر
النجار: انقسمت الخوارج إلى فرق كثيرة بعض هذه الفرق أصول وبعضها فروع، فالأصول:
الأزارقة، الإباضية، النجدية، الصغرى ومن هذه الفرق فروع صغيرة تنفرع من كل فرقة.
انظر: دكتور/ عامر النجار: الخوارج عقيدة، وفكراً، وفلسفة، أبو الحسن الأشعري: مقالات
الإسلاميين ١٦٧/١، دكتور/ علي سامي النشار: نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ٢٣٢/١ عبد
القاهر البغدادي: الفرق بين الفرق ٩٣.

(٢) (المرجئة) على ثلاث أصناف:

صنف منهم قالوا بالإرجاء في الإيمان والقدر على مذاهب القدرية.

وصنف منهم قالوا بالإيمان وبالجزء في الأعمال على مذهب جهم بن صفوان (فهم إذا من
جملة الجهمية).

والنصف الثالث منهم خارجون - قديمة وهم فيما بينهم خمس فرق: البونسية،
الغسانية، الثوبانية، التومانية، المرسية.

وإنما سُموا مرجئة لأنهم آخروا العمل عن الإيمان، والإرجاء بمعنى التأخير.

انظر تفاصيل ذلك في عبد القاهر البغدادي: الفرق بين الفرق ص ٢١١. د/ علي سامي
النشار: نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ط١ أبو الحسن الأشعري: مقالات الإسلاميين ٢١٣/١.

عطاء»^(١) بالجواب فقال: أنا لا أقول إن صاحب [الكبيرة] مؤمن مطلقاً -
يعني في الدنيا والآخرة - ولا كافر مطلقاً كذلك.

وقال - إلى اسطوانة في المسجد - يقرر مذهبه ويبين المترلة بين المترلتين،
ويقول الناس: ثلاثة. مؤمن، وكافر، ولا مؤمن ولا كافر. وهو صاحب
الكبيرة إذا مات بلا توبة.

فقال له الحسن عليه السلام اعتزل عنا «واصل» وأصرّ على ذلك. حتى طرده
الحسن عليه السلام عن مجلسه، وجلس إليه «عمرو بن عبيد»^(٢) فسُئِموا لذلك

(١) (واصل بن عطاء) المعتزلي، المعروف بالقرظال (أبو حذيفة) المتكلم، الخطيب، البليغ. ولد
بالمدينة سنة ٨٠هـ، ونشأ بالبصرة وإليه تنسب طائفة المعتزلة، لاعتزاله حلقة درس الإمام الحسن
البصري فمنهم من ينسب إليه مباشرة وهم جماعة يسُومون أنفسهم (الواصلية).
عمل واصل على نشر مذهب الاعتزال، وهو المترلة بين المترلتين، وما تابع ذلك من فكر
الاعتزال، ترك عدداً من المؤلفات منها:

معاني القرآن، أصناف المرحنة، السبيل إلى معرفة الحق، طبقات أهل العلم والجهل، والخطب
في التوحيد والعدل. توفي واصل بن عطاء سنة ١٣١هـ.

انظر ترجمته في: الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧٢/٢٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٢٣/٢،
ياقوت: معجم الأدباء ٢٤٣/١٩، الذهبي: ميزان الاعتدال ٢٦٧/٣، ابن حجر: لسان الميزان:
٢١٤/٦، البغدادي: هدية العارفين ٤٩٩/٢، الزركلي: الأعلام: ١٢١/٩، كحالة: معجم المؤلفين
١٥٩/١٣.

(٢) (عمرو بن عبيد) بن باب، ويقال: ابن كيسان التميمي، أبو عثمان البصري، مولى بن
ميم، من أبناء فارس، شيخ القدرية والمعتزلة.

روى عن الحسن البصري، وعبيد الله بن أنس بن مالك، وأبي العالية الرياحي، وأبي قلابة
الجرمي، روى عنه: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان ابن عيينة، وسليمان الأعمش، وغيرهم
كثير، قال النسائي: ليس بثقة ولا يُكتب حديثه، وقال الحميدي، عن سفيان بن عيينة: رأى الحسن
عمرو بن عبيد يوماً، فقال: هذا سيد شباب أهل البصرة إن لم يحدث، روى له أبو داود في القنبر،
وابن ماجه في التفسير، وغيره. مات سنة ١٤٣هـ.

انظر ترجمته في: المزي: تهذيب الكمال ٢٧٦/١٤ ترجمة رقم (٤٩٩٠)، ابن حجر: تهذيب

التهذيب ٦٤٠٦٥/٨، ابن قتيبة: المعارف ٤٨٢.

المعتزلة. من الاعتزال. وهو الاجتناب.

وهم- قبحهم الله تعالى- سُموا أنفسهم أصحاب العدل والتوحيد لإيجابهم ثواب المطيع، وعقاب العاصي، ونفيهم- قبحهم الله- الصفات زائدة على الذات الشريفة. فكانوا أول من أسس قواعد الخلاف لأهل السنة والجماعة (رضي الله عنهم).

وقد ثبت أن بعد ظهور الاعتزال بحدود المائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. لأن واصل بن عطاء ولد سنة ثمانين من الهجرة بمدينة الرسول ﷺ وتوفي سنة إحدى وثلاثين بعد المائة، فتكون مدة ظهور الاعتزال ما بين المائة إلى الثلاث مائة، ولم يبلغ واحد من الأئمة الأربعة إلى حدود الثلاثمائة التي هي وفقت نقل علم الكلام عن مذاهب علم الاعتزال إلى مذهب أهل السنة (رضي الله عنهم) ونفعنا وإياكم والمسلمين بهم.

وقد أسس مذهب أهل السنة والجماعة على أحسن نظام، وأتم كمال والحمد لله على كل حال. خصوصاً وقد وفقنا الله تعالى بفضله وكرمه، وجوده، وعلمه، وأهمننا لما هو الحق المطابق لما في نفس الأمر الذي يرضاه مولانا رسول الله ﷺ فنرجو من الله أن يتم لنا ذلك بالثبات عليه عند الموت، وبعد الموت، ووقت السؤال. إنه الكبير المتعال. والصلاة والسلام على أشرف رسله ﷺ وعلى آله وصحبه وحزبه.

جعلها الله نافعة مقبولة

عنده آمين

مجموعة الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث والآثار .
- ٣ - فهرس الأشعار .
- ٤ - فهرس الأعلام .
- ٥ - فهرس الكتب للمؤلف وغيره .
- ٦ - فهرس المصطلحات الصوفية .
- ٧ - فهرس البلدان ، والأماكن ، والمواقع ، والفرق ، والطوائف ،
والحيوانات ، والأنهار ، والبحار ، وغير ذلك .
- ٨ - فهرس المصادر والمراجع التي أعانت التحقيق .
- ٩ - فهرس المحتويات للكتاب .

ملحوظة :

القارئ الكريم أثناء إطلاعك على الفهارس يراعى إضافة رقمين لما هو مكتوب
بالفهرس من رقم ٢٥ إلى رقم ٩٠ فقط .

obeikandi.com

أولاً : فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقمها	نص الآية	السورة ورقمها
		ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون .	البقرة (٢)
٥١	١٥٤		
٦٤	١٩٦	تلك عشرة كاملة . وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين .	
٤٩	٢٤٨		
٥٤	٣٧	كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً . ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً .	آل عمران (٣)
٦٤	٩٧		
	١٦٩	ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون . فرحين بما آتاهم الله من فضله ويمستشرون بالذين لم يلحقوا بهم إلا خوفاً عليهم ولا هم يحزنون . يستشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين .	
٥٣ ، ٥١			
	١٧٠		
	١٧١		
	١٦٩	وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً .	النساء (٤)
٤٨	٦٤		
	٣٥	يا أيها آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون .	المائدة (٥)
٤٧			
٥٢	١٠	دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .	يونس (١٠)
٤٧	٥٧	أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم	الإسراء (١٧)

أقرب ويرجون رحمته ويخشون عذابه إن عذاب ركب

كان محذوراً .

- مریم (١٩) وهزّي إليك بجزع النُّخْلة تساقط عليك رُطْباً جَنِيّاً ٢٥ ٥٤
- القصاص (٢٨) ولأُ بَلَغَ أَشُدَّهُ واستوى آتيناها حُكْماً وَعِلْماً وكذلك ١٤ ٦٤
- نجزي المحسنين
- لقمان (٣١) ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من ٢٧ ٦١
بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله إن الله عزيز
حكيم
- الصافات (٣٧) وما يمناً إلا له مقامٌ معلوم ١٦٤ ٦٨
- الشورى (٤٢) ليس كمثلُه شيء وهو السميع البصير ١١ ١٠٥
- المجادلة (٥٨) لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوائمون من ٢٢ ٦٢ ، ١١
حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو
إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان
وأيدهم بروح منه
- المطففين (٨٣) كلاً إن كتاب الفجار لفي سجين ٧ ٤٩

ثانيا : فهرس الأحاديث والآثار

رقم الصفحة

الحديث والآثر

- ١ - الأبدال أريمون رجلاً ، وأريمون امرأة كلما مات رجل أبدل الله .. ٦٧
- ٢ - أبغوني ضعفاءكم ، فإنما ترزقون وتُنصرون بضعفائكم ٤٩
- ٣ - إذا مات القطب جعل مكانه خيار الأربعة ، وإذا مات أحد الأربعة .. ٧٢
- ٤ - أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فأتوهم وزورهم .. ٥٠
- ٥ - أصاب الناس قحط في زمن عمر (رضي الله عنه) وجاء بلال بن الحارث المزني إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال : يا رسول الله استسق لأمتك . ٤٨
- ٦ - أطفال المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى ... ٥٠
- ٧ - أطفال المشركين خدم أهل الجنة ... ٥٠
- ٨ - الله الذي يحيى ويميت ، وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة ... ٤٩
- ٩ - اللهم أكثر ماله ، وولده ، وأدخله الجنة . ٦٦
- ١٠ - أكثروا على من الصلاة يوم الجمعة ، فإنه مشهود ... ٥٢
- ١١ - أمّا إنّنا قد سألنا عن ذلك فقال : أرواحهم في جوف طيور حُضُر ، لها قناديل معلقة بالعرش تسرح ... ٥٣
- ١٢ - أمّتي مباركة لا يُدرى أولها خير أو آخرها ١٦
- ١٣ - انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار ، فدخلوه ، فانحدرت صخرة ... ٤٧
- ١٤ - الأنبياء أحياء في قبورهم يُصلون ٥٢
- ١٥ - إن أباهما قتل يوم "اليمامة" شهيداً ، فرآه رجل من المسلمين في

- ٥٠ منامه فقال : إني لما قتلت بالأمس مرُّ بي رجل من المسلمين .
- ١٦ - إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات ، فإن كان
٥٠ خيراً استبشروا ، وإن كان
- ١٧ - إن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً ، وإنما ورثوا العلم ...
- ١٨ - إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر
١٣١ ، ١٣ دينها .
- ١٩ - إن جدار قبر النبي (صلى الله عليه وسلم) لما انهدم أيام الوليد ،
٥٣ بدت لهم قدم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وكان قتل شهيداً
- ٢٠ - إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مرُّ ليلة أسرى به بموسى
٥٢ (عليه السلام) وهو قائم يصلى في قبره .
- ٢١ - إن العبد إذا وضع في قبره ، وتولى عنه أصحابه ...
٥١
- ٢٢ - إن لله تعالى ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط
من ورق الشجر ، فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض قلاة ...
٥١
- ٢٣ - إن نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله
إلى جسده يوم يبعثه .
٥٠
- ٢٤ - الهداء أربعون : اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق
كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه ...
٦٨ ، ٦٧
- ٢٥ - ثم انطلقنا فإذا نحن بموتى أشد شئ انتفاخاً وأنتنه ريحاً ،
وقلت : من هؤلاء ...؟
٤٩
- ٢٦ - حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم ، ووفاتي خير لكم
تعرض على أعمالكم فما وجدت
٥١
- ٢٧ - خيار أمتي في كل قرن خمسمائة ، والأبدال
٦٩
- ٢٨ - الخَيْرُ فَيُّ ، وفي أمتي إلى يوم القيامة .
١٦
- ٢٩ - رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) ليلة أسرى به موسى

- ٣٠ - سئل (صلى الله عليه وسلم) : أى الأعمال أفضل ؟ قال :
- ١٦ أن تحب فى الله ، وتبغض فى الله .
- ٣١ - سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد جاءه رجل خدير البصر فقال : ادع الله أن يعافيني . قال : إن شئت ..
- ٤٨
- ٣٢ - العلماء ورثة الأنبياء .
- ١٧
- ٣٣ - قَحَطَ أهل المدينة قحطاً شديداً ، فشكوا إلى عائشة (رضي الله عنها) فقالت : انظروا قبر النبي (صلى الله عليه وسلم) ...
- ٤٨
- ٣٤ - قد رأيتني فى جماعة من الأنبياء ، فإذا موسى قائم يُصلى ، وإذا رجل ضرب جمعد ، كأنه من رجال شنوءة
- ٥٢
- ٣٥ - لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة .
- ٤٥
- ٣٦ - لا يؤمن أحدكم حتى يحب المرء لا يحبه إلا فى الله .
- ١٠
- ٣٧ - لما أصيب إخوانكم بأحد ، وجعل الله أرواحهم فى أجواف طير خضر ، ترد أنهار الجنة
- ٥٣
- ٣٨ - لما اقترب آدم خطيئته ، قال : يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي
- ٤٨
- ٣٩ - لما فتحت مصر أتى أهلها " عمرو بن العاص " وقالوا له : إن هذا النيل يحتاج فى كل سنة إلى جارية بكر فتلقيها
- ٥٥
- ٤٠ - لن تخلوا الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن ...
- ٦٧
- ٤١ - ما من أحد يُسلم على إلا ردَّ الله على رُوحه حتى أُرَدَّ عليه .
- ٥١
- ٤٢ - مثل أمتي مثل المطر لا يُدرى أوله خير أم آخره
- ١٦
- ٤٣ - من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب
- ٦٢
- ٤٤ - من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردُّ
- ٧٧
- ٤٥ - من رآنى فى المنام فقد رآنى حقاً فإن الشيطان لا يتمثل بى
- ٨٥

- ٨٢ - ٤٦ - من رآني في المنام فسيراني في اليقظة
- ٨٦ - ٤٧ - من عرف نفسه عرف ربه
- ٤٨ - من قال حين يخرج للصلاة : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً
- ٤٩ - ٤٩ - من كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده في النار
- ٧٦ - ٥٠ - النقباء ثلاثمائة ، والنجباء سبعون ، والبدياء
- ٧٠ - ٥١ - يا سارية الجبل ، من استرعى الذئب فقد ظلم
- ٥٥

ثالثاً : فهرس الأشعار

- ١ - فيقنى ، ثم يفتنى ، ثم يفتنى • فكان فناؤه عينُ البقاء ٨١
- ٢ - فى كل عصر واحد يسعوبه • وأنا لباقي العصر ذاك الواحد ٧١
- ٣ - أوجده الله فما مثله • لطالب ذاك ولانا شد
وما على الله بمستتكر • أن يجمع العالم فى واحد ٧٦
- ٤ - مقعد الصدق قد أعدوه حالاً • للملئى الممجّد الجوهري ٢٨
- ٥ - يا دهر مالك بالكاره تجتري • ولفقد أرباب المكارم تحتري
تقتال منا ما جدأ مع ما جد • طابت طبائعه بطيب المنصر
وإذا حلت بالصفو حالة حاله • مررتها بنشيص عيش أكر
هو درة الغواص والبحر الذى • أمواجه قذفت بدر الجوهر
بدر أضاء على الأمجاد كلها • حتى على البدر المنير المسفر
حاطت بصيرته بكل فضيلة • وعمت عن الإدراك عن المبصر ٢٨
- ٦ - منزلة القطب والإمامة • منزله مالها علامة
يملكها مالك تعالى • عن صفة السير والإقامة
فى كونه اصفرار • فى أيمن الخد منه شامة
خفية ما لها نقوء • أيده الله بالسلامة ٧١

رابعاً : فهرس الأعلام

(حرف الألف)

١١٣	ابن الدقّان	٧٩	آدم = أخو يزيد البسطامي
١٣١	ابن دقيق العيد	٨٣	إبراهيم بن أعين
٨٢	ابن شاکر الکتبي	٦٧	إبراهيم بن الوليد
٦٥ ، ٦١ ، ٥٣ ، ٥١	ابن عباس	٢٧	إبراهيم الشرقاوي
٨٢ ، ٧٧		٦١	ابن أبي حاتم
١٦	ابن عبد البر	٦١	ابن أبي الدنيا
٦٨ ، ٦٧	ابن عدى	٤٨	ابن أبي شيبة
٧٠ ، ٢٦ ، ٢١ ، ٢٠	ابن عربي	٦٩	ابن الأثير
٨٦ ، ٧٦		١٣٨	ابن بريدة
١١١	ابن عرفة	٦٧ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٨٢	ابن تغرى بردى
١٦	ابن عساکر	٨٣ ، ٨٦ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٣٢	
٨٦	ابن عطاء الله السكندري	٨٣	ابن تهمية
٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٤٦ ، ١٥	ابن العماد	٤٩	ابن جرير
٧٢ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٧ ،		٥٥ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٦	ابن الجوزي
٨٣ ، ٨٢ ، ٨٠ ، ٧٨ ، ٧٥		١٦ ، ٤٩ ، ١٣٨	ابن حبان
١١١ ، ١١٠ ، ٨٤		١٦ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٥٨	ابن حجر
٦٨ ، ٦٥ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ١٦	ابن عمر	٥٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢	
١٣٨ ، ١٣٧ ،		٧٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤	
٦٩	ابن الفرضي	١٠٤ ، ١١٠ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤١	
١٣٩ ، ١٣٨ ، ٨٤ ، ٥٧	ابن قتيبة	٤٨ ، ٤٩	ابن خزيمة
١٣٥ ، ١٢٩	ابن قطلوبغا	١٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٧	ابن خلکان
٧٨ ، ٦٨ ، ٥٩ ، ١٥ ، ٥٨	ابن قنفذ القسنطيني	٦٨ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١١٠ ، ١٣٥	
٨٣	ابن القيم		

أبو الدرداء	١٧ ، ٥٢ ، ٦٥	ابن كثير	٤٨ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٦٧
أبو سعيد الخدري	٤٩ ، ٦٥		٦٨ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢
أبو سليمان الجوزجاني	١٣٥		١٠٤ ، ١١٠
أبو الشيخ	٦١	ابن ماجه	٤٨ ، ٥٢ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥
أبو العالية الرياحي	١٤١		١٤١
أبو العباس ابن سريج	١٣١	ابن مالك = أنس بن مالك	
أبو العباس المرسي	٨٦	ابن مردويه	٦١
أبو عبد الله ابن الجلاء	١٠٥	ابن معين	١٣٨
أبو قلابة الجرمي	١٤١	ابن المنذر	٦١
أبو منصور الماتريدي = الماتريدي		ابن منظور	١٩
أبو نصر العياشي	١٣٥	ابن وهب	١٣١
أبو نعيم	١٥ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٧	ابن يونس	١٣٨
	٨٠ ،	أبو أمامة	٤٩
أبو نواس	٧٦	أبو بكر الجوزجاني	١٣٥
أبو هريرة	٥٠ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٨	أبو بكر الخلال	٦٨
	٧٩ ، ١٣١	أبو بكر الرازي نجم الدين دايم	٥٤
أبو يزيد البسطامي	٧٩	أبو بكر الصديق	٥١ ، ٥٥ ، ٦٦
أبو يعلى	١٦ ، ٤٥ ، ٥٢	أبو تراب النخشي	١٠٥
أبو يوسف	١٣٥	أبو الجوزاء	٤٨
أبي بن كعب	١٣٨	أبو حامد الأسفراييني	١٣١
أحمد البديوي (القطب)	٤٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١	أبو الحسن الشاذلي	١١ ، ٥٤
أحمد الجوزجاني = أبو بكر الجوزجاني		أبو الحسن الأشعري = الأشعري	
أحمد الجوهري الخالدي	٩ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٧	أبو الحسن الططان	١٦
	٣٤ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٨٩ ، ١١٩ ، ١٢٧	أبو حنيفة النعمان	٥٨ ، ٥٩
		أبو داود	٤٩ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ١٤١

	١٠٥	أحمد بن حضرويه
٤٩ ، ٤٨ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٥	أنس بن مالك	٤٩ ، ٤٨ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٥
١٣١ ، ٨٥ ، ٨٢ ، ٥١ ، ٥٠		١٣١ ، ٨٥ ، ٨٢ ، ٥١ ، ٥٠
٧٨ ، ٧٧ ،		٧٨ ، ٧٧ ،
١٣٥	الأوزاعي	٢٢
٤٨	أوس بن عبد الله	٨٦
(جوفه الباء)		أحمد الطيب (دكتور)
١٣١	الباقلاني	أحمد بن العباس بن الحسيني = أبو نصر
٦٣ ، ٦٢ ، ٥٠ ، ٤٧ ، ٤٥	البخاري	العياضي .
١٣٨ ، ٨٥ ، ٨٢ ، ٧٩ ، ٧٨ ،		أحمد بن علي بن محمد الكتاني المسقلاني =
٧٩	البراء ابن عازب	ابن حجر
١٠٢ ، ٢٧	بروكلمان	أحمد ابن عمر الأنصاري = أبو العباس المرسى
٥١ ، ١٦	البزّار	٢٢
٢٣	البصري (الإمام)	أحمد ابن محمد التجاني (خاتم الأولياء) ٨٦
٨٢ ، ٧٢ ، ٦٧ ، ٥٩ ، ٢٨	البغدادي	٦٦
١٢٩ ، ١١٠ ، ١٠٤ ، ٨٣		أحمد ابن محمد القسطلاني
٦٥	بكر بن خنيس	أرسطاطاليس
٨٣	بكر بن عبد الله المزني	أزهر بن مروان الرقاشي
١٣٨	بكير بن الأشج	٨٣
٤٨	بلال بن الحارث المزني	١٣٨
١٣١	البلقيني	٥٩
٦٧	بملول بن إسحاق	إسماعيل باشا البغدادي = البغدادي الأشعري
١١١	اليونيني	١٢ ، ١٣ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
١٣١ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٨	اليهمتي	١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٠٧
		١٤٠ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ،
		الألوسي
		٤٩
		أم سلمة (أم المؤمنين)
		١٣٩ ، ٥٦

١٤١	حماد بن سلمة	(حرفه التاء)	١١٢ ، ١٠٢
١٤١ ، ٦٩	الحميدي	تاج الدين السبكي = السبكي	٨٤ ، ٧٩ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ١٦
٥٣	حمزة بن عبد المطلب	الترمذي	١١٢ ، ١٠٢
(حرفه الخاء)		التنبيكي	
٦٢	خالد بن مخلد	توقير بن يقطن	٥٩
٥٦ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٢٢	خالد بن الوليد	(حرفه الثاء)	
٦٩ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ١٦	الخطيب البغدادي	ثابت ابن أسلم البناني	٨٣ ، ٥٧
٧٨ ،		ثابت بن قيس بن الشماس	٥٠
١٣٢ ، ١٠٤ ، ٧٨ ، ٧٥	الخوانساري	الثوري = سفیان الثوري	
٥٨ ، ٥٧ ، ٤٦ ، ٢٧	خير الدين الزركلي	(حرفه الجيم)	
٨٤ ، ٨٣ ، ٥٩		جاير بن عبد الله	١٣٨ ، ٥٣
١٣٩	خيرة مولاة أم سلمة (أم المؤمنين)	الجبائي	١٣٣ ، ١٣٢
(حرفه الحال)		جعفر بن أبي طالب	٥٠
١٦	الدارقطني	جلال الدين السيوطي = السيوطي	
٨٥ ، ٤٨ ، ٤٥	الدارمي	جمال الدين المزي = المزي	
٥٩ ، ٥٨	الديار بكرى	(حرفه الحاء)	
٦٧	الديلمي	حاجي خليفة	١٠٥ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٦
(حرفه الهال)			١٢٩ ،
٤٨ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ،	الذمبي	الحاكم	١٣١ ، ٦١ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٥
٨٢ ، ٧٨ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٧		حبيب المصمبي	١٣٤
١٣٩ ، ٨٦		الحجاج بن يوسف	١٣٨
(حرفه الراء)		حذيفة بن اليمان	٦٥
١٣١ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٢	الرازي	الحسن البصري	١٣٨ ، ١٣١ ، ٨٣ ، ٦٥
٢٢	رضوان الطوخي		١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٩
٧٧	رقت فوزي	حسن الشراقوي (دكتور)	٧١ ، ٦٤
		حماد بن زيد	١٤١

(حرفه الشيق)	(حرفه الزأي)
الشافعي (الإمام) ١٥ ، ٥٩ ، ١٣١	الزرقاني ٤٨
شريح القاضي ٥٨	زروق (الشيخ) ٧
شريك ٥٨	الزمنشري ١٩
شريك بن عبد الله ٦٢	زيد بن أسلم ١٣٨ ، ٥٥
الشعراني (الإمام) ١٥ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٥٧	زيد بن ثابت ١٣٨
٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٨٠	زيد بن حارثة ٥٠
٨٦ ، ٨٧ ، ١٣٠	زين الدين العراقي ١٣١
الشوكاني ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١١١	(حرفه السيق)
(حرفه الصاد)	سارية بن زعيم ٥٥
صالح بن محمد الترمذي ١٠٥	السيكي ٤٨ ، ٨٢ ، ١٣٠
صالح المرّي ٨٣	السقاوي ٧٢ ، ١١١
الصفدي ٨٣ ، ١١٠ ، ١٣٢	سعد الدين التفتازاني ٢٣ ، ١٠٢ ، ١١٤
صفوان بن سليم ١٣٨	سفيان الثوري ٥٨ ، ١٣٥
صلاح الدين التجاني الحسني ٥ ، ٤٦	سفيان بن عيينة ١٤١
٥١ ، ٨٥	سليمان ابن أحمد بن أيوب = الطبراني
٥٨ صلة	سليمان الأعمش ١٤١
(حرفه الصاد)	سليمان الأغر ١٦
الضياء (صاحب المختارة) ٤٥	سليمان ابن بلال ٦٢
(حرفه الجلاء)	السلمي ٥٧
طاش كبرى زاده ١٢٩	السنوسي ١٢ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٦
الطبراني ١٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٧	سهل الصلوكي (أبو الطيب) ١٣١
١٣١ ،	السيوطي ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦١ ، ٦٥
٤٩ الطبري	٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣
طه عبد الرؤوف سعد ١١٠	٧٥ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥
طهغور بن عيسى = أبو يزيد البسطامي	

(جرفه العين)

العز بن عبد السلام	٥٤	عائشة (سيدتنا أم المؤمنين)	٤٨
العش	٦٩	عبادة ابن الصامت	٦٥
عضد الدين الإيجي = عبد الرحمن ابن أحمد		عبد ابن حميد	٦١
ابن عبد الغفار الإيجي	١٠٤	عبد الله ابن أبي السرح	٦٨
عطاء بن يسار الهلالي	٦٢ ، ٦٥ ، ١٣٨	عبد الله الأذكاوي	٢٨
على بن أبي طالب	٤٩ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ١٣١ ،	عبد الله ابن أسعد الياقفي	٦٧ ، ٧٣ ، ٨٢ ،
	١٤٠		١١٠
على ابن إسماعيل اليماني = الأشعري		عبد الله بن بريدة	٦١
على البسطامي (أخو أبو زيد)	٧٩	عبد الله ابن حرام	٥٣
على بن حجر السعدي	١٠٥	عبد الله ابن رواحة	٥٠
على حرازم براءة (القطب)	٨٦	عبد الله ابن عمر = ابن عمر	
على سامي النشار (دكتور)	١٣١ ، ١٤٠	عبد الله ابن محمد ابن عقيل	١٣٨
على السلجماسي	٢٢	عبد الله ابن مسعود	٥١ ، ٥٣ ، ٦٥
على ابن عثمان ابن محمد الأوشي	٦٣	عبد الحي الكتاني	٢٧ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١١١
على محمد عمر (دكتور)	٥٥		٢٢
عماد ن ياسر	١٦	عبد الرؤوف البشبيشي	١٠٤
عمر بن الخطاب	٤٥ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٥	عبد الرحمن ابن أحمد الإيجي	٢٧
	٦٥ ، ١٣٩ ، ٢٧ ، ٤٦	عبد الرحمن الجبرتي	٦١
	٥٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩	عبد الرزاق	٦١
	٧٢ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠	عبد السلام اللقاني	٢٣
	١١١ ، ١٢٩ ، ١٣٦	عبد القنى المقدسي	١٣١
عمر بن عبد العزيز	١٣١	عبد الوهاب الشعرائي = الشعرائي (الإمام)	
عمران بن حصين	١٦	عبيد الله بن أنس بن مالك	١٤١
عمرو بن الجموح	٥٣	عثمان بن حنيف	٤٨
عمرو بن العاص	٥٥	عثمان يحيي (دكتور)	٨٦
عمرو بن عبيد	١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤١	المجلوني	١٦ ، ١٧ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٣١

١٣٨	كهـس	١٦	عمرو بن عثمان
	(حرفه الميسر)	٦٥	عوف بن مالك
		٧٥	الميدروس

الماتريدي = (محمد بن محمد)

مالك بن أنس (الأمام) ١٦، ٥٠، ٥٩، ١٣٥

٤٨ مالك الناري

١٣٥، ١٥ المأمون (الخليفة)

٦١ مجاهد بن جبر

٥٥ المحجب الطبري

محمد بن أبي بكر بن أيوب = ابن القيم

١٣٥ محمد بن الحسن الشيباني

٥٨، ١٥، محمد أبو زهرة (الشيخ)

٢٢ محمد أبو العز الجعفي

محمد بن إسماعيل = البخاري

٢٢ محمد الأظفحي

١٠٢ محمد الحنفاوي

٢٧ محمد خليل الرازي

٢٣ محمد الزرقاني

٥٨ محمد السروي

٥٩، ٥٨، محمد الشناوي (الصوفي)

٢٣ محمد الصغير الورزازي

٦٧ محمد بن عثمان

١٠٥ محمد بن علي بن الحسين الترمذي

١٣١ محمد الغزالي (أبو حامد)

محمد بن عبد الوهاب = الجبائي

(حرفه الضيفر)

٧٥، ٥٨، ٥٧ الغزي

(حرفه الففاء)

٤٩ فاطمة بنت أسد

١٣٥ فؤاد سزكين

١١١ الفهري (عبد الرحمن بن عبد القادر)

(حرفه القافه)

٧٢، ٧٠، ٦٤ القاشاني (عبد الرزاق)

١٠٥ قتيبة بن عبد الله الترمذي

١٣٥ القرشي

٧٩، ٥٣، ٥٢ القرطبي

٦٠، ٥٩، ٥٥، ١٣٤ القزويني

٤٨ القسطلاني

٢٠ القشيري

١١٢ القمار (أحمد بن محمد)

(حرفه الكافه)

٦٠ كسرى أنو شروان

٥٠ كعب بن مالك

٦٩ الكناني (أحمد بن محمد بن موسى)

خامسا : فهرس الكتب للمؤلف وغيره

١١١	- الأتوم في مبادئ العلوم	(حرف الإلهة)	
٢٣	- الأنفة	٥٩ ، ٥٥	- آثار البلاد وأخبار العباد
١٠٢	- أم اليراهين = عقيدة أهل التوحيد	١٣٤ ، ٦٠	
٧٧	- إنباء الأذكفاء بحياة الأنبياء	١٣١ ، ٧٧	- الابتهاج في أحاديث المعراج
٧١	- الإنسان الكامل		- إجازة الشيخ أحمد الجوهرى للشيخ
٥٧	- الأنوار القدسية في بيان أسرار العبودية	٢٧	إبراهيم الشراوى
٥٧	- الأنوار القدسية في بيان قواعد الصوفية		- إجازة الشيخ أحمد الجوهرى عن
٢٨	- إيضاح المكنون	٢٧	مشايخه
	(حرف الباء)	٧٨	- الأدب المفرد
٥٩ ، ٥٨ ، ٤٩ ، ٤٨	- البداية والنهاية		- الإرشاد والتطريز في فضل ذكر الله
٦٩ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٦		٧٣	وتلاوة كتابه العزيز
١١٠ ، ١٠٤ ، ٨٢ ، ٨٠		١٩	- أساس البلاغة
١٣٢ ،		٧٨	- الأسماء والكنى
٦٣	- بدء الأمالي (منظومة في التوحيد)	٧٢ ، ٧٨ ، ٦٦	- الإصابة في تمييز الصحابة
١١١ ، ١٠٢ ، ٧٥ ، ٧٣	- البدر الطالع	١٤١	- أصناف المرجئة
٦٩	- بقية الملتمس		- أعذب المسالك الحمودية إلى منهج
	(حرف القاء)	٥٨ ، ٥٤ ، ١٩	السادة الصوفية
١٣٥ ، ١٢٩	- تاج التراجم	٥٨ ، ٥٧ ، ٤٦ ، ٢٧	- الأعلام
١٦	- تاريخ ابن عساکر	٨٤ ، ٨٣ ، ٥٩	
١٠٢ ، ٥٧ ، ٢٨	- تاريخ الأدب العربي	٨١	- الإعلام بحكم عيسى (عليه السلام)
١٣٦		٨٣	- إعلام الموقعين

- ٨٢ تاريخ الإسلام -
٥٠ ، ٤٥ التاريخ الأوسط للبخاري -
٧٨ التاريخ الصغير للبخاري -
١٣٨ ، ٧٨ التاريخ الكبير للبخاري -
١٠٤ ، ٧٨ ، ٦٩ ، ٥٩ تاريخ بغداد -
١٣٦ ، ١٣٥ تاريخ التراث العربي -
تاريخ الخميس في أحوال أنقس -
٥٩ ، ٥٨ نفيس -
١٣٦ ، ١٢٩ تأويلات أهل السنة -
تجريد الأصول في أحاديث الرسول (صلى
الله عليه وسلم) ٨٢ -
تحقيق المقل في إثبات القدم لصفات الصفات
والأنعام ٢٥ -
تذكرة أولى الألباب والسلامة من العذاب
والعتاب ٢٥ -
تذكرة الحفاظ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ١٣٩ -
التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة -
٧٩ ، ٥٣ ، ٥٢ -
تعريف الخلف بأخبار السلف ١٠٢ -
تنوير الملك بإمكان رؤية النبي والملك ٨٥ -
تهذيب التهذيب ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦ -
١٤١ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ٧٨ ،
تهذيب سنن أبي دلود ٨٣ -
التهذيب في المنطق ١٠٢ -
تهذيب الكمال ٧٨ ، ٦٨ ، ٦٦ ، ٥٧ -
١٤١ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ٨٤ ،
- التوسل والوسيلة ٥٣ ، ٥٢ -
(حرفه التاء)
ثبت الشيخ أحمد الجوهري (المؤلف) ٢٧ -
(حرفه الجيم)
جامع الأحاديث ٤٧ ، ٤٥ -
الجامع الصغير ٧٥ ، ٦٩ -
الجامع الكبير ٧٥ -
جامع كرامات الأولياء ٤٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٨٦ ، ٥٩ -
الجامع لأدب الراوي والسامع ٦٩ -
جذوة المقتبس ٦٩ -
جواهر المعاني من كلام
(سيدي أحمد التجاني) ٨٦ -
(حرفه الحاء)
حاشية على ظهر الجواهر للثاني ٢٦ -
حاشية على الكشاف للزمخشري ١٠٢ -
الحاوي في الفتاوى ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٥ -
حسن المحاضرة ٧٥ ، ٤٦ -
حقائق التنقيح ١٠٢ -
الحكم المطائبة ٢٣ -
حلية الأولياء ١٥ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
٨٠ ، ٧٧ -
حياة الأنبياء ٥٢ -

(حرف الخاء)

- خاتمة الصعادة والاتحاء إلى الله في تحقيق معنى (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ٢٥
- خالص النفع في بيان المطالب السبع ٢٥
- الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٢
- الخصائص الكبرى للنبي (صلى الله عليه وسلم) ٤٨
- الخطب في التوحيد والعدل ١٤١
- الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ٦٩
- خلق أفعال العباد ٧٨
- الخوارج عقيدة وفكراً ١٤٠
- (حرف الهـآال)
- بدر العواصى فى فتاوى الخواص ٥٧
- الدرر الكامنة فى أعمان المائة الثامنة ١٠٢ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٧٢
- الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ٦١ ، ٧٥
- الدلائل فى عيون المسائل ١١٠
- دلائل النبوة للبيهقى ٤٨ ، ٦٨
- دول الإسلام ٨٢
- ديوان الضعفاء والمتروكين ٨٢
- (حرف الـهآال)
- ذيل تذكرة الحفاظ ٨٢
- (حرف الـواء)
- الرد على ابن الرواندى فى الصفات ١٠٤
- الرد على المجمعمة ١٠٤
- رسالة الفرق بين كلام الماتريدى والأشعري ٩ ، ١٢ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ١١٩ ، ١٢١
- ١٢٣ ، ١٢٧ ،
- رسالة فى تعلق القدرة بالنسب والإضافات ٢٣
- رسالة فى حياة الأنبياء فى قبورهم ٢٦
- رسالة فى طريق القربال ٢٥
- رسالة فى عبارة المقاصد ٢٥
- رسالة فى الفرائق ٢٦
- الرسالة القشيرية ١٩ ، ٨٠
- رسالة فى قصة ذى الهدين ٢٤
- رسالة المباحث المرضية السنية فى نزاهة الأنبياء ٢٤
- رشح الزلازل فى شرح الألفاظ المتداولة بين أرباب الأنواق والأحوال ٦٤ ، ٦٥ ، ٧١
- الرهن ١٣٥
- الرواة ١٦
- روض الرياحين فى حكايات الصالحين ٧٣
- روضات الجنات ٧٣ ، ٧٥ ، ١٠٢ ، ١٠٤
- ١٣٢ ،
- روضة المحبين ونزهة المشتاقين ٨٣
- الرياض النضرة فى مناقب العشرة
- (حوالـزآى) -
- زاد المعاد فى هدى خير العباد ٨٣

(حرفه العيين)

- ٢٦ - شرح على صلاة ابن عربي
١٠٢ - شرح لامية الجزائري
١٠٤ - شرح مختصر ابن الحاجب
١١٠ - شرح الوجيز للقرظي
٢٣ - شرح الورقات
٦٩ - شرف أصحاب الحديث
٤٨ - شفاء السقام
- ٧٣ (صلى الله عليه وسلم)
١٤١ - السبيل إلى معرفة الحق
١١٠ - السر المكتوم في مخاطبة النجوم
٢٧ - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر
٢٧ - سند الجوهري
٧٨ - السنن في الفقه

(حرفه الصادق)

- ٦٨ ، ٥٩ - صفة الصفوة
١٣٥ - الصلاة

(حرفه الصادق)

الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع

١١١ ، ٧١

(حرفه الطاء)

- ١٤١ - طبقات أهل العلم والجهل
٨٢ - طبقات الحفاظ
٨٢ ، ٧٣ - طبقات الشافعية
٨٠ ، ٥٧ - طبقات الصوفية
٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٤٦ - الطبقات الكبرى
٨٦ ، ٨٠ ،
٥٦ - الطبقات الكبير

(حرفه العين)

- ٨٢ - المعبر في خبر من غير
عجائب الآثار في التراجم والأخبار
٢٨ ، ٢٧
٢٣ - عقائد السنوسي

- ٢٤ - سهام الطعن والفوز في قلب من وصف الله بالمعجز
٨٢ - سير أعلام النبلاء
١٣٥ - السير الصغير
- السيرة الشامية = سُبُل الهدى والرشاد

(حرفه الضمين)

- شذرات الذهب ١٥ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ،
٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،
- شرح التسهيل لابن مالك ٢٣
- شرح تلخيص المفتاح ٢٣ ، ١٠٢ ، ١١٤
- شرح جواهر العلوم ١١١
- شرح جوهرة التوحيد ٢٣
- شرح الحديث المسلسل بالأولوية ٢٥
- شرح الزرقاني على المواهب ٦٦
- شرح شواهد المغرب ١١٢
- شرح العقائد للسعد التفتازاني ٢٣
- شرح على الإرشاد في الفقه ٧٢

- ٢٧ - فهرس المخطوطات الزكية
- ٢٩ - فهرس مخطوطات مكتبة جامعة القاهرة
- ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ - فهرس المكتبة الأزهرية
- ٣٠
- ٢٨ ، ٣٠ - فهرس المكتبة الخديوية
- ٨٢ ، ١٣١ - فوات الوفيات
- فيض الإله المتعال في إثبات كرامات الأولياء
- ٢٦ ، ٣٠ ، ٨٧ - في الحياة وبعد الإنتقال
- فيض العلي الباري في تحقيق الجزء الاختياري ٢٤ ، ٩١
- فيض العلي ذى الجلال بإثبات كرامات الأولياء ٩ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢
- ٨٧ ، ١٢١ ، ١٣٧ ،
- فيض العليّ الودود في تحقيق مسألة الوجود ٩ ، ٢٤ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠١
- (جرده القاهه)
- ١١١ - الطب الداني في البيان والمعاني
- ٦٢ - القول الجلي في حديث الولي
- (جرده الحكاهه)
- ٦٩ - الكامل في التاريخ
- ٢١ - الكامل في معرفة ضمفاء المحدثين وعلل الحديث
- ٦٧
- ٦٩ - الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر
- ٥٧
- ١٦ - كتاب أبو حنيفة (حياته وعصره)
- ١٥ - كتاب أحمد ابن حنبل (حياته وعصره)
- ١٠٢ - المدد الفريد في مشكلات التوحيد
- ١٠٢ - عقيدة أهل التوحيد الصغرى
- ١٠٢ - عقيدة أهل التوحيد الكبرى
- ١٦ - الملل
- ١٠٥ - علل الشريعة
- (جرده الخيين)
- ٦٣ - غرر الأخبار
- ١٠٥ - غرس الموحدين
- ١٠٥ - غور الأمور
- (جرده الفاءه)
- ١٦ - فتاوى النووي
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري
- ٤٨ ، ٦٣ ، ٧٢
- فتح العلي الجليل في تحقيق تعلق العلم بالمستحيل ٢٤
- ٢٤ - الفتح المبين في تملقات رب العالمين
- ٢١ ، ٦٦ ، ٧٠ ، - الفتوحات المكية
- ٧١ ، ٨٦
- ١٤٠ - الفرق بين الفرق
- ١٠٥ - الفرق
- ١٠٤ - الفصول في الرد على الملحدين والخارجيين
- ٦٩ - الفقيه والمتفقه
- ٦٣ - فهرس دار الكتب المصرية
- ٨٢ ، ١٠٢ ، - فهرس الفهارس والإثبات
- ١١١

لسان الميزان ٦٨ ، ١١٠ ، ١٣٢ -	١٦	- كتاب الإمام الشافعي
- لطائف المنن في مناقب أبي العباس المرسي	٦٧	- كتاب الانتصار
وشيخه أبي الحسن ٨٦	١٣٨ ، ١٣٩	- كتاب الحسن البصري
- نواحي الأنوار القدسية في بيان اليهود	٨٣	- كتاب الروح
المحمدية ٥٧	٦١	- كتاب العظمة
(جردفه الميبر)	٦١	- كتاب العقوبات
- المباحث المشرقية في الحكمة الإلهية ١١٠	٢٥	- كتاب في التصوف
- المبسوط في الفقه ١١١ ، ١٣٥	١٣٨	- كتاب المجروحين والضمفاء
- مجمع الزوائد ٦٧	٨٦	- كتاب المعرفة
١١٠ - محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين	١٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٧ ،	- كتاب الوفيات
- المختارة (الأحاديث) ٤٥	٦٨ ، ٧٨ ، ٨٠	
- مختصر دول الإسلام ٦٦	٨٦	- كتاب اليقين
- المختصر الشامل في أصول الدين ١١١	٦٨	- كرامات الأولياء
- مختصر على البردة ١١٢	١٦ ، ١٧ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٣١	- كشف الخفاء
- مدارج السالكين شرح منازل السائرين ٨٣	٦٦ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٠٥ ،	- كشف الظنون
- مرآة الجنان ٦٧ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ١١٠	٦٨ ، ٦٩	
- مرقاة الوصول شرح نوازل الأصول ١٠٥	٦٩	- الكفاية في معرفة علم الرواية
- مرهم الحلل ٧٣	١٠٢	- كفاية المرشد
- المزهري في علوم اللغة ٧٥	٧٣	- كفاية المتقدم ونكاية المتقدم
- المستدرک للحاكم ٤٥	٤٧ ، ٥١ ، ٨٥	- الكنز في المسائل الصوفية
- مسند أبي يعلى ٤٥ ، ٥٢	٤٦ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ،	- الكواكب الدرية
- مسند الفردوس ٦٧ ، ٤٥	٥٩ ، ٨٠ ، ٨٦	
- مصنف ابن أبي شيبة ٤٨		- الكوكب الدرّي في مناقب ذي النون المصري
- المعارف ٥٧ ، ٦٦ ، ٨٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩	٨٦	
- معاني القرآن ١٤١		(جردفه اللام)
- معجم الألفاظ الصوفية ٦٤ ، ٧١	١٩	- لسان العرب
	٧١ ، ٧٢ ، ٧٣	- معجم اصطلاحات الصوفية

- المعجم الأوسط للطبراني ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠
- المعجم الكبير للطبراني ١٦ ، ٤٩
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٨٢
- معجم المؤلفين ٢٧ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٧
- ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ،
- ٨٦ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١١ ،
- ١١٢ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٦
- معرفة الصحابة ٦٨
- مفاتيح الغيب ١١٠
- مفتاح السعادة ١٢٩
- المقاصد في علم الكلام ١٠٢
- مقالات الإسلاميين ١٠٤ ، ١٤٠
- مقدمة تاريخ الإسلام ٨٢
- منارات السائرين ومقامات الطائرين ٥٤
- مناقب عمر بن الخطاب ٥٥
- مناهل الكرماء في فضائل العلماء ٢٥
- منقذة العبيد من ريقه التقليد ٢٦
- المنهج السديد شرح كفاية المرید ١٠٢
- منورة القلوب ٢٤
- الواقف في علم الكلام ١٠٤
- المواهب القدسية في المناقب السنوسية ١٠٢
- المواهب الدرنية بالمنح المحمدية ٤٨ ، ٦٦
- الموطأ ٥٠
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٦٢ ، ٨٢ ،
- ١٣٨
- ٥٧
- الميزان الكبرى
- (ج ر ف ه س و ط)
- النجوم الزاهرة ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٨٢ ،
- ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٣٦
- نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ١٣١ ، ١٤٠
- نشر المحاسن الغالية = كفاية المعتقد
- نصاب الأخبار ٦٣
- نفع الطيب من مدينة الحبيب ٨٦
- نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول ١٠٥
- نوادر الفتاوى ١٣٥
- النور السافر في أخبار القرن العاشر ٥٧ ، ٥٨
- نيل الابتهاج ١٠٢ ، ١١٢
- (ج ر ف ه هاء)
- هداية الراشدين والمسترشدين ٢٤
- هدية السارفين ٢٧ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٧٢ ،
- ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
- ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢٩
- (ج ر ف ه واو)
- الواقي بالوفيات ٨٣ ، ١١٠ ، ١٣١ ،
- ١٣٢
- وفيات الأعيان ١٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
- ٧٨ ،
- (ج ر ف ه الياء)
- الهواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر
- ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧

سازسا : فهرس المصطلحات الصوفية

٦٥	كليات المراتب	الأبدال - البذل - البدلاء
٧٠	مدارج الإنسانية	٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ١٣٤
٧٢ ، ٧١ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤	التجيباء	٦٥
٧٤ ، ٧٣ ،		٧١ ، ٧٠
٧٠	نفوس سفلية	٦٥
٧٠	نفوس علوية	٧٤ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤
٧٠	نفوس وسطية	٦٥
٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٥	التقياء	٦٥
		٦٥
		٧٠
		٧٠
		٧٠
		٦٥
		٦٥
		٧٠
		٧٠
		٧٠
		٧١ ، ٧٠
		٧٢ ، ٧٠ ، ٦٤
		٦٤
		٦٤
		٧٢ ، ٧١ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤
		٨٦ ، ٧٤ ، ٧٣ ،

سابعاً : فهرس البلداً والأماكن والمواقع والفرق والطوائف والحيوانات والأنهار والبحار

وغير ذلك .

٤٧	البتق	١٤٠	الإباضية
٤٦	بنى بربى	٤٨ ، ٤٧	الإبل
٦٠	بيت الذهب	٦٨ ، ٥٣	أحد (موقعة)
٧٨ ، ٧٧	بيت المقدس	١٤٠	الأزرقا
١٣٢	حبا	٢٢	الأزهر الشريف
١٣٢	الجباينة	١٣٤	اسبجباب
١٣٤	جيل طنى	١٣٨ ، ٨٦	الإسكندرية
٦١	جيل قاف	١٣٤ ، ١٠٤	الأشعرة - الأشعرية
١٣٤	جيل كلستان	٨٦	إشيلية
١٠٤	الجمعية	١٠٤	لجج
٥٥	الحجر المظلم	٧٥	باب القرافة
٦٧ ، ٢٣	الحرمين الشريفين	١٣٥	البحر الأعظم
٨٢	حلب	١٣٤	بحر الروم
١٣٤	حلوان	٦٠	بحر فارس
٧٥	حوش قوصون	٦٦	البحرين
٥٦	الحيرة	١٣٤	بخارى
١٣٥ ، ١٣٤ ، ١١٠ ، ١٠٥	خراسان	٦٦	بدر (موقعة)
٧٨	خرتتك	٦٠	لبراهمة
١٤٠	الخوارج	٥٠	برمة
١٣٤ ، ١١٠	خوارزم	١٣٨ ، ١٣٢ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ١٥	البصرة
١٣٢	خوزستان	٦٧ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ١٥	بغداد

١٣٤	القاسية	١٣٤	خُند
٧٥	القاهرة	٥٠	درع
١٣٨	القدر	٨٦ ، ٨٢	دمشق
١٤١	القدرية	٥٥	الذئب
٥٧	قرية أبي شعرة	٧٥	روضة المقياس
٥٥	القصة	١١٠	الرّي
١٠٤	قلعة درميان	٥٩	سجستان
٨٣	قلعة دمشق	٥٩	السند
١٣٤	قهبستان	١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٢٩ ، ١٠٢ ، ٧٨	سمرقند
٥١	القوس	١٣٦ ،	
١٠٤ ، ٥٩	كرمان	٥١	السيف
١٣٥ ، ٦٧ ، ٥٨ ، ١٥	الكوفة	١٣٨ ، ١٣٤ ، ٧١ ، ٦٧	الشام
١٣٦	ماتريد	١٠٤	شيراز
١٣٥ ، ١٣٤ ، ١١٠	ما وراء النهر	٦٠	صحراء زرادشت
٦٠	المجوس	٦٧	طبرية
٥٨	محلة روح	٤٦	طنطا
٦٧ ، ٥٣ ، ٤٨ ، ١٥	المدينة	١٣٤	عبادان
١٤١ ، ١٤٠	المرجفة	٧٣	عدن
١٥	مرو	١٣٤ ، ١٠٥ ، ٦٧ ، ٥٥	العراق
٥٩ ، ٥٥ ، ٤٦ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٥	مصر	٤٦	عرب الشام
١٣٨ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٦٧ ،		١٣٤	العريش
١٣٤ ، ١٣١ ، ١٠٤	المتزلة	٥٩	غزة
٨٦ ، ٧٤ ، ٧٠ ، ٤٦	المغرب	٤٧	الغنم
٧٣	مقبرة باب الملا	١١٠	قارس
٨٢ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٤٦ ، ١٥	مكة	١٣٤	القرآن
٥٧	الموقية	٥٠	قوس
١٣٤	الموصل	٥٩	فلسطين

١٣٥	هراة	٨٢	نايلس
٥٥	همدان	١٤٠	النجدية
٥٩	الهند	٥٥	نهاوند
١٣٨	وادي القرى	١٣٥ ، ١٣٤	نهر جهحون
١٣٥	واسط	٦٠	نهر دجلة
٦٧	اليمن	٦٠	نهر مهران
٥٠	يوم اليمامة	٧٥	نهر النيل
		١٠٥	نيسابور

ثامنا : فهرس المصادر والمراجع التي أعانت

التحقيق

- ١ - آثار البلاد وأخبار العباد
تأليف : القزويني
طبعة دار صادر بيروت
- ٢ - الابتهاج في أحاديث المراج
تأليف : ابن دحية الكلبي
تحقيق : د / رفعت فوزي
- ٣ - الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز
تأليف : أحمد بن المبارك
دار المكتبة العلمية بيروت
- ٤ - الأحاديث القدسية
طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة
١٩٨٦
- ٥ - أحمد بن حنبل (حياته وعصره)
تأليف : الشيخ محمد أبو زهرة
- ٦ - إحياء علوم الدين
تأليف : الإمام الغزالي
تقديم : د / بدوى طهانه
بتحقيقنا
- ٧ - أخبار الحلاج
بتحقيقنا
- ٨ - أساس البلاغة
تأليف : الزمخشري محمود بن جار الله
طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب
- ٩ - الإصابة في تمييز الصحة
تأليف : ابن حجر العسقلاني
بتحقيقنا ١٩٩٩
- ١٠ - أعذب المسالك المحمودية إلى منهج
السادة الصوفية
- ١١ - الأعلام
تأليف : خير الدين الزركلي
- ١٢ - الإنسان الكامل في معرفة الأواخر
(بدون تحقيق) طبعة مكتبة الحلبي
والأوائل
- ١٣ - الإنسان الكامل والقطب الثوث الفرد
تأليف : محمود محمود الغراب

تأليف : ابن كثير

طبعة دار الفكر العربي

تأليف : بروكلمان (الطبعة العربية)

بإشراف : د / محمود فهمي حجازي

طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب

تأليف : فؤاد سزكين

طبعة (جامعة الإمام محمد ابن سعود)

تأليف : الديار بكري

مؤسسة شعبان - بيروت

تأليف : أبو منصور الماتريدي

تحقيق : إبراهيم عوضين

المسهد عوضين

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١

تأليف : محمد الحفناوي

تأليف : شمس الدين الذهبي

طبع دار الفكر - بيروت

تأليف : جمال الدين المزي

طبع دار الفكر - بيروت

تأليف : أ / موسى محمد علي

طبع دار الفكر - بيروت

تأليف : القرطبي

طبع دار الفكر - بيروت

تأليف : ابن حجر العسقلاني

تأليف : الإمام السيوطي

١٥ - تاريخ الأدب العربي

١٦ - تاريخ التراث العربي

١٧ - تاريخ الخميمس في معرفة أحوال

أنص نفيس

١٨ - تأويلات أهل السنة

١٩ - تعريف الخلف بأخبار السلف

٢٠ - تذكرة الحفاظ

٢١ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال

٢٢ - التوسل والوسيلة

٢٣ - التذكرة في أحوال الموتى وأمور

الآخرة

٢٤ - تهذيب التهذيب

٢٥ - جامع الأحاديث

- الحسنى) - سلسلة التراث
 الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩
- ٢٩ - جواهر المعاني وبلوغ الأماني في فيض
 سيدي أبي العباس التجاني
- ٣٠ - الحاوى فى الفتاوى
- ٣١ - حبة المحبة
- ٣٢ - حدائق الحقائق
- ٣٣ - الحكم وشرحها
- ٣٤ - حلية الأولياء
- ٣٥ - الدر المنثور فى التفسير بالماثور
- ٣٦ - الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد ،
 والأبدال
- ٣٧ - الخوارج عميدة وفكراً
- ٣٨ - الرسالة القشيرية
- ٣٩ - رشح الزلازل فى شرح الألفاظ المتداولة بين
 أرباب الأنواق والأحوال
- الحسنى) - سلسلة التراث
 الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩
- جمع وتقديم : على حرازم برادة
 مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٧٧م
- تأليف : الإمام السيوطي
 طبعة دار الجيل - بيروت
- تأليف : محمود الأسكدارى
 بتحقيقنا - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة
 ٢٠٠١
- تأليف : شمس الدين الرازي
 بتحقيقنا - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة
 ٢٠٠١
- تأليف : الشيخ زروق
 تحقيق : د / عبد الحلیم محمود
 مكتبة النجاح - طرابلس - ليبيا
- تأليف : أبو نعيم الأصفهاني
 طبعة دار الكتب
- تأليف : الإمام السيوطي
 طبعة دار الفكر - بيروت
- تأليف : الإمام السيوطي
 رسالة ضمن كتاب الحاوى فى الفتاوى
- تأليف : د / عامر النجار
 دار المعارف - مصر
- تأليف : الإمام القشيري
 طبعة مكتبة البابى الحلبي
- تأليف : عبد الرزاق القاشاني
 بتحقيقنا - المكتبة الأزهرية للتراث ١٩٩٥

- ٤٠ - روض المحب الغاني فيما تلقيناه عن سيدي
أحمد التجاني
تأليف : سيدي محمد المشرى (مخطوط)
- ٤١ - الرياض النضرة فى مناقب العشرة
تأليف : المحب الطبرى
مكتبة الجندى - القاهرة
- ٤٢ - سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر
تأليف : محمود خليل المرادى
دار الكتاب الإسلامى
- ٤٣ - السيرة النبوية
تأليف : ابن هشام
تحقيق : مصطفى السقا وآخرون
مكتبة الحلبي
- ٤٤ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب
تأليف : ابن العماد
- ٤٥ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى (صلى الله
عليه وسلم)
تأليف : القاضي عياض
بتحقيقنا - طبع هشام على حافظ ١٩٩٥
- ٤٦ - صفوة الصفوة
تأليف : ابن الجوزي
دار ابن خلدون
- ٤٧ - طبقات الصوفية
تأليف : السلمي
تحقيق : نور الدين شريفة - مكتبة الخانجي
- ٤٨ - الطبقات الكبرى
تأليف : عبد الوهاب الشعراني
المكتبة التوفيقية - القاهرة
- ٤٩ - (سيدتنا) عائشة (رضي الله عنها)
وتوثيقها بالسنة
تأليف : د / جيهان رفعت فوزى
مكتبة الخانجي - القاهرة
- ٥٠ - عجائب الآثار فى التراجم والأخبار المشهور
بـ (تاريخ الجبرتي)
تأليف : عبد الرحمن الحبرتي . بدون تحقيق
مكتبة الأنوار المحمدية
- ٥١ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري
تأليف : ابن حجر
- ٥٢ - الفتوحات المكية
تأليف : ابن عربي
دار صادر بيروت
- ٥٣ - الفرق بين الفرق
تأليف : البغدادي
- ٥٤ - فهرس دار الكتب المصرية

- ٥٥ - فهرس الفهارس والإثبات تأليف : عبد الحى الكتانى
المكتبة الأزهرية
- ٥٦ - فهرس المخطوطات
- ٥٧ - فهرس مخطوطات مكتبة جامعة القاهرة
- ٥٨ - فهرس مخطوطات المكتبة التيمورية
- ٥٩ - القول الجلى فى حديث الولي تأليف : الإمام السيوطى (ضمن كتاب الحاوى فى الفتاوى)
- ٦٠ - كتاب الطبقات الكبير تأليف : ابن سعد
طبعة خاصة من مكتبة الأسرة - القاهرة
- ٦١ - كتاب الوفيات تأليف : ابن قنفذ القسنطيني
تحقيق : عادل تويهضى
دار العودة - بيروت ١٩٨٦
- ٦٢ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون تأليف : حاجى خليفة
دار الفكر ١٩٩٠
- ٦٣ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس (فيما اشتهر من الحديث على السنة والناس) تأليف : العجلوني
- ٦٤ - كشف الغيوب عن بعض أسرار القطب المكتوم
- ٦٥ - الكلمات الإلهية فى الصفات المحمدية تأليف : الكرم الجبلى
بتحقيقنا - مكتبة عالم الفكر
- ٦٦ - الكنز فى المسائل الصوفية تأليف : سماحة الإمام (صلاح الدين التجانى الحمصى) سلسلة التراث - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٨
- ٦٧ - الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية تأليف : عبد الرؤوف المناوي
المكتبة الأزهرية للتراث
- ٦٨ - لسان العرب تأليف : جمال الدين ابن منظور
دار المعارف - مصر
- ٦٩ - لسان الموزان تأليف : ابن حجر

- ٧٠ - لطائف المنن : تأليف : ابن عطاء الله السكندري
- ٧١ - المعارف : تأليف : ابن قتيبة
- تحقيق : د / ثروت عكاشة
- طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب
- ٧٢ - معجم الألفاظ الصوفية : تأليف : د / حسن الشرقاوي
- ٧٣ - معجم الاصطلاحات والإشارات الصوفية : تأليف : عبد الرزاق القاشاني
- بتحقيقنا - طبعة دار الكتب المصرية
القاهرة ١٩٩٥
- ٧٤ - معجم المؤلفين : تأليف : عمر رضا كحالة
- دار إحياء التراث العربي - بيروت
- ٧٥ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث : تأليف : مجموعة من العلماء
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : تأليف : محمد فؤاد عبد الباقي
- دار الحديث - القاهرة ١٩٨٦
- ٧٦ - منارات السائرين ومقامات الطائرين : تأليف : أبي بكر الرازي
- الهيئة العامة للكتاب - الطبعة الثانية
- ٧٧ - مناقب عمر بن الخطاب : تأليف : ابن الجوزي
- تحقيق : د / علي محمد عمر
- طبعة خاصة لمكتبة الأسرة
- ٧٨ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : تأليف : ابن تغري بردى
- دار الكتب المصرية
- ٧٩ - نوارد الأصول في أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) : تأليف : الحكيم الترمذي - بدون تحقيق
- دار صادر - بيروت
- ٨٠ - النور السافر : تأليف : الغزالي
- ٨١ - هدية العارفين : تأليف : إسماعيل باشا البغدادي
- دار الفكر - بيروت ١٩٩٠

تاسعا : فهرس محتويات الكتاب

٣	- فيض العلى ذى الجلال بإثبات كرامات الأولياء فى الحياة وبعد الإنتقال
٥	- الإهداء
٧	- مفتتح
٩	- هذا الكتاب
١٥	- مقدمة المحقق
١٩	- مصطلح الكرامة أولاً : فى اللغة . ثانيا : عند الصوفية
٢٣	- المؤلف
٢٤	- مؤلفاته
٢٨	- مصادر ترجمته
٣٠	- النسخ المخطوطة النسخة الأولى
٣٢	التسخة الثانية
٣٤	- منهج التحقيق
٣٧	- نماذج من مخطوط (فيض العلى ... كرامات ...)
٤٥	- نص كتاب (فيض العلى ذى الجلال بإثبات كرامات الأولياء فى الحياة وبعد الإنتقال) ...
٧٧	- خاتمة (نسال الله حسنها)
٨٧	- تتمة
٩١	- (فيض العلى الودود فى تحقيق مسألة الوجود)
٩٣	- نسخة مخطوط الرسالة
٩٥	- نماذج من مخطوط الرسالة
١٠١	- نص رسالة فيض العلى الودود
١١٣	- تنبيه
١١٥	- فائدة
١١٦	- تنبيه
١١٧	- خاتمة الرسالة

- ١١٩ رسالة (الفرق بين كلام الماتريدي والأشعري)
- ١٢١ نسخة مخطوط الرسالة
- ١٢٣ نماذج المخطوط
- ١٢٩ نص رسالة الفرق بين كلام الماتريدي والأشعري
- ١٤٣ مجموعة الفهارس
- ١٤٥ أولا : فهرس الآيات القرآنية
- ١٤٧ ثانيا : فهرس الأحاديث والآثار
- ١٥١ ثالثا : فهرس الأشعار
- ١٥٢ رابعا : فهرس الأعلام
- ١٦٠ خامسا : فهرس الكتب للمؤلف وغيره
- ١٦٧ سادسا : فهرس المصطلحات الصوفية
- _____ سابعا : فهرس البلدان ، والأماكن ، والمواقع ، والفرق ، والطوائف ، والحيوانات ، والأنهار ، والبحار ، وغير ذلك
- ١٦٨ ثامنا : فهرس المصادر والمراجع التي أعانت التحقيق
- ١٧١ تاسعا : فهرس محتويات الكتاب
- ١٧٧.....